

تصور العالم والهوية والتمثيل الثقافي في رواية "حَمَارُ الْحَكِيمِ"
لتوفيق الحكيم: دراسة في أدب الرحلات لكارل طومبسون (Carl Thompson)

رسالة الماجستير

إعداد:

ناديتا حلويانا

الرقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٧



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تصور العالم والهوية والتمثيل الثقافي في رواية "حِمْارُ الْحَكِيمِ" لتوفيق الحكيم:

دراسة في أدب الرحلات لكارل طومبسون (Carl Thompson)

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد:

ناديتا حلويتا

الرقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٧



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

استهلال

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

(سورة العنكبوت: ٢٠)

Katakanlah, “Berjalanlah di (muka) bumi, lalu perhatikanlah bagaimana Allah memulai penciptaan (semua makhluk). Kemudian, Allah membuat kejadian yang akhir (setelah mati di akhirat kelak).

Sesungguhnya Allah Mahakuasa

atas segala sesuatu.

(QS. Al-‘Ankabut: 20)

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى:

أبي المكرم "محمد خير الهدى" وأمي المحبوبة "ألف ناظرة"

اللدان يرباني ويعلماني بمحبة والرضا.

أخي الصغير "أحمد شهم شهاب الدين" الذي دعمني في دراستي.

عسى الله أن يجعلنا وإياهم من الناجحين في الدارين.

آمين...

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالبة:

الاسم : ناديتا حلويينا

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٧

العنوان : تصور العالم والهوية والتمثيل الثقافي في رواية "جَمَارُ الحَكِيم" لتوفيق

الحكيم: دراسة في أدب الرحلات لكارل طومبسون (Carl Thompson).

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

باتو، ٦ يونيو ٢٠٢٥ م.

المشرف الأول


د. أحمد خليل، للماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

المشرفة الثانية


د. نوره حسنية، للماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

اعتماد

رئيس قسم الماجستير في اللغة العربية وأدبها

a.n


أ. د. ولدانا واركاديناتا، للماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان تصور العالم والهوية والتمثيل الثقافي في رواية "حَمَارُ الْحَكِيم" لتوفيق الحكيم: دراسة في أدب الرحلات لكارل طومبسون (Carl Thompson) التي أعدتها الطالبة:

الاسم : ناديتا حلويتا

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٧

قد قدّمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الأربعاء، بتاريخ ٢٥ يونيو ٢٠٢٥ م. وتكون لجنة المناقشة من السادة:

رئيسا ومناقشا
مناقشة خارجية
مشرفا ومناقشا
مشرفة ومناقشة

د. محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

د. معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤

د. أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

د. نور حسنية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا



د. واحد مورني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٥٠٧١٧١٩٨٢٠١٠٣٠٠٥

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : ناديتا حلويانا

الرقم الجامعي : ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٧

العنوان : تصور العالم والهوية والتمثيل الثقافي في رواية "حَمَارُ الحَكِيم" لتوفيق

الحكيم: دراسة في أدب الرحلات لكارل طومبسون (Carl Thompson).

أقر بأن هذا البحث الذي أعدته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. أحضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٦ يونيو ٢٠٢٥ م.

الطالبة،



ناديتا حلويانا

الرقم الجامعي: ٢٣٠٣٠١٢١٠٠٠٧

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم...

الحمد لله الذي فضّل بنى آدم بالعلم والأعمل، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى آخر الأيام. الحمد لله قد تمت هذه الرسالة، لكن الباحثة قد اعترفت أن هناك كثير من النقائص رغم أنه قد بذل جدها لإكمالها. تقصد كتابة هذا الرسالة لاستشفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. فتتقدم الباحثة كلمة الشكر لكل شخص يعطي دعمة ومساعدة للباحثة في إعداد هذه الرسالة خصوصا إلى:

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور زين الدين الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الذي أتاح لي فرصة طلب العلم في هذه الجامعة.
- ٢- فضيلة الأستاذ الدكتور واحد مورني الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا، الذي قدم التوجيه والدعم طوال فترة الدراسة.
- ٣- فضيلة الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها للدراسات العليا، الذي قدم الإرشاد والتحفيز خلال المسيرة الأكاديمية.
- ٤- فضيلة الدكتور أحمد خليل، كالمشرف الأول على كتابة هذه الرسالة الذي وجه الباحثة وأرشدها وأشرف عليها بكل اهتمام وصبر وحكمة.
- ٥- فضيلة الدكتورة نور حسنية، المشرفة الثانية على كتابة هذه الرسالة التي بذلت وقتها وفكرها وجهدها في الإشراف على الباحثة بكل صبر وإخلاص. آلاف الشكر والتقدير لا نهاية له على دعمهم لإكمال هذه المهمة النهائية. جزاهم الله أحسن الجزاء وتأمّلت الباحثة أن يمنح الله دائما رحمته في الدنيا والآخرة، ورجت أن تكون هذه الرسالة مفيدة للجميع.

ناديتا حلويتا

مستخلص البحث

حلوبينا، ناديتا. ٢٠٢٥. تصور العالم والهوية والتمثيل الثقافي في رواية "جَمَارُ الحَكِيمِ" لتوفيق الحكيم: دراسة في أدب الرحلات لكارل طومبسون (Carl Thompson). رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفان: الدكتور أحمد خليل والدكتورة نور حسنية.

الكلمات الأساسية: أدب الرحلات، توفيق الحكيم، جَمَارُ الحَكِيمِ، كارل طومبسون

لقد بدأت رحلة بشرية إلى عدة أجزاء من العالم منذ قرون. على طول الرحلة، يجد الأفراد باستمرار مساحات جديدة كشيء جديد، خاصة بالنسبة لأولئك الذين يقومون برحلة ما. وغالبًا ما تنطوي الرحلة على ضرورة التكيف مع الآخرين، سواء كانوا أشخاص جدد أو بيئات جديدة. وغالبًا ما تُظهر الكتابات تصوير العالم، وكشف الهوية، وتمثيل الثقافة كأشكال من الفخر والتميز في روايات الرحلة. وبالتالي، تهدف هذا البحث إلى استكشاف تصوير العالم، ومعرفة وصف الهوية، وفهم التمثيل الثقافي الذي تم روايته في رواية "جَمَارُ الحَكِيمِ". هذا البحث هي بحث نوعي باستخدام أسلوب البحث المكتبي (library research) مع مصدر البيانات الأولية وهو رواية "جَمَارُ الحَكِيمِ" لتوفيق الحكيم (نشرت من قبل مكتبة مصر، ١٩٩٠، ١٤٧ صفحة) ومصادر البيانات الثانوية من الأدبيات ذات الصلة. إن تقنية جمع البيانات في هذا البحث هي القراءة والتسجيل. بينما يتم تحليل البيانات باستخدام نموذج تحليل مايلز وهوبرمان ونظرية أدب الرحلات لكارل طومبسون.

تظهر نتائج هذا البحث تصوير العالم في رواية "جَمَارُ الحَكِيمِ" لتوفيق الحكيم، وتشمل: (١) تصوير واقع العالم؛ (٢) توصيف المجتمع في المكان الذي تمت زيارته؛ (٣) ربط القارئ بالمكان. وفيما يتعلق برواية "جَمَارُ الحَكِيمِ"، تظهر سمات عامة في أدب الرحلات، وهي محاولة لدمج العالم الخارجي بالعالم الداخلي للكاتب. غالبًا ما تقدم السرد فيها صورة للعالم بشكل موضوعي، على الرغم من أنها لا تزال تتأثر بمنظور المؤلف الذاتي. علاوة على ذلك، عند التعبير عن هوية المؤلف، وجدت الباحثة بعض الأنماط تتضمن: (١) المشاعر التي عاشها المؤلف؛ (٢) الصراع الداخلي؛ (٣) تغيير وجهة النظر؛ و (٤) الوعي الذاتي. في هذا السياق، كتب توفيق الحكيم عملاً رحلياً من منظور الشخص الأول بأسلوب سردي سيرة ذاتية. تُعتبر الرحلة التي قام بها الحكيم وسيلة للتأمل الذاتي واكتساب دروس حياة قيمة. ثم، يتم تمثيل الثقافة في رواية "جَمَارُ الحَكِيمِ" للكاتب توفيق الحكيم من خلال: (١) تمثيل الجنس؛ (٢) تمثيل علاقات القوة بين السائح والمجتمع المحلي؛ (٣) تمثيل الطبقات الاجتماعية في المجتمع؛ (٤) تمثيل ثقافة الخصخصة، و (٥) تمثيل دونية الشرقية أمام الغرب. تظهر نتائج هذه الاكتشافات وجود ممارسة "الآخرين" في أعمال أدب الرحلات. في هذا الصدد، لا يكفي كاتب الرحلة بوصف الأماكن والثقافات التي يزورهن، بل يُساهم أيضًا في تشكيل وجهة نظر القارئ تجاه تلك الثقافة.

ABSTRACT

Chilwina, Nadhita. 2025. *The Depiction of the World, Identity, and Cultural Representation in the Novel "Himār Al-Hakīm" by Taufiq Al-Hakim: A Travel Writing by Carl Thompson.* Thesis. Master of Arabic Language and Literature. Postgraduate School, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Supervisors: Dr. Ahmad Kholil, M.Fil.I. and Dr. Nur Hasaniyah, S.Ag., MA.

Keywords: Carl Thompson, *Himār Al-Hakīm*, Taufiq Al-Hakim, Travel Writing

A journey of humanity to various parts of the world has begun centuries ago. Throughout the journey, individuals consistently discover new spaces as something refreshing, especially for those who undertake a journey. Travel often involves oneself in constantly adapting to others, whether they are new people or new environments. The depiction of the world, the revelation of identity, and cultural representation are often portrayed by writers as forms of the richness and uniqueness of travel novels. Therefore, this research aims to examine reporting of the world, revealing the author's identity, and know the cultural representation narrated in the novel '*Himār Al-Hakīm*'. This research is qualitative, utilizing library research methods with primary data sources from the novel '*Himār Al-Hakīm*' by Taufiq Al-Hakim (published by Maktabah Misr, 1990, 147 pages) and secondary data sources from related literature. The data collection technique in this research is reading and note-taking. Meanwhile, the data analysis is conducted using the Miles and Huberman analytical model and Carl Thompson's Travel Writing theory.

The results of this study show that reporting the world in the novel '*Himar Al-Hakim*' by Taufiq Al-Hakim includes: 1) reporting of the reality of the world; 2) the depiction of the society in the places visited; 3) the relationship between the reader and the place. In this regard, the novel '*Himār Al-Hakīm*' shows common characteristics in travel literature, namely the effort to combine the outside world with the inner world of the author. The narration often presents a picture of the world objectively, although still influenced by the author's subjectivity. Furthermore, in expressing the author's identity, the researcher found several patterns including: 1) feelings experienced by the author; 2) inner conflict; 3) changes in perspective; and 4) self-awareness. In this case, Taufiq Al-Hakim writes travel works using the first-person perspective with an autobiographical storytelling style. The journey undertaken by Al-Hakim serves as a means for self-reflection and gaining valuable life lessons. Furthermore, the cultural representation in the novel '*Himar Al-Hakim*' by Taufiq Al-Hakim is illustrated by, 1) representing gender; 2) representing power relations between travelers and local communities; 3) representing social hierarchy; 4) representing the culture of privatization; and 5) representing the eastern inferiority to the west. The findings indicate the presence of 'othering' practices in travel literature. In this case, a travel writer not only depicts the places and cultures they visit, but also shapes the readers' perspectives of those cultures.

ABSTRAK

Chilwina, Nadhita. 2025. *Penggambaran Dunia, Identitas, dan Representasi Budaya dalam Novel "Himār Al-Hakīm" Karya Taufiq Al-Hakim: Kajian Sastra Perjalanan Carl Thompson*. Tesis, Magister Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Ahmad Kholil, M.Fil.I. dan Dr. Nur Hasanayah, S.Ag., MA.

Kata Kunci: Carl Thompson, *Himār Al-Hakīm*, Sastra Perjalanan, Taufiq Al-Hakim

Suatu perjalanan manusia ke beberapa belahan dunia sudah dimulai sejak berabad-abad yang lalu. Sepanjang perjalanan, individu secara konsisten menemukan ruang baru sebagai sesuatu yang segar, terutama bagi mereka yang melakukan suatu perjalanan. Perjalanan seringkali melibatkan diri untuk selalu beradaptasi dengan yang lain, bisa jadi orang baru atau lingkungan baru. Penggambaran dunia, pengungkapan identitas, dan representasi budaya seringkali ditunjukkan oleh penulis sebagai bentuk kelebihan dan keunikan novel perjalanan. Oleh karena itu, penelitian ini bertujuan untuk mengkaji penggambaran dunia, mengetahui gambaran identitas penulis, dan mengetahui representasi budaya yang dinarasikan dalam novel "Himār Al-Hakīm". Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif dengan metode studi kepustakaan (*library research*) dengan sumber data primer berupa novel "Himār Al-Hakīm" karya Taufiq Al-Hakim (diterbitkan oleh Maktabah Misr, 1990, 147 hlm) dan sumber data sekunder dari literatur terkait. Teknik pengumpulan data dalam penelitian ini adalah baca dan catat. Sementara, analisis data dilakukan dengan menggunakan model analisis Miles dan Huberman serta teori Sastra Perjalanan Carl Thompson.

Hasil penelitian ini menunjukkan penggambaran dunia dalam novel "Himar Al-Hakim" karya Taufiq Al-Hakim meliputi: 1) penggambaran realitas dunia; 2) penggambaran tentang masyarakat di tempat yang dikunjungi; 3) hubungan antara pembaca dengan tempat. Dalam hal novel Himār Al-Hakīm menunjukkan ciri khas umum dalam sastra perjalanan, yaitu upaya untuk menggabungkan dunia luar dengan dunia batin penulis. Narasi di dalamnya sering menyajikan gambaran dunia secara objektif, meskipun tetap dipengaruhi oleh perspektif subjektif penulis. Selanjutnya, dalam mengungkapkan identitas penulis, peneliti menemukan beberapa pola meliputi: 1) Perasaan yang dialami penulis; 2) konflik batin; 3) perubahan cara pandang; dan 4) kesadaran diri. Dalam hal ini, Taufiq Al-Hakim menulis karya perjalanan dengan menggunakan sudut pandang orang pertama dengan gaya bercerita autobiografis. Perjalanan yang dilalui Al-Hakim menjadi sarana untuk refleksi diri dan memperoleh pelajaran hidup yang berharga. Kemudian, representasi budaya dalam novel "Himar Al-Hakin" karya Taufiq Al-Hakim ditunjukkan dengan, 1) merepresentasikan gender; 2) merepresentasikan relasi kuasa antara pelancong dan masyarakat lokal; 3) merepresentasikan tingkatan sosial masyarakat; 4) merepresentasikan budaya swastanisasi, dan 5) merepresentasikan inferioritas timur dari barat. Dari hasil temuan tersebut menunjukkan adanya praktik "othering" dalam karya sastra perjalanan. Dalam hal ini eorang penulis perjalanan tidak hanya menggambarkan tempat dan budaya yang ia kunjungi, tetapi juga turut membentuk cara pandang pembaca terhadap budaya tersebut.

محتويات البحث

أ.....	استهلال
ب.....	إهداء
ج.....	موافقة المشرف
د.....	اعتماد لجنة المناقشة
ه.....	إقرار أصالة البحث
و.....	الشكر والتقدير
ز.....	مستخلص البحث العربي
ح.....	مستخلص البحث الإنجليزي
ط.....	مستخلص البحث الإندونيسي
ي.....	محتويات البحث
م.....	قائمة الجداول
١.....	الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة
١.....	أ- خلفية البحث
٥.....	ب- أسئلة البحث
٥.....	ج- أهداف البحث
٥.....	د- فوائد البحث
٦.....	ه- حدود البحث
٦.....	و- تحديد المصطلحات
٨.....	ز- الدراسات السابقة
١٨.....	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٨.....	أ- تعريف أدب الرحلات

- ب- مفهوم أدب الرحلات لكارل طومبسون ٢٠
- ج- تعريف الرواية..... ٢٤
- د- الرواية ”حمار الحكيم“ ٢٦
- الفصل الثالث: منهج البحث** ٢٩
- أ- نوع البحث ومدخله ٢٩
- ب- البيانات ومصادرها..... ٢٩
- ج- أسلوب جمع البيانات..... ٣٠
- د- تحليل البيانات ٣١
- الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها** ٣٤
- المبحث الأول: وصف صور العالم في رواية ”حمار الحكيم“ لتوفيق الحكيم..... ٣٤
- أ- تصوير واقع العالم..... ٣٤
- ب- توصيف المجتمع في المكان الذي تمت زيارته..... ٤٠
- ج- ربط القارئ بالمكان..... ٤٣
- المبحث الثاني: وصف الهوية في رواية ”حمار الحكيم“ وفقا لنظرية كارل طومبسون. ٤٦
- أ- المشاعر التي عاشها المؤلف ٤٧
- ب- الصراع الداخلي ٥٢
- ج- تغيير وجهة النظر..... ٥٤
- د- الوعي الذاتي ٥٧
- المبحث الثالث: وصف تمثيل الثقافة في رواية ”حمار الحكيم“ لتوفيق الحكيم..... ٦٠
- أ- تمثيل الجنس..... ٦١
- ب- تمثيل علاقة القوة بين السياح والمجتمع المحلي ٦٤
- ج- تمثيل الطبقات الاجتماعية في المجتمع ٦٦
- د- تمثيل ثقافة الخصخصة ٦٩

٧٣	هـ- تمثيل دونية الشرق أمام الغرب
٧٨	الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث.....
٧٨	المبحث الأول: وصف صور العالم في رواية ”حمار الحكيم“ لتوفيق الحكيم.....
٨٥	المبحث الثاني: وصف الهوية في رواية ”حمار الحكيم“ وفقا لنظرية كارل طومبسون.
٩٢	المبحث الثالث: وصف تمثيل الثقافة في رواية ”حمار الحكيم“ لتوفيق الحكيم.....
١٠٣	الفصل السادس: الخاتمة.....
١٠٣	أ- ملخص نتائج البحث.....
١٠٤	ب- الاقتراحات
١٠٦	قائمة المصادر والمراجع.....
١١٣	قائمة الملاحق
١١٦	السيرة الذاتية.....

قائمة الجداول

جدول ١. ملخص الدراسات السابقة ١٤

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ- خلفية البحث

بدأت رحلة بشرية إلى عدة أجزاء من العالم منذ قرون. طوال رحلتهم، يجد الأفراد باستمرار مساحات جديدة كشيء جديد، خاصة لأولئك الذين هم في رحلة.^١ يحدث هذا بسبب أن الرحلة والحركة والهجرة جزء من التركيبة الجينية للإنسان.^٢ غالبا ما ينطوي الرحلة دائما على التكيف مع الآخرين، سواء كان شخصا جديدا أو بيئة جديدة.^٣ لذلك، يمكن القول أن الرحلة هي تفاوض بين الذات والآخر لأن الحركة تعبر المكان والزمان.

تسمح الرحلة للشخص بالخروج من منطقة الراحة الخاصة به، وتحديث طاقته، واكتساب أفكار جديدة، وزيادة الإنتاجية بعد العودة. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الرحلة دورا في التغلب على الملل وتقليل التوتر وتحسين نوعية الحياة.^٤ ومع مرور الوقت، يطمح المسافرون إلى توثيق رحلاتهم ووصف الحالة الكاملة للأماكن التي زاروها. تجميع قصص الرحلة هذه في كتاب يعرف باسم كتابة الرحلة. غالبا ما تقدم كتابة الرحلة هذه روايات حول الأحداث التي وقعت أثناء رحلات

¹ Hermawati Putri Dian Insani and Hindun, "Penggambaran Dunia Pulau Bali Tahun 1930 M Dalam Novel Rihlatu Jawa Al-Jamalatu Karya Sholeh Bin Ali Al-Hamid: Sastra Perjalanan Carl Thompson," `A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab 11, no. 2 (August 27, 2022): 310, <https://doi.org/10.31314/ajamiy.11.2.310-321.2022>.

^٢ محمد العجمي, "عن الرحلة الاسكندنافية (يوليو ٢٠١٥)", "براكسيس رمادي) العماني, ٢٠٢٠, <https://graypraxis.net/?p=328>.

³ I Ketut Suwena and I Gusti Ngurah Widyatmaja, *Pengetahuan Dasar Ilmu Pariwisata*, Revisi (Denpasar: Pustaka Larasan, 2017), 59, https://simdos.unud.ac.id/uploads/file_pendidikan_1_dir/3daa3fbf01385573f120b76e48df024a.pdf.

^٤ رند الصالح, "أهمية السفر في حياة الإنسان", موضوع, ٢٠١٩, <https://mawdoo3.com/٢٠١٩>, أهمية السفر في حياة الإنسان.

المؤلف.^٥ ليس من غير المؤلف أن تقدم المجلة حول هذه الرحلة تقارير جديدة من وجهة نظر المؤلف، أو تجربة المؤلف الشخصية.^٦

ما تستخدم كتابة الرحلة الأعمال الأدبية كوسيلة يستخدمها الأفراد لكتابة الأحداث والقصص المختلفة التي يختبرونها لأن إنشاء العمل الأدبي في الأساس لا يعتمد دائما على الخيال فحسب، بل على الواقع أيضا.^٧ لذلك، فإن الأعمال الأدبية كعالم خيالي للمؤلف تتأثر بشكل كبير بعوامل مختلفة. أحد هذه العوامل هو خلفية تجربة المؤلف الحياتية مثل شكل الرحلة الذي قام به المؤلف.^٨ وهو ما يُعرف عمومًا بأدب الرحلات. وفقًا لإيكاسيسوانتو (٢٠١٧)، يحتوي أدب الرحلات على قصة أو تجربة ملموسة لشخص الذي يزور أماكن جديدة.^٩

كان هناك العديد من أعمال أدب الرحلة التي تم إنتاجها في بلدان مختلفة. ليس في إندونيسيا فقط، واحدة من الدول الأخرى التي ينتج كتابها الكثير من أدب الرحلات هي الجزيرة العربية.^{١٠} فقد كتب الكتاب العرب روايات عن رحلاتهم إلى مكان ما ووضعوها في عمل أدبي روائي.^{١١} وتعد رواية "حَمَار الحكيم" واحدة من الروايات التي تحتوي على العديد من كتابة الرحلة التي كتبها توفيق الحكيم.

⁵ Arie Azhari Nasution, "Gambaran Diri Andrea Hirata Dalam Novel Edensor: Konsep Travel Writing Carl Thompson," *POETIKA: Jurnal Ilmu Sastra* 3, no. 1 (2015): 22–31, <https://doi.org/https://doi.org/10.22146/poetika.v3i1.10425>.

⁶ Rudi Ekasiswanto, "Penggambaran Dunia Dalam The Naked Traveler 1 Year Round-The-World Trip Karya Trinity: Analisa Sastra Perjalanan Carl Thompson," *SEMIOTIKA* 18, no. 1 (2017): 42–59, <https://doi.org/https://doi.org/10.19184/semiotika.v18i1.5182>.

⁷ Adelia Wahyu, Irma Suryani, and Aprilia Kartika Putri, "Representasi Sastra Perjalanan Dalam Novel Brianna Dan Bottomwise Karya Andrea Hirata," *Kalistra: Kajian Linguistik Dan Sastra* 3, no. 1 (2024): 81–88, <https://doi.org/https://doi.org/10.22437/kalistra.v3i1.27403>.

⁸ Yacub Fahmilda and Putri Zulikha, "Kajian Sastra Perjalanan Dalam Hikayat Kisah Pelayaran Abdullah Ke Mekah Karya Abdullah Bin Abdul Kadir Munsyi," *LITE: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya* 17, no. 1 (2021), <https://doi.org/https://doi.org/10.33633/lite.v17i1.4421>.

⁹ Ekasiswanto, "Penggambaran Dunia Dalam The Naked Traveler 1 Year Round-The-World Trip Karya Trinity: Analisa Sastra Perjalanan Carl Thompson."

¹⁰ Wildana Wargadinata, *Sastra Arab Masa Jahiliyah Dan Islam*, ed. Abdul Hamid (Malang: UIN-MALIKI PRESS, 2018).

¹¹ Zuhirawati, "Sastra Dan Konflik Sosial Keagamaan Pasca Arabspring (Studi Sosiologi Sastra Terhadap Novel Mal Fi Suria Karya Dina Nasrini)" (Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 2018).

تصف هذه الرواية مغامرة كاتب مسرحي يدعى بيك وحماره. سافر بيك على نطاق واسع إلى عدة مناطق مما يدل على أنه كاتب معروف.^{١٢} وهذا يدل على أن رواية "حمار الحكيم" هي عمل من أعمال أدب الرحلات. أدب الرحلات أكثر توجهاً إلى شكل الأدب الحديث. يمكن النظر إلى قصص الرحلات هنا من منظور أوسع.^{١٣} يميل أدب الرحلات، بأشكاله المختلفة، إلى أن يكون الغرض منه نشر وإعلام الجمهور الأوسع حول الأماكن والثقافات والأشخاص غير المؤلفين. وكتابة مجلة الرحلة هي ترجمة تجربة الرحلة إلى كتابة الرحلة. في نظرية طومبسون (٢٠١١) لأدب الرحلة، هناك ثلاثة أشياء رئيسية تثير القلق عند دراسة أدب الرحلة، وهي تصور العالم، والكشف عن الهوية، وتمثيل الآخر (التمثيل الثقافي).^{١٤}

تصوير العالم في هذه الحالة هو وصف للعالم الشاسع للقارئ الذي توجد فيه معلومات أو معرفة.^{١٥} في هذه الحالة، لا توفر كتابة الرحلة صورة للعالم كما هو فحسب، بل تقدم أيضاً تمثيلاً من منظور معين. هذا مرتبط بوجود اكتشاف الذات أو الهوية. ذكرت مارسيا أن الهوية هي العملية التي يضع بها الأفراد أنفسهم في العالم الاجتماعي،^{١٦} لذلك عند إعادة كتابة أحداث الرحلة، يقوم الراحل بتضمين اكتشاف الذات وهو مظهر من مظاهر الرأي الذاتي ككاتب رحلات حول ما يواجهه وكيف يؤثر المكان عليه أثناء الرحلة.^{١٧} ليس اكتشاف الهوية فقط، بل يجب مناقشة التمثيل الثقافي في أدب الرحلة. إذا نظرت إلى تعريف الثقافة، فهو

^{١٢} توفيق، الحكيم، "حمار الحكيم" (قاهرة: مكتبة مصر، ١٩٩٠).

^{١٣} Carl Thompson, *Travel Writing* (London: Routledge, 2011), 32.

^{١٤} Nasution, "Gambaran Diri Andrea Hirata Dalam Novel Edensor: Konsep Travel Writing Carl Thompson," 23.

^{١٥} Thompson, *Travel Writing*, 62.

^{١٦} Sally L. Archer, "The Status of Identity: Reflections on the Need for Intervention," *Journal of Adolescence*, December 1989, <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1016/0140-1971%2889%2990059-6>.

^{١٧} Wahyu, Suryani, and Putri, "Representasi Sastra Perjalanan Dalam Novel Brianna Dan Bottomwise Karya Andrea Hirata," 85.

تعقيد المعرفة والمعتقدات والفنون والقوانين والعادات وكل قدرة أخرى يمتلكها البشر كأعضاء في المجتمع.^{١٨} وبالتالي، فإن التمثيل الثقافي مهم في هذا الصدد لأنه يشمل العملية التي يتم من خلالها إنتاج المعاني والمفاهيم في الثقافة ومشاركتها وفهمها من خلال اللغة والرموز.

كما في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم، كاتب عربي مشهور. تحكي هذه الرواية قصة كاتب حوار مصري يدعى بيك يسافر من مكان إلى آخر. سافر طويلا في عدة أماكن، مثل الإسكندرية وسويسرا وفرنسا. يظهر تصوير العالم في اقتباس الرواية "وتركت سويسرا إلى فرنسا... وتنقلت في جبال السافوا العليا وغمرت نفسي في راحة مطلقة".^{١٩} ليس ذلك فحسب، بل يكشف المؤلف أيضا عن اكتشاف الذات (الهوية) من رحلته. يظهر الاقتباس في انطباعات وأفكار ومشاعر توفيق الحكيم الشخصية تجاه النساء اللواتي يجب أن يحملن لقب عشيقة. كما يشير إلى هويته كشخص يرفض ألا تكون المرأة مجرد محظيات.^{٢٠} بالإضافة إلى تصوير العالم والهوية، يشير المؤلف إلى وجود تمثيلات أخرى، في هذه الحالة الثقافة. في الرواية هناك فرق بين ثقافتنا الحنصرية بين أوروبا ومصر.^{٢١} تظهر الاختلافات الثقافية هنا أن هناك تمثيلا ثقافيا في الرواية.

استنادا إلى بيان يشرح تصوير العالم والهوية والتمثيل الثقافي كشكل من أشكال الجدارة والتفرد لرواية "حمار الحكيم". لذلك تهتم الباحثة برفع البحث من خلال أخذ عنوان "تصور العالم والهوية والتمثيل الثقافي في رواية 'حمار الحكيم' لتوفيق الحكيم: دراسة في أدب الرحلات لكارل طومبسون".

¹⁸ Edward Burnett Tylor, *Primitive Culture*, vol. 1 (London: John Murray, 1871).

^{١٩} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٤٢-١٤١.

^{٢٠} الحكيم، ٩٠.

^{٢١} الحكيم، ٨٤-٨٦.

ب- أسئلة البحث

- بناءً على الخلفية السابقة حول شرح نظرية أدب الرحلة عند كارل طومبسون في رواية "حمار الحكيم"، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث ما يلي:
- ١- كيف تصوير العالم في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم؟
 - ٢- كيف تصور الهوية في رواية "حمار الحكيم" وفقاً لنظرية كارل طومبسون؟
 - ٣- كيف تمثل الثقافة في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم؟

ج- أهداف البحث

- وانطلاقاً من صياغة المشكلة، فإن أهداف هذا البحث هي:
- ١- وصف صور العالم في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم.
 - ٢- وصف الهوية في رواية "حمار الحكيم" وفقاً لنظرية كارل طومبسون.
 - ٣- وصف تمثيل الثقافة في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم.

د- فوائد البحث

يعد هذا البحث أحد الجهود التي بذلتها الباحثة لاكتشاف أشكال مختلفة من أدب الرحلات في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم. لذلك، من المتوقع أن يوفر هذا البحث فوائد نظرية وتطبيقية. من الناحية النظرية، تتمثل فائدة هذا البحث في زيادة المعرفة والبصيرة المتعمقة في دراسة أدب الرحلات خاصة في تصوير العالم والصورة الذاتية (الهوية) والتمثيل الثقافي في الرواية. وتتمثل الفوائد التطبيقية لهذا البحث ما يلي:

- ١- للباحثة: تحسين المهارات التحليلية حول دراسة أدب الرحلات لكارل طومبسون.

٢- للجامعة: ليكون مرجعاً إضافياً لكل من يحتاج إلى هذه المعرفة، وخاصة للطلاب الذين يبحثون عن معلومات حول نفس الموضوع أو النظرية في البحث.

٣- للقراء: يقدم لمحة عامة عن الاختلافات في أشكال تصوير العالم والصورة الذاتية والتمثيل الثقافي في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم، ويسهل عليها تحديد التمثيلات التي يمكن استخدامها في كتابة مجلة سفر.

هـ - حدود البحث

يستخدم هذا البحث موضوعاً في شكل إحدى روايات توفيق الحكيم بعنوان "حمار الحكيم". نشرت الرواية من قبل كتابة مصر عام ١٩٩٠م، وتحتوي على ١٤ فصلاً بإجمالي ١٤٧ صفحة. قصرت الباحثة هذا البحث على الموضوعات المتعلقة بأدب الرحلة بما في ذلك تصوير العالم والصور الذاتية والتمثيل الثقافي في الروايات المبنية على نظرية كارل طومبسون.

و- تحديد المصطلحات

استخدمت الباحثة عدة مصطلحات في هذا البحث، ولتسهيل البحث، عرّفت الباحثة المصطلحات التالية:

١- تصوير العالم

يحتوي تصوير العالم على وصف للعالم واسع للقارئ وهناك معلومات أو معرفة فيه.^{٢٢} في هذه الحالة، يمكن للمؤلف تقديم سرد موضوعي وذاتي. عندما يصف المؤلف العالم بموضوعية، فإنه سيروي العالم الفضائي كما هو دون تدخل

²² Thompson, *Travel Writing*, 62.

أفكار المؤلف وافتراضاته وإعجابه. من ناحية أخرى، إذا وصف المؤلف العالم بشكل شخصي، فسوف يتضمن أيضا أفكاره وافتراضاته وإعجاباته.^{٢٣}

٢- اكتشاف الهوية

وفقا لماريسيا (في آرثر، ١٩٨٩)، يذكر أن الهوية هي العملية التي يضع بها الأفراد أنفسهم في العالم الاجتماعي.^{٢٤} الهوية هي تجسيد يتضمن الصفات والمعتقدات وخصائص المظهر و / أو التعبيرات التي تجعل الشخص يمكن التعرف عليه من قبل الآخرين.^{٢٥} الهوية هي مجموعة الخصائص التي تميز شيئا عن آخر، أو شخصا عن آخر، أو مجموعة عن أخرى، ولكل منها عنصر ما في هويتها.^{٢٦} من المهم أن يعرف الأفراد هويتهم، وهو ما يسمى عادة اكتشاف الهوية. لذلك، فإن اكتشاف الهوية هو عملية يبحث فيها الأفراد بنشاط عن جوانب مختلفة من الحياة ويفهمونها مثل العمل والدين والسياسة من أجل تشكيل هوية ذاتية صلبة.^{٢٧}

٣- التمثيل الثقافي

يشرح هول (٢٠٠٥) أن التمثيل هو القدرة على الوصف أو التخيل.^{٢٨} إدوارد بورنيت تايلور في عمله بعنوان "Primitive Culture"، فإن الثقافة هي مجموعة من جميع المعارف والمعتقدات والفنون والقوانين والعادات وكل القدرة أو العادات الأخرى التي يمتلكها البشر كأعضاء في المجتمع.^{٢٩} هيدينج وجليك (١٩٩٢) أن

²³ Wahyu, Suryani, and Putri, "Representasi Sastra Perjalanan Dalam Novel Brianna Dan Bottomwise Karya Andrea Hirata," 84.

²⁴ Archer, "The Status of Identity: Reflections on the Need for Intervention."

²⁵ Edy Suhardono, *Membaca Identitas: Multirealitas Dan Reinterpretasi Identitas, Suatu Tinjauan Filsafat Dan Psikologi* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2023), 19.

²⁶ علي محمد الصلابي، "العامل الديني والثقافي في تكوين الهوية الإسلامية،" شبكة الجزيرة، ٢٠٢٢، [https://www.aljazeera.net/blogs/2022/9/19/](https://www.aljazeera.net/blogs/2022/9/19/https://www.aljazeera.net/blogs/2022/9/19/https://www.aljazeera.net/blogs/2022/9/19/)#:~:text=تكوين-في-الثقافي-في-تكوين،#جاء مصطلح الهوية في اللغة، وبعضها الآخر في مرحلة أخرى.

²⁷ Archer, "The Status of Identity: Reflections on the Need for Intervention."

²⁸ Stuart Hall, *Culture, Media, Language* (Birmingham: Centre for Contemporary Cultural Studies, 2005), 18-20.

²⁹ Tylor, *Primitive Culture*.

الثقافة يمكن رؤيتها ماديا وغير ماديا. حيث العناصر المقصودة في الثقافة غير المادية هي مفهوم المعايير والقيم والمعتقدات واللغة.^{٣٠} وبالتالي، فإن التمثيل الثقافي هو العملية التي يتم من خلالها إنتاج المعاني والمفاهيم في الثقافة ومشاركتها وفهمها من خلال اللغة والرموز.

٤ - أدب الرحلات

أدب الرحلة هو عمل أدبي يجعل السفر موضوعا للمحادثة أو رحلة مكتوبة حرفيا بخصائص معينة.^{٣١} وذكر الموائفي من خلال النظر في محتوى أدب الرحلات أنه وثيقة حية ونتاج ملاحظة وأكثر من ذلك يمكن اعتباره وثيقة نفسية جميلة في تطوير حقائق عن النفس البشرية التي ينتجها الرحل.^{٣٢} أدب الرحلة عبارة عن مجموعة من الأعمال الأدبية التي تتعلق بانطباع المؤلف عن رحلاته، فقد يواجه وصفا لما يراه عن العادات والسلوكيات والأخلاق.^{٣٣} أدب الرحلة هو عمل يصف مؤلفه ما حدث.

ز - الدراسات السابقة

فيما يلي بعض الدراسات السابقة الموافقة بهذا البحث مايلي:

١ - أرينا الحق، وسري واهيو نينسيه. (٢٠٢٢). مقال علمي من نادي الأدب ١٩،

العدد ٢: ٢٧-٤١. " *Semiotika Kebijaksanaan Keledai Dalam Novel* "

Himar Hakim Karya Taufik Al-Hakim ". الغرض من هذا البحث هو فهم

³⁰ Daniel E. Hebding and Leonard Glick, *Introduction to Sociology: A Text with Readings* (New York: McGraw-Hill, 1992).

³¹ Uswatun Hasanah, "Sastra Perjalanan Dalam Khazanah Kesusastraan Arab: Sebuah Penelitian Awal," in *Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab (PINBA)* (Bandung: IMLA, 2018), 27-46, <https://www.prosiding.imla.or.id/index.php/pinba/article/view/250>.

³² موائفي، ناصر عبد الرازق، الرحلة في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري (القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية، مكتبة الوفاء، ١٩٩٥).

³³ ناز، روبينه؛ فاضل، مؤيد، "أدب الرحلة: أهميته وأسلوبه وخصائصه وتطوره"، الإيضاح، 34, no. 1 (2017): 172, <https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah>.

سيميائية حكمة الحمار الواردة في رواية همر الحكيم. طريقة البحث المستخدمة وصفية نوعية. نتائج البحث: حصلت نتائج هذه القراءة الإرشادية على المحاور التالية: (١) الصداقة، (٢) الحمار الهادئ، (٣) الحمار الذي يتصرف كالإنسان، (٤) الحمار الماهر، (٥) الحمار هدية، (٦) حمار مطيع، (٧) زهودان.

٢- فريد معروف، توفيق أحمد، أحمد إدوار. (٢٠٢١). مقال علمي من عالم: مجلة التربية الإسلامية ٣، العدد ٢: ١٢٧-٣٨. "Penerjemahan Klausula Transitif *Dari Bahasa Arab Ke Dalam Bahasa Indonesia*". الغرض من هذا البحث هو اكتساب فهم عميق لترجمة الجمل العربية الانتقالية إلى الإندونيسية. طريقة هذا البحث وصفية نوعية مع طريقة تحليل المحتوى. تظهر نتائج هذا البحث أن الجمل المتعدية في اللغة العربية تستخدم نموذج الجملة القياسية ١ (الفاعل [S] - المفعول) في كثير من الأحيان، وهو ما يصل إلى ٧٩٪. عند النظر إليها من التركيب الرسومي، فإن ترجمة الجمل المتعدية العربية باللغة الإندونيسية ليست دائما جملة حشد أيضا. في بعض الحالات، يمكن ترجمة الجمل المتعدية إلى جمل غير متعدية، وجمل مجهولة، وحتى جمل غير لفظية تترجم إلى عبارات. هناك تسعة إجراءات يستخدمها المترجمون، وهي الإجراءات الحرفية، والتعديل، والتبديل، وإجراءات الإلمام الثقافي، وإجراءات التكافؤ الوظيفي، وإجراءات التجنس، والإجراءات المعترف بها بالترجمة، والتحويل.

٣- محمد شوبرون. (٢٠٢٢). مقال علمي من أليس: مجلة دراسات اللغة العربية وأدبها ١، العدد ١: ٥٨-٨٣. "تفكيك أدوار الشخصيات في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم". الغرض من هذا البحث هو معرفة تحول دور الشخصيات التي تشكلت في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم من خلال التفسير باستخدام منهج التفكيك. تستخدم هذا البحث نوعا من البحث النوعي الوصفي بطبيعته. بعد تطبيق المعنى التفكيكي من خلال المعاني المتناقضة في رواية حمار الحكيم، تبين أن

بيك ككاتب مشهور كان لديه العديد من العادات السيئة بناء على سلوكه اليومي، مثل عدم الرغبة في الاستماع إلى الآخرين، وعدم احترام الآخرين، وعدم اتخاذ موقف حازم، والكسل، وتجنب المسؤولية دائما. وهناك أيضا عدة أدوار لشخصيات هامشية قادرة على أن تصبح شخصيات مهمة لأنها تحفز لبيك من خلال هذه الأدوار المهمة وهي المخرج والحج وزوجة المصور.

٤- عليا عفيفة مالبانة. (٢٠٢٢). بحث جامعي، دراسة اللغة العربية وأدبها، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج. "الدراسة الاجتماعية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم: دراسة أدبية إجتماعية بالمنظور رنيه وليك وأوستن وارن". تهدف هذا البحث إلى معرفة الأوضاع الاجتماعية للمجتمعات الريفية المصرية وتأثير الظروف الاجتماعية على المجتمعات الريفية المصرية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم. طريقة البحث المستخدمة وصفية نوعية، باستخدام نظرية علم الاجتماع الأدبي من منظور رنيه وليك وأوستن وارن. ومصدر المعطيات مأخوذ من رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم. وتتمثل نتائج هذا البحث في: (أ) الأوضاع الاجتماعية للمجتمعات الريفية المصرية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم والتي تتضمن: ١- التضخم الاقتصادي في ريف مصر عام ١٩٤٠. ٢- المشكلات الاجتماعية في ريف مصر عام ١٩٤٠. ٣- الثورة السياسية في مصر عام ١٩٤٠. (ب) تأثير الأوضاع الاجتماعية على المجتمع الريفي المصري في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم والتي تتضمن: ١- تأثير التضخم الاقتصادي في ريف مصر عام ١٩٤٠. ٢- تأثير المشكلات الاجتماعية في ريف مصر عام ١٩٤٠.

٥- محمد إمام ملتزم. (٢٠٢٠). بحث جامعي، دراسة اللغة العربية وأدبها، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج. "التفاعل الرمزي في شخصية بك في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم بنظرية هيربرت بلومر". الغرض من هذا

البحث هو معرفة شكل التفاعلية الرمزية في شخصية بيك وفقا لنظرية هربرت بلومر في رواية تحكي حياة الشخصية بحمار ذكي، وكذلك استعراض جميع التأثيرات الناجمة عن تفاعل شخصية بيك مع الشخصيات الأخرى ومع الناس حول مدينة القاهرة كموقع للقصة في هذه الرواية المبنية على نظرية هربرت بلومر في التفاعلية الرمزية. هذا البحث هو بحث نوعي بنموذج مقارنة وصفية يهدف إلى وصف البيانات أو نتائج التحليل في شكل تفاعلية رمزية تقوم بها الشخصية الرئيسية وهي بيك. بالإضافة إلى ذلك، تصف هذا البحث أيضا تأثير التفاعل الرمزي لشخصية بيك مع الشخصيات في الرواية وأولئك الذين يتفاعلون معه. تظهر نتائج هذا البحث أن هناك شكلا من أشكال التفاعل الرمزي وفقا لهربرت بلومر في الرواية والذي ينقسم إلى ٣ أشكال رئيسية من الأفكار وهي: (١) الفعل (٢) المعنى (٣) التفسير، كما وجدت الباحثة تأثير تفاعلية بيك الرمزية التي تتضمن ٣ أفكار رئيسية لنظرية هربرت بلومر في التفاعلية الرمزية، والتي تصل إلى ٥٠٪ من التعبيرات في الرواية.

٦- فيلا فائدا سفة. (٢٠٢٣). بحث جامعي، دراسة اللغة العربية وأدبها، جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية، بنتن. "القيم الفلسفية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة بنيوية الوراثة)". تهدف هذا البحث إلى معرفة ما يلي: (١) العناصر الجوهرية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم. (٢) القيم الفلسفية في نظرة المؤلف للعالم في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم. تستخدم هذا البحث طريقة نوعية، وهذا البحث أكثر وصفا وتستخدم أيضا التحليل. بناء على بحث المؤلف، استنتج أن هناك ٦ أنواع من العناصر الموجودة في العناصر الجوهرية، وهي: الموضوع والشخصيات والتوصيف والحبكة والإعداد ووجهة النظر والموضوع. ثم هناك نوعان من القيم الفلسفية، وهما الفلسفة الأخلاقية والفلسفة الجمالية. قيم الفلسفة الأخلاقية هي أكثر من قيم فلسفة الجمال في هذه الرواية. هناك ٩ أمثلة

على قيم الفلسفة الأخلاقية جنبا إلى جنب مع نواياها ورسائلها الأخلاقية. و ٣ أمثلة على قيمة الفلسفة الجمالية ومعناها. يستخدم هذا البحث نظرية البنيوية الجينية. بحيث يتم تضمين القيم الفلسفية في نظرة المؤلف للعالم. إن نظرة المؤلف للعالم في هذا البحث هي في شكل التأمل الذاتي للسيد بيك من خلال التفلسف من خلال حمار. في العالم الخارجي، توصف الحمار بأنها بريئة وغبية. بحيث يوصف الحمار في هذه الرواية أيضا بأنه بريء، لكنه يتوسع إلى بريء، لكن حركاته تحتوي على معنى في نظرة المؤلف للعالم.

٧- امرأة السعادة. (٢٠٢١). بحث جامعي، دراسة اللغة العربية وأدبها، جامعة سونان كالجياغا الإسلامية الحكومية في جو كجاكرتا. "بنية الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية بنيوية للفي شتراوس)". الغرض من هذا البحث هو معرفة البنية التي تحتوي على المعنى والقيم والعلاقة والتحول بالإضافة إلى أنواع الظواهر الاجتماعية والثقافية الواردة في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم. الطريقة المستخدمة في هذا البحث وصفية نوعية. تظهر نتائج البحث حول رواية حمار الحكيم أن في هذه الرواية أربعة بنية. أولا، شراء حمار. ثانيا، الأحداث في القرية. ثالثا، ندم. رابعا، النموذج الهيكلي. لذلك تستنتج الباحثة أن البنية الكبرى لرواية حمار الحكيم هي بنية الأحداث التي تمر بها الشخصيات من خلال شرح الأهمية في رواية حمار الحكيم بالتشويه والمعارضة والعلاقات والتحويلات.

يوضح الجدول ١ أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين الأبحاث السابقة والبحث الحالي. بعض الاتجاهات نفسها من البحث السابق أعلاه هي كما يلي: (١) موضوع البحث، وهي رواية "حمار الحكيم" (الحق ونيسيه، ٢٠٢٢؛ معروف وآخرون، ٢٠٢١؛ شوبرون، ٢٠٢٢؛ مالياة، ٢٠٢٢؛ ملتزم، ٢٠٢٠؛ سفة، ٢٠٢٣؛ سعادة، ٢٠٢١)؛ (٢) الدراسات الأدبية والثقافية (مالياة، ٢٠٢٢؛ سعادة، ٢٠٢١).

وفي الوقت نفسه، فإن بعض الاتجاهات المختلفة هي التركيز والنظريات المستخدمة لدراسة رواية "حمار الحكيم"، ومنها: ١- سيميائية الحكمة (الحق ونيسيه، ٢٠٢٢)؛^{٣٤} ٢- ترجمة الجمل المتعدية العربية إلى الإندونيسية (معروف وآخرون، ٢٠٢١)؛^{٣٥} ٣- تحويل دور الشخصية باستخدام نهج التفكيك (شوبرون، ٢٠٢٢)؛^{٣٦} ٤- تأثير الظروف الاجتماعية على المجتمعات الريفية المصرية (ماليانة، ٢٠٢٢)؛^{٣٧} ٥- شكل التفاعل الرمزي في شخصية بيك (ملتزم، ٢٠٢٠)؛^{٣٨} ٦- العناصر الجوهرية والقيم الفلسفية في نظرة المؤلف للعالم في رواية حمار الحكيم (سفة، ٢٠٢٣)؛^{٣٩} ٧- المعنى والقيم والعلاقة والتحول وكذلك أنواع الظواهر الاجتماعية والثقافية في رواية حمار الحكيم (سعادة، ٢٠٢١)؛^{٤٠}

بناء على أوجه التشابه والاختلاف التي شرحتها الباحثة، يمكن ملاحظة أن الكثيرين درسوا رواية حمار الحكيم بنظريات مثل التفكيك والسيميائية والترجمة وعلم الاجتماع الأدبي. ومع ذلك، لم يدرس أحد بعد الكائن بنظرية أدب الرحلة. لذلك فإن الموقف البحثي الحالي هو إضافة نتائج جديدة حول دراسة رواية "حمار الحكيم" باستخدام

³⁴ Arina Al-Haq and Sri Wahyu Ningsih, "Semiotika Kebijaksanaan Keledai Dalam Novel Himar Hakim Karya Taufik Al-Hakim," *Nady Al-Adab* 19, no. 2 (2022): 27-41, <https://doi.org/https://doi.org/10.20956/jna.v19i2.23678>.

³⁵ Farid Ma'ruf, Taufik Akhmad, and Ahmad Edwar, "Penerjemahan Klausula Transitif Dari Bahasa Arab Ke Dalam Bahasa Indonesia," *Alim: Journal of Islamic Education* 3, no. 2 (2021): 127-38, <https://doi.org/10.51275/alim.v3i2.208>.

³⁶ Muhammad Shobron, "تفكيك أدوار الشخصيات في رواية 'حمار الحكيم' لتوفيق الحكيم," *ALLAIS: Journal of Arabic Language and Literature Studies* 1, no. 1 (2022): 58-83, <https://doi.org/https://doi.org/10.22515/allais.v1i1.5544>.

³⁷ عليا، ماليانة، "الدراسة الاجتماعية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم: دراسة أدبية إجتماعية بالمنظور رنيه وليك وأوستن وارن" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٢).

³⁸ محمد، ملتزم، "التفاعل الرمزي في شخصية بك في رواية 'حمار الحكيم' لتوفيق الحكيم بنظرية هربرت بلومر" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٠).

³⁹ فيلا سفة فائدا، "القيم الفلسفية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة بنوية الوراثية)" (جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٣).

⁴⁰ امرأة، السعادة، "بنية الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية بنوية لليفي شتراوس)" (جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١).

أدب الرحلات لكارل طومبسون والتي ستدرس عدة جوانب، وهي تصوير العالم والصورة الذاتية والتمثيل الثقافي المبين في الرواية.

من بعض الدراسات السابقة أعلاه، يمكن تصنيفها على شكل جدول على النحو

التالي:

جدول ١. ملخص الدراسات السابقة

النمرة	المؤلف والعنوان وسنة البحث	معادلة بحث	الاختلافات البحثية	أصالة البحث الحالي
١-	أرينا الحق، وسري واهيو نينسيه. " <i>Semiotika Kebijaksanaan Keledai Dalam Novel Himar Hakim Karya Taufik Al- Hakim</i> ". (٢٠٢٢).	هاتان الدراسات لهما أوجه تشابه في موضوع البحث، وهي الرواية المعنونة "حمار الحكيم".	يهدف هذا البحث إلى فهم سيمائية حكمة الحمار الواردة في رواية "حمار الحكيم". وفي الوقت نفسه، سيناقش البحث الآن أدب الرحلات في رواية "حمار الحكيم".	سيركز البحث الآن بشكل أكبر على تحليل أدب الرحلات باستخدام نظرية كارل طومبسون، من خلال الكشف عن تصوير العالم، وتصوير الهوية والتفسير الثقافي من خلال السرد في رواية "حمار الحكيم".
٢-	فريد معروف، توفيق أحمد، أحمد إدوار. <i>"Penerjemahan Klausu Transitif Dari Bahasa Arab Ke Dalam Bahasa Indonesia</i> ". (٢٠٢١).	يكمن تشابه هاتين الدراستين في الموضوع الذي تمت دراسته، وهو الرواية العربية بعنوان "حمار الحكيم".	يمكن رؤية الفرق بين هاتين الدراستين في الهدف المتمثل في أن الدراسات السابقة سعت إلى اكتساب فهم عميق لترجمة الجمل العربية الانتقالية إلى الإندونيسية. وفي الوقت نفسه، يركز البحث الآن بشكل أكبر على الكشف عن تصوير العالم، والكشف عن الهوية ومعنى	سيركز البحث الآن بشكل أكبر على تحليل أدب الرحلات باستخدام نظرية كارل طومبسون، من خلال الكشف عن تصوير العالم، وتصوير الهوية والتفسير الثقافي من خلال السرد في رواية "حمار الحكيم".

	أدب الرحلة في الرواية.			
٣-	محمد شوبرون. "تفكيك أدوار الشخصيات في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم". (٢٠٢٢).	يمكن تشابه هاتين الدراستين في الموضوع الذي تمت دراسته، وهو الرواية العربية بعنوان "حمار الحكيم".	يمكن ملاحظة الفرق بين هاتين الدراستين في الغرض من البحث وهو معرفة تحول دور الشخصيات التي تشكلت في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم من خلال التفسير باستخدام منهج التفكيك.	سيركز البحث الآن بشكل أكبر على تحليل أدب الرحلات باستخدام نظرية كارل طومبسون، من خلال الكشف عن تصوير العالم، وتصوير الهوية والتفسير الثقافي من خلال السرد في رواية "حمار الحكيم".
٤-	عليا عفيفة مالياة. "الدراسة الاجتماعية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم: دراسة أدبية إجتماعية بالمنظور رنيه وليك وآوستن وارن". (٢٠٢٢).	ظهر التشابه بين هاتين الدراستين في الموضوع الذي تمت دراسته، وهو الرواية العربية بعنوان "حمار الحكيم".	يكمن الاختلاف بين هاتين الدراستين في تركيز البحث، وهو الأوضاع الاجتماعية للمجتمعات الريفية المصرية وتأثير الظروف الاجتماعية على المجتمعات الريفية المصرية في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم.	سيركز البحث الآن بشكل أكبر على تحليل أدب الرحلات باستخدام نظرية كارل طومبسون، من خلال الكشف عن تصوير العالم، وتصوير الهوية والتفسير الثقافي من خلال السرد في رواية "حمار الحكيم".
٥-	محمد إمام ملتزم. "التفاعل الرمزي في شخصية بك في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم بنظرية هربرت بلومر". (٢٠٢٠).	ظهر التشابه بين هاتين الدراستين في الموضوع الذي تمت دراسته، وهو الرواية العربية بعنوان "حمار الحكيم".	يكمن الاختلاف بين هاتين الدراستين في محور البحث، أي شكل التفاعل الرمزي في شخصية بيك وفقا لنظرية هربرت بلومر.	سيركز البحث الآن بشكل أكبر على تحليل أدب الرحلات باستخدام نظرية كارل طومبسون، من خلال الكشف عن تصوير العالم، وتصوير الهوية والتفسير الثقافي من خلال السرد في رواية "حمار الحكيم".
٦-	فيلا فائدا سفة.	ظهر التشابه بين	يكمن الاختلاف بين هاتين	سيركز البحث الآن بشكل

<p>أكبر على تحليل أدب الرحلات باستخدام نظرية كارل طومبسون، من خلال الكشف عن تصوير العالم، وتصوير الهوية والتفسير الثقافي من خلال السرد في رواية "حمار الحكيم".</p>	<p>الدراستين في محور البحث وهو معرفة العناصر الجوهرية والقيم الفلسفية في نظرة المؤلف للعالم في رواية "حمار حكيم" لتوفيق الحكيم.</p>	<p>هاتين الدراستين في الموضوع الذي تمت دراسته، وهو الرواية العربية بعنوان "حمار الحكيم".</p>	<p>"القيم الفلسفية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة بنيوية الوراثية)". ٢٠٢٣.</p>	
<p>سيركز البحث الآن بشكل أكبر على تحليل أدب الرحلات باستخدام نظرية كارل طومبسون، من خلال الكشف عن تصوير العالم، وتصوير الهوية والتفسير الثقافي من خلال السرد في رواية "حمار الحكيم".</p>	<p>يمكن ملاحظة الفرق بين هاتين الدراستين في محور البحث، أي معرفة البنية التي تحتوي على المعنى والقيم والعلاقة والتحول وكذلك أنواع الظواهر الاجتماعية والثقافية الواردة في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم.</p>	<p>ظهر التشابه بين هاتين الدراستين في الموضوع الذي تمت دراسته، وهو الرواية العربية بعنوان "حمار الحكيم".</p>	<p>٧- امرأة السعادة. "نبية الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية بنيوية لليفي شتراوس)". ٢٠٢١.</p>	
<p>سيركز البحث الآن بشكل أكبر على تحليل أدب الرحلات باستخدام نظرية كارل طومبسون، من خلال الكشف عن تصوير العالم، وتصوير الهوية والتفسير الثقافي من خلال السرد في رواية "حمار الحكيم".</p>	<p>فإن الاتجاهات المختلفة هي التركيز والنظريات المستخدمة لدراسة رواية "حمار الحكيم"، ومنها: ١- سيميائية الحكمة؛ ٢- ترجمة الجمل المتعدية العربية إلى الإندونيسية؛ ٣- تحويل دور الشخصية باستخدام نهج التفكيك؛ ٤- تأثير الظروف الاجتماعية على المجتمعات الريفية المصرية؛ ٥- شكل التفاعل</p>	<p>ظهر التشابه بين الدراسات السابقة وهذا البحث في الموضوع، وهو الرواية العربية بعنوان "حمار الحكيم".</p>	<p>٨- ناديتا حلويانا. "تصور العالم والهوية والتمثيل الثقافي في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم: دراسة في أدب الرحلات لكارل طومبسون (Carl Thompson)". ٢٠٢٥.</p>	

	<p>الرمزي في شخصية بيك؛ ٦- العناصر الجوهرية والقيم الفلسفية في نظرة المؤلف للعالم في رواية حمار الحكيم؛ ٧- المعنى والقيم والعلاقة والتحول وكذلك أنواع الظواهر الاجتماعية والثقافية في رواية حمار الحكيم .</p>		
--	---	--	--

الفصل الثاني الإطار النظري

أ- تعريف أدب الرحلات

أدب الرحلة (كتابة الرحلة) هو عمل أدبي يجعل السفر موضوعاً للمحادثة أو رحلة مكتوبة حرفياً بخصائص معينة.^{٤١} في هذا الصدد، يحكم باتريك هولاند وغراهام هوغان على ملاحظات الرحلة على أنها "خيال التمثيل الواقعي".^{٤٢} كان أدب الرحلات في تقليد الأدب العربي موجوداً قبل مجيء الإسلام (عصر الجاهلية) والذي يمكن رؤيته في قصائد الجاهلية التي تصف ما يتم اختباره والشعور به في الرحلة التي تتم من منطقة إلى أخرى.^{٤٣} وإذا نظرنا إلى سنة النبي الشريف نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم شجع أصحابه على الخروج في مسيرة وحثهم على ذلك بهدف طلب العلم ونشر الإسلام، وكذلك التأمل في هذا الكون والتأمل في آيات الله تعالى وكشف كنوزه.^{٤٤}

الرحلة هي تسجيل ونتاج لقاء يمكن تقديمه، إما بشكل صريح من خلال سرد الأحداث أو بشكل غير قابل للتأكيد من خلال منظور الرحلة. وبالتالي، يمكن أن تكون أدبيات الرحلة في شكل تقارير سفر أو مقالات وقيم وآراء حول الرحلة.^{٤٥} وقال الحاتمي إن ظاهرة الثروة فيما يتعلق بأدب الرحلات في الأدب العربي هي الأكبر في العالم. إن وجود هذا الأدب ليس فقط دليلاً على قدرة

⁴¹ Hasanah, "Sastra Perjalanan Dalam Khazanah Kesusastraan Arab: Sebuah Penelitian Awal," 27.

⁴² Patrick Holland and Graham Huggan, *Tourists with Typewriters: Critical Reflections on Contemporary Travel Writing* (Michigan: University of Michigan Press, 1998).

⁴³ فؤاد قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي (قاهرة: مكتبة دار العربية للكتاب، ٢٠٠٢)، ٢٥.

⁴⁴ أحمد، يوسف، "أدب الرحلة ودوره في التواصل بين الحضارات رحلة الحسين الورثياني أمودجاً" (جامعة أحمد دراية - أدرار، ٢٠٢١)، ٥.

⁴⁵ Thompson, *Travel Writing*, 10.

الكتاب العرب على كتابة مصنف، بل إن وجود هذه الأعمال أصبح بحرا من المعرفة لأن أدب الرحلات تطور بسرعة مع توسع الدولة الإسلامية.^{٤٦} اقترح الموافي (١٩٥٥) من خلال النظر في محتوى أدب الرحلات أن أدب الرحلات وثيقة حية ونتاج ملاحظة وأكثر من ذلك يمكن اعتباره وثيقة نفسية جميلة في تطور حقائق عن النفس البشرية التي ينتجها الراحل.^{٤٧} من وجهة نظر شكل الكتابة وموضوعها، ذكر عبد الله (٢٠١٧ ص ٣) أن أدب الرحلات هو نثر أدبي يأخذ موضوع الرحلة أو الرحلة المكتوبة في شكل عمل أدبي نثري جيد وبلغة مميزة.^{٤٨} يتماشى هذا الفهم مع فوسيل (١٩٨٧) الذي قال إن أدب الرحلة يجب أن يستند إلى تجارب (رحلات) حقيقية، وليس فقط الخيال أو مصدره الكتب والقصص.^{٤٩}

قسمت الرحلة إلى خمسة عشر قسماً: الحجازية، السياحية، الدراسية، الأثرية، الاكتشافية، الزيارية، السياسية، العلمية، المقامية، الدليلية، الرسمية، الخيالية، الفهرسية، السفارية، العامة.^{٥٠} تعد الرحلة مصدراً خصباً للجغرافيين والمؤرخين وعلماء الاجتماع، ويحتوي على حكمة ودروس مفيدة لمقتدى، مما يترك انطبعا جيدا لدى المسافرين.^{٥١} على هذا النحو، ساعدت العديد من سجلات الرحلة المسافرين اللاحقين على القيام بنفس الرحلة، مما يوفر معلومات مهمة حول طرق الملاحة على الأرض والبحر، بالإضافة إلى لغات وعادات الشعوب البعيدة.^{٥٢}

⁴⁶ Fajar Arif Mujiburrahman, "Al Iqtibas Fi Bidayat Al Hidayah Li Al Imam Abi Hamid Al Ghazali (Dirasah Tahliliyah Balaghiyyah)" (Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, 2014).

^{٤٧} الرازق، الرحلة في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري.

⁴⁸ Hasanah, "Sastra Perjalanan Dalam Khazanah Kesusastraan Arab: Sebuah Penelitian Awal," 32.

⁴⁹ Novi Kurniawati and Moh Atikurrahman, "Le Flaneur Du Tiers Monde: Diri, Liyan, Dan Kisah Perjalanan Dalam Bon Voyage Monsieur Le Président!," *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya* 3, no. 1 (April 30, 2021): 72–84, <https://doi.org/10.15642/suluk.2021.3.1.72-84>.

^{٥٠} حمود، خضر موسى محمد، أدب الرحلات وأشهر أعلامه العرب ونتائجهم (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١)، ١٨–٢٢.

^{٥١} مؤيد، "أدب الرحلة: أهميته وأسلوبه وخصائصه وتطوره،" ١٧٣.

⁵² Thompson, *Travel Writing*, 63.

ب- مفهوم أدب الرحلات لكارل طومبسون

أحد التعاريف التي يمكن إعطاؤها لمفهوم الرحلة هو اللقاء بين الذات والآخر، الناجم عن الحركة عبر المكان.^{٥٣} من حيث المبدأ، يتجه أدب الرحلات بشكل أكبر نحو الشكل الحديث من الأدب، بمعنى أن أدب الرحلات يتجه أكثر نحو النوع الفرعي لأدب الرحلات الحديث. يمكن النظر إلى قصص الرحلات من منظور أوسع، فعلى سبيل المثال، يمكن اعتبار الإتنوغرافيا الحديثة شكلاً بسيطاً من أشكال أدب الرحلات. وينطبق الأمر نفسه على النصوص الأخرى التي تحكي عن التجارب الميدانية وتجارب الرحلة.^{٥٤}

يميل أدب الرحلات، بأشكاله المختلفة، إلى أن يكون الغرض منه نشر وإعلام الجمهور الأوسع حول الأماكن والثقافات والأشخاص غير المؤلفين. إن كتابة الرحلة هي ترجمة تجربة الرحلة إلى نص الرحلة.^{٥٥} في نظرية طومبسون (٢٠١١) لأدب الرحلة، هناك عدة نقاط رئيسية عند دراسة كتابة الرحلة، وهي الإبلاغ عن العالم، والكشف عن الذات، وتمثيل الآخر.^{٥٦}

١- تصوير العالم

يتألف الإبلاغ عن العالم من وصف أو إخبار القارئ عن العالم بشكل عام والمعلومات أو المعرفة التي يحتويها.^{٥٧} في السرد الذي يقدمه المؤلف، هناك تصوير موضوعي وذاتي للعالم. عندما يصف المؤلف العالم وصفاً موضوعياً، فإنه يسرد العالم الخارجي كما هو دون تدخل أفكار المؤلف وافتراضاته وإعجابه. وعلى العكس من ذلك، إذا وصف المؤلف العالم وصفاً ذاتياً، فإنه سيضمّن أيضاً أفكاره

⁵³ Thompson, 9.

⁵⁴ Thompson, 32.

⁵⁵ Thompson, 21.

⁵⁶ Thompson, 32.

⁵⁷ Thompson, 62.

وافتراضاته وإعجابه.⁵⁸ وبالتالي، فإن جدول الأعمال هو المتغير التابع لتصوير العالم بحيث أنه لإيجاده يجب تفكيك تصوير العالم أولاً.⁵⁹

السرد الأكثر شيوعاً في أدب الرحلات هو السرد الذي يسعى إلى الجمع بين العالم الخارجي والعالم الداخلي، وإرباك الواقعية، وتصوير العالم بموضوعية من خلال ذاتيته. يشير البيان إلى أنه على الرغم من أن المؤلف يسعى إلى وصف شيء ما بموضوعية، إلا أن ذاتيته يجب أن تكون مصحوبة. سيكون لوجهة النظر الذاتية هذه دائماً جانب أيديولوجي، وهو تعبير عن المواقف والافتراضات والتطلعات الموروثة من الثقافة الأكبر أو الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها المسافر. يمكن القول أن جميع ملاحظات الرحلة بهذه الطريقة لا توفر تمثيلاً للعالم كما هو فحسب، بل توفر أيضاً تمثيلاً من منظور معين للعالم. أي أنه يمكن القول إن ملاحظات الرحلة تخبرنا أكثر عن المصنوفة المفاهيمية، والافتراضات الواعية واللاواعية، وغالباً ما تخبرنا بطموحات الأفراد والمجتمعات التي تولدها، أكثر من الأشخاص أو الأماكن التي من المفترض أن يصورها.⁶⁰

أفاد المسافرون أنهم يركزون على الفور، أو أنهم عاجزون عن الكلام في الدهشة. والشرط الأخير هو أحد الأسباب التي تجعل التلميح إلى عدم التعبير اللغوي وعدم كفاية هو شيء شائع آخر في كتابة الرحلات، حيث يحتج المؤلفون في كثير من الأحيان على أنهم حتى بأثر رجعي لا يستطيعون العثور على الكلمات لنقل تجربتهم بشكل كامل. في المواجهات مع أشياء جديدة تماماً وغير مألوفة، غالباً ما يواجه المسافرون صعوبة كبيرة لمجرد فهم تجربتهم الخاصة، وما شهدوه

⁵⁸ Wahyu, Suryani, and Putri, "Representasi Sastra Perjalanan Dalam Novel Brianna Dan Bottomwise Karya Andrea Hirata," 84.

⁵⁹ Riqko Nur Ardi Windayanto, "Di Bawah Langit Tak Berbintang Karya Utuy Tatang Sontani: Tinjauan Sastra Perjalanan Carl Thompson," *ATAVISME* 25, no. 2 (December 31, 2022): 96, <https://doi.org/10.24257/atavisme.v25i2.817.93-111>.

⁶⁰ Thompson, *Travel Writing*, 71.

بالضبط، قبل أن يحاولوا المهمة الصعبة بنفس القدر المتمثلة في شرح التجربة للآخرين.^{٦١}

يمكن أن يعمل "مبدأ التعلق" هذا بعدة طرق وعلى مستويات مختلفة. ربما تكون الوسيلة الأساسية التي يمكن للمسافرين استخدامها في هذا الصدد هي الأمثال، والتي تعد بالتالي استعارة بلاغية تستخدم على نطاق واسع في كتابة الرحلة. من خلال استخدام الأمثال، يمكن لكتاب الرحلة إنشاء نقاط مقارنة توظّر المجهول في سياق المعروف.^{٦٢} لذلك، نقلا عن روب نيكسون، تجمع كتب الرحلة الحديثة بين شبه الإتنوغرافيا والسيرة الذاتية.^{٦٣}

٢- الكشف عن الذات

إن الكشف عن الذات ليس مجرد تسجيل رحلة المؤلف بل الرحلة العاطفية والنفسية داخل المؤلف.^{٦٤} عند إعادة كتابة أحداث الرحلة، يقوم المسافر بتضمين الكشف عن الذات وهو شكل من أشكال الكشف عن الذات ككاتب رحلات تجاه ما يصادفه ويحصل عليه خلال الرحلة. يقدم المؤلف في هذا القسم سرداً يبيّن كيف يؤثر المكان عليه ويصفه من خلال شخصيات الرواية.^{٦٥}

تظهر ذاتية المؤلف بالفعل في وصف اكتشاف العالم والإبلاغ عنه. يتورّط المؤلف في النظر إلى الوضع والحالة وحالة العالم الذي هو فيه من خلال التعليق كثيراً على ما يراه في الرحلة.^{٦٦} وقد أدى هذا الميل في هذا القسم إلى أن تكون روايات الرحلة في هذا القسم عبارة عن روايات سفرٍ تكاد تكون كلها عن المؤلف

⁶¹ Thompson, 67.

⁶² Thompson, 68.

⁶³ Thompson, 98.

⁶⁴ Thompson, 97.

⁶⁵ Wahyu, Suryani, and Putri, "Representasi Sastra Perjalanan Dalam Novel Brianna Dan Bottomwise Karya Andrea Hirata," 85.

⁶⁶ Nasution, "Gambaran Diri Andrea Hirata Dalam Novel Edensor: Konsep Travel Writing Carl Thompson," 26.

المسافر وليس عن الأماكن التي يزورها. ويصبح العالم مجرد ذريعة أو دافع للاستبطان السردى والتحليل الذاتى.^{٦٧}

٣- تمثيل الآخر

إن وجود مصطلح "الآخر" في كتابة الرحلات هو شكل من أشكال تحديد الاختلافات بين ثقافة وأخرى. سواء في الثقافة نفسها أو في الثقافات الأخرى لا يوضح الاختلافات فحسب، بل أيضًا مشكلة دونية بعض.^{٦٨} وهذا يتماشى مع ما ذكره طومبسون (٢٠١١) من أن أدب الرحلات يتضمن لقاءً بين الذات والآخر بسبب التنقل عبر الفضاءات وينتج عنه تفاوض بين الاختلافات أو التشابكات.^{٦٩}

مع مرور القرن التاسع عشر، وأصبح علم العرق الذي تمت مناقشته سابقا أكثر تأثيرا، سعى العديد من المعلقين والمسافرين إلى تبديد فكرة البرابرة النبلاء. ومع ذلك، منذ أواخر القرن الثامن عشر حتى يومنا هذا، كانت الدوافع البدائية، والرغبة في البحث عن شكل من أشكال التعليم الأخلاقي أو الروحي من الثقافات التي تعتبر أقل تعقيدا، دافعا مهما في العديد من أشكال الرحلة الغربي وكتابة الرحلات. وقد أدى هذا الدافع بدوره إلى ظهور العديد من قصص الإعجاب بالثقافات الأخرى.^{٧٠}

حتى القصص التي تعجب بالثقافات الأخرى وتدعمها بقوة، يمكن أن تصبح بمهارة شكلا من أشكال الخطاب الاستعماري. ومع ذلك، في الوقت نفسه، يجب أن نتذكر أنه يمكن للمرء أن يصور الآخر بطرق محترمة أو قيادية دون أن

⁶⁷ Thompson, *Travel Writing*, 98.

⁶⁸ Nasution, "Gambaran Diri Andrea Hirata Dalam Novel Edensor: Konsep Travel Writing Carl Thompson," 28.

⁶⁹ Thompson, *Travel Writing*, 63.

⁷⁰ Thompson, 151.

يكون خيالها ورومانسيا بشكل مفرط، وأن بعض المسافرين فعلوا ذلك في قصص تقدم تويخا حادا للطموحات الإمبريالية والممارسات الاستعمارية.^{٧١}

ج- تعريف الرواية

قال نورجيانتورو إن الروايات نشأت من لغة "novella"، والتي تسمى باللغة الألمانية "novelle" و"novel" باللغة الإنجليزية، وهذا ما دخل إندونيسيا لاحقا. حرفيا، تعني الرواية عنصرا صغيرا جديدا، والذي يتم تفسيره بعد ذلك على أنه قصة قصيرة في شكل نثر.^{٧٢} الرواية وفقا ل H. B. Jassin في كتابه "Tifa Penyair dan Daerahnya" هي حدث استثنائي من حياة الأشخاص غير العاديين لأن هذا الحدث ولد صراعا ونزاعا حول مسار مصيرهم.^{٧٣} في اللغة العربية، الرواية وهي قصة في شكل نثر على نطاق واسع، بمعنى أن العقدة والموضوع معقدة، والشخصيات كثيرة، وأجواء القصة ومحيطها متنوعان.^{٧٤}

وفقا لمحمود زيهني، فإن الرواية هي قصة طويلة يتراوح سمك صفحتها بين ٢٥٠-٤٠٠ صفحة أو حوالي ٤٠,٠٠٠-٩٠,٠٠٠ كلمة.^{٧٥} تمنح الروايات مزيدا من الحرية للمؤلف، حيث أن لديها أكثر من عقدة واحدة. لديه مؤامرة رئيسية ومؤامرات فرعية. تحتوي العقدة الرئيسية على الصراع الرئيسي الذي هو جوهر المشكلة التي يتم سردها، في حين أن العقدة الفرعية هي ظهور صراعات إضافية تدعم الصراع الرئيسي وتؤكد عليه وتؤكد وتزيد من حدته للوصول إلى ذروة القصة. تظهر الشخصيات في الرواية أيضا بشكل كامل لتفاصيل الخصائص

⁷¹ Thompson, 152.

⁷² Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010), 9.

⁷³ Suroto, *Teori Dan Bimbingan Apresiasi Sastra Indonesia Untuk SMTA* (Jakarta: Erlangga, 1989), 19.

⁷⁴ Sukron Kamil, "Al-Nasr Al-Adabi (Prosa Sastra Arab) Karakteristik, Jenis, Dan Unsur-Unsur Intrinsik," *Al-Turas* 12, no. 1 (2006): 24, <https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/al-turats/article/view/4205>.

⁷⁵ Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab: Klasik Dan Modern* (Jakarta: Rajawali Pers, 2009).

الجسدية والظروف الاجتماعية والسلوكيات والسمات والعادات، بما في ذلك كيفية وصف العلاقات بين الشخصيات، بشكل مباشر وغير مباشر. يمكن للروايات أيضا وصف الإعداد بالتفصيل بحيث يمكن أن تقدم صورة أوسع وملموسة.^{٧٦} يمكن تقسيم الروايات إلى ثلاث مجموعات، وهي الروايات الرومانسية وروايات المغامرات والروايات الخيالية.^{٧٧} تتضمن الروايات الرومانسية أدوار الشخصيات النسائية والذكورية على قدم المساواة، وأحيانا يكون دور المرأة أكثر هيمنة. في هذا النوع من الروايات، تتم مناقشة جميع الموضوعات تقريبا. تنتمي معظم الروايات إلى هذا النوع. نادرا ما تتضمن روايات المغامرات دور النساء. إذا تم ذكر النساء في هذا النوع من الروايات، فإن التصوير يكاد يكون نمطيا وضعيفا. على الرغم من أنه غالبا ما يكون هناك رومانسية في هذا النوع من روايات المغامرات، إلا أنها ليست سوى أثر جانبي. تتحدث الروايات الخيالية عن أشياء غير واقعية ومن المستحيل رؤيتها من التجارب اليومية. يستخدم هذا النوع من الروايات شخصيات وإعدادات ومؤامرات غير واقعية غير طبيعية أيضا لنقل أفكار المؤلف.^{٧٨}

في الأدب العربي الحديث، كاتب القصة القصيرة هو الروائي أيضا. ومن بينهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ. ألف توفيق الحكيم ٨ كتب من القصص القصيرة، من بينها "مدرسة المقفيلين"، ترجم بعضها إلى اللغة الإندونيسية.^{٧٩} كما كتب توفيق الحكيم إحدى الروايات بعنوان "حمار الحكيم" والتي ترجمت إلى الإندونيسية بعنوان "*Keledai yang Bijak*". إذا نظرت إلى محتوى القصة، فهذه

⁷⁶ Misbahus Surur, *Bentangan Sastra Arab & Barat* (Yogyakarta: Cantrik Pustaka, 2023), 117.

⁷⁷ Jacob; Saini KM Sumardjo, *Apresiasi Kesusasteraan* (Jakarta: Gramedia, 1997), 29–30.

⁷⁸ Kamil, "Al-Nasr Al-Adabi (Prosa Sastra Arab) Karakteristik, Jenis, Dan Unsur-Unsur Intrinsik," 24–25.

⁷⁹ Kamil, 25.

القصة هي أحد أنواع روايات المغامرات. المحتوى والقصة التي سيتم شرحها في القسم التالي.

د- الرواية "حمار الحكيم"

"حمار الحكيم" هي رواية لتوفيق الحكيم، كاتب عربي حديث من أصل تركي وكاتب كبير اشتهر بوضع أسس الدراما المصرية الحديثة.^{٨٠} تحكي رواية "حمار الحكيم" قصة شاب قروي تطأ قدمه مدينة القاهرة لأول مرة. اسمه بيك، إنه كاتب يجب الانتقال من مكان إلى آخر. الانتقال من فندق إلى آخر في القاهرة.^{٨١} من خلال الاستمرار في الظهور كقروي وحمل حماره دائما أينما ذهب، فإن وجود هذا الشاب وحماره في القاهرة يعطي معناه الخاص لتصنيف المجتمع الريفي في مصر.^{٨٢} بالإضافة إلى ذلك، من خلال التفاعل بين الشخصية الرئيسية وحماره، ينقل الحكيم نقدا اجتماعيا للمجتمع المصري في عصره، مستكشفا موضوعات مثل الحكمة والجهل والديناميكيات الاجتماعية بأسلوب يجمع بين الفكاهة والسخرية.^{٨٣} تحتوي الرواية على مجموعة متنوعة من الرسائل الأخلاقية التي تشمل علاقة الرجل بنفسه، مثل الصدق والصبر والتواضع.^{٨٤}

تحكي الرواية قصة كاتب يدعى بيك، يقترب منه ممثل من شركة أفلام ويريد التحدث عن العمل. عندما التقيا بعد ظهر ذلك اليوم في بهو الفندق، بدأ النائب يتحدث عن أشرطة الأفلام التي تم تصويرها في الغالب في الريف المصري.

⁸⁰ Achmad Atho'llah Fathoni, *Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi Dan Karyanya* (Yogyakarta: Titah Surga, 2017).

^{٨١} الحكيم, "حمار الحكيم".

⁸² S. Nurchalis, "Semiotika Keledai Dalam Novel 'Himar Al-Hakim' Karya Taufiq: Sebuah Pendekatan Semiotik Strukturalisme" (Banda Aceh: UPT Perpustakaan UIN Ar-Raniry, 2014), <https://repository.ar-raniry.ac.id/id/eprint/10987>.

⁸³ Al-Haq and Ningsih, "Semiotika Kebijaksanaan Keledai Dalam Novel Himar Hakim Karya Taufik Al-Hakim."

⁸⁴ Saharuddin, "Pesan Moral Dalam Novel 'Himar Al-Hakim'" (Universita Hasanuddin, 2021), https://repository.unhas.ac.id/id/eprint/2944/2/F41114305_skripsi I-II.pdf.

أراد حوارا من بيك مكتوبا من سيناريو قصة مكتوب باللغة الإنجليزية وآخر بالفرنسية.^{٨٥}

بعد الحديث، أجروا مسحا لقرية سيتم استخدامها للتصوير. تقع القرية في شارع البدراشين، على بعد نصف ساعة من مدينة القاهرة.^{٨٦} لم تكن رحلتهم سلسلة لأنه في كل مرة صادف فيها المخرج مشهدا غريبا، توقفنا للحظة. كان يجب بشكل خاص مشهد شجرة الجميز المتدفقة بالماء تحتها، والبط يسبح. أخرج على الفور كاميرا تصوير لالتقاط المشهد، قائلا إنه مكان مثالي لأحد مواقع التصوير، حيث التقى المزارعان أمينة ومهدي (الممثلان في الفيلم) ببعضهما البعض.^{٨٧}

بعد بضعة أيام، ذهبوا إلى قروي معروف كان يعمل في شركة أوروبية وأمريكية، كان يعيش بالقرب من الأهرامات. يهدف هذا إلى العثور على الشخص المناسب للعب شخصية أمينة. تم تعيين هذا القروي لأنه اعتاد على فهم الوجوه والخيول والإبل والأشخاص المناسبين للتمثيل في فيلم كامل عن مصر أو الشرق أو الريف أو الصحراء.^{٨٨}

كما أخبر المدير أكو أن الشخص المسؤول عن الشؤون المالية والموظفين قد أعد خيمة بجوار الهرم لتناول العشاء بعد ظهر الغد، ودعا العائلات الأوروبية التي شاركت في الفن.^{٨٩} في هذه الحالة، تتسلل شخصية أكو بين الجمهور، وتجلس على مقعد بينما تنظر إلى الصحراء التي تمتد أمامه مثل المحيط. رأيت ضوء القمر

^{٨٥} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٢٩-٣٠.

^{٨٦} الحكيم، ٤٥.

^{٨٧} الحكيم، ٥٥.

^{٨٨} الحكيم، ١٢٥.

^{٨٩} الحكيم، ١٢٦.

يلعب بالرمال حتى بدا مثل الأمواج. يقع هذا الضوء الساطع في الجزء العلوي من الهرم الذي يحتوي على أربع زوايا: الجمال والخير والحقيقة والحرية.^{٩٠} بعد الحادث، أخذت أوراق القصة وأعطيتها للمخرج. كما أصدر قائمة مرجعية وسيعيد الأموال ويلغي هذه الاتفاقية. أخبرت المخرج أنه إذا أراد أن يأخذ الحوار إلى سويسرا، وأرسلت النتائج شيئا فشيئا إلى المخرج في قسمين. إذا رغب في ذلك، سأذهب بعد ذلك إلى فرنسا للقاء السيد فولان لمساعدته في وضع الشروط الفرنسية.^{٩١} بالإضافة إلى ذلك، تحكي هذه الرواية أيضا قصة رحلة شخصية أكو إلى الإسكندرية، ثم يبحر حتى يصل إلى لوسيرين حيث توجد أول حفل موسيقي لموسيقى توسكانيني. غادر سويسرا متوجها إلى فرنسا ومشى على جبل سافو العالي، حتى نام بسلام. وعاد إلى مصر قبل سبتمبر.^{٩٢}

^{٩٠} الحكيم، ١٢٨.

^{٩١} الحكيم، ١٤٠.

^{٩٢} الحكيم، ١٤١-٤٢.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ- نوع البحث ومدخله

هذا النوع من البحث هو بحث نوعي بأسلوب بحث مكتبي. تم إجراء البحث النوعي باستخدام النصوص في الأعمال الأدبية كموضوع للتحليل. كما ذكر بوجدان وتايلور، فإن البحث النوعي هو إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة لأشخاص وسلوكيات يمكن ملاحظتها.⁹³ تستخدم دراسات الأدب في البحث لأن الباحثة استخدمت الكتب والأدب والملاحظات، بالإضافة إلى التقارير المختلفة المتعلقة بالمشكلة التي يريدون حلها. في هذه الحالة، استخدمت الباحثة السرد في رواية "جَمَار الحكيم" في شكل تصوير للعالم، وصور ذاتية للشخصيات، وتمثيلات ثقافية.

والمدخل المستخدم في هذا البحث هو منهج موضوعي يركز الاهتمام على الأعمال الأدبية ككل.⁹⁴ باستخدام نظرية أدب الرحلات لكارل طومبسون (2011)، كشف هذا البحث عن عدة جوانب بما في ذلك تصور عن العالم، والكشف عن الذات، وتمثيل الآخر في رواية "جَمَار الحكيم".

ب- البيانات ومصادرها

هناك نوعان من مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث. الأول هو مصدر البيانات الأساسي، أي مصدر البيانات الذي يتم الحصول عليه مباشرة من المصدر وإعطاؤه للباحثة، والثاني هو مصدر البيانات الثانوي، وهو مصدر

⁹³ L. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2000), 5.

⁹⁴ Ahmad Kholil, *Dunia Sastra: Catatan Seputar Kajian Sastra Dan Ragam Pendekatannya* (Malang: UIN Maliki Press, 2022), 66.

البيانات الذي يتم الحصول على مصدر بيانات بحثه من الباحثين بشكل غير مباشر من خلال الوسائط الوسيطة.⁹⁵ التفاصيل كالتالي:

١- مصدر البيانات الأساسي

مصادر البيانات الأساسي المستخدم في هذا البحث هي الرواية العربية بعنوان "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم، صدرت بمكتبة مصر عام ١٩٩٠م وضممت ١٤٧ صفحة.

٢- مصادر البيانات الثانوية

من جهة أخرى، استخدمت الباحثة مصادر البيانات الثانوية، ما يلي:

(أ) كتب نظرية أدب الرحلات (*Travel Writing; The Routledge Companion*)
(to Travel Writing).

(ب) المجلات العلمية.

(ج) مقالات على شبكة الإنترنت.

(د) مصادر أخرى على الإنترنت، مثل يوتيوب.

ج- أسلوب جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات المستخدمة هي القراءة والتسجيل. تقنيات القراءة هي أهم التقنيات التي يجب استخدامها في جمع البيانات عن طريق القراءة. وفي الوقت نفسه، فإن تقنية التسجيل هي تقنية لجمع البيانات عن طريق تسجيل النصوص أو اقتباسها في الأعمال الأدبية.⁹⁶ لذلك فإن الأنشطة التي قامت بها الباحثة هي:

١- تقنيات القراءة

استخدمت الباحثة تقنيات القراءة في جمع البيانات. ما فعلته الباحثة

هو قراءة الرواية العربية بعنوان "حمار الحكيم" مرتين. في نشاط القراءة الأول،

⁹⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2018), 456.

⁹⁶ Faruk, *Metode Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2017).

قرأت الباحثة من خلال التحقق من معنى الرواية المترجمة وكذلك القاموس. يهدف هذا إلى فهم نية القصة وحبكتها في الرواية. للمرة الثانية أعادت الباحثة قراءة الرواية وتلخصها بهدف تمييز الجمل أو العبارات التي تتوافق مع البيانات المطلوبة في البحث.

٢- تقنيات التسجيل

في تقنيات التسجيل، قامت الباحثة بأنشطة في شكل جمل أو تعبيرات متضمنة في تصوير العالم، واكتشاف الهوية، والتمثيل الثقافي الموضح في الرواية. يهدف هذا إلى تسهيل تقليل البيانات وفرز البيانات الأكثر توافقاً مع نظرية البحث.

د- تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، واصلت الباحثة تحليل البيانات بهدف الإجابة على صياغة المشكلة. استخدمت الباحثة بنظرية أدب الرحلات لكارل طومبسون الذي تقسم على تصوير العالم، ووصف الهوية، وتمثيل الآخر. فاستخدمت الباحثة نموذج مايلز وهوبرمان في تقنية تحليل البيانات. ذكر مايلز وهوبرمان أن أنشطة تحليل البيانات النوعية تتم بشكل تفاعلي وتستمر بشكل مستمر حتى اكتمال البيانات أو حتى تشعب البيانات،^{٩٧} تكون الباحثة الأنشطة التي تقوم في تحليل البيانات كالتالي:

١- تقليل البيانات

في مرحلة تقليل البيانات، قامت الباحثة بأنشطة في شكل فرز وتصنيف البيانات وفقاً لنظرية كارل طومبسون في أدب الرحلة. يهدف هذا النشاط إلى فصل البيانات في البحث، مثل البيانات التي تظهر صورة العالم،

⁹⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*, 246.

والبيانات التي تظهر اكتشاف الهوية، والبيانات التي تظهر التمثيل الثقافي. بالإضافة إلى التحقق مرة أخرى من جميع البيانات التي تم الحصول عليها سواء كانت متوافقة حقا مع البحث أم لا.

٢- عرض البيانات

في هذه المرحلة حاولت الباحثة عرض البيانات التي تم الحصول عليها على شكل كتابة سردية، والغرض من هذه المرحلة هو تصنيف البيانات على شكل جمل أو عبارات بناء على ثلاثة أمور رئيسية وفقا لنظرية كارل طومبسون في أدب الرحلات، وهي تصوير العالم، ووصف الهوية، وتمثيل الثقافة. الغرض الآخر هو تسهيل وصف البيانات وتحليلها على الباحثة، وكذلك تسهيل معرفة الغرض من هذا البحث على القراء.

٣- تحليل البيانات

في هذه المرحلة، قامت الباحثة أولا بوصف البيانات التي تم التحقق منها في الجدول في فقرة. بعد ذلك، قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام نظرية كارل طومبسون. في تصوير العالم، ستحلل الباحثة سرد العالم سواء تم تصويره بشكل موضوعي أو شخصي، أو حتى كليهما. في وصف الهوية، سيتم تحليل ما إذا كان المسافر يتضمن اكتشافا في شكل رأي ذاتي ككاتب لأدب الرحلات حول ما يواجهه وكيف يؤثر عليه المكان الذي يصفه من خلال الشخصيات في الرواية. في التمثيل الثقافي، تحددت الباحثة الاختلافات بين ثقافة وأخرى.

بالإضافة إلى التحليل القائم على نظرية كارل طومبسون، قامت الباحثة أيضا بربطه بالدراسات السابقة والعديد من الدراسات الأخرى التي يدعم هذا البحث. يهدف هذا إلى حل المشكلات المخزنة في رواية "جمار الحكيم".

٤ - استخلاص النتائج من بعض البيانات الموجودة

بعد اكتمال عملية التحليل، استخرجت الباحثة استنتاجات من العديد من بيانات البحث الموجودة. هذا المعرفة ما إذا كان يمكن حقا استخدام نظرية كارل طومبسون لكشف مشكلة أدب الرحلات في رواية "جَمَار الحكيم".

الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، تعرض الباحثة نتائج دراسة وتحلل البيانات التي تم جمعها. يقوم هذا البحث بتحليل رواية "حمار الحكيم" للكاتب توفيق الحكيم، مع التركيز على المناقشة حول تصوير العالم، وكيفية تصف الهوية في رواية "حمار الحكيم" وفقاً لنظرية كارل طومبسون، وتمثيل الثقافة التي تظهر في الرواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم. وهنا الشرح كما يلي:

المبحث الأول: وصف صور العالم في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم

يتألف وصف صور العالم من إخبار القارئ عن العالم بشكل عام والمعلومات أو المعرفة التي يحتويها. فتعرض بيانات في هذه المناقشة الأولى من قبل الباحثة بطريقة منظمة مع مراعاة أنماط معينة. فيما يلي توضيح لذلك.

أ- تصوير واقع العالم

تصوير واقع العالم هو جهد لفهم وتصوير ما يحيط بنا، سواء كان ذلك مادياً أو مجرداً. وهو يتضمن مراعاة وجهات نظر وتفسيرات متنوعة، بما في ذلك وجهات النظر العلمية والفلسفية والشخصية. في هذا السياق، وجدت الباحثة ٤ بيانات تظهر واقع العالم في رواية "حمار الحكيم". ومن بينها تصوير الرحلة إلى قرية البدرشين، وتصوير الرحلة من سويسرا إلى فرنسا، وتصوير العالم في الرحلة من الإسكندرية إلى لوسرين.

(١) وانطلقنا إلى الجيزة ثم إلى الطريق الزراعي المتجه إلى

البدرشين.

لم يكن سيرنا متصلاً فلقد كنا نقف في الطريق لحظات،

كلما استرعى التفات المخرج منظر طريف ... وقد

راقته كثيراً شجرة جميز ضخمة يجرى في أصلها جدول
يسبح فيه بط وأوز، فأخرج آلة تصويره وسجل هذه
الصورة قائلاً إن هذا المكان خير إطار وضع فيه موقف
من مواقف القصة حيث يلتقي البطلان أمينه الفلاحة
ومهدى الفلاح.^{٩٨}

الاقتباس (١) أعلاه هو جملة تعكس كيف تم تصوير الرحلة إلى قرية
البدرشين من خلال تجربة المؤلف. واصل المؤلف رحلته نحو الجيزة، ثم عبر الطريق
السريع إلى البدرشين. عند الرحلة إلى قرية البدرشين، كان هناك شجرة الجميز التي
تندفق المياه تحتها، مع بطات تسبح. كان هذا مفضلاً جداً من قبل مخرج الفيلم،
حيث قال إن هذا المكان مناسب للتصوير، حيث يلتقي الفلاح أمينة وماهدي.
الجملة 'شجرة جميز ضخمة يجرى في أصلها جدول يسبح فيه بط
وأوز' تصف واقع العالم القروي الجميل والذي يمكن أن يكون مكاناً لتصوير
الأفلام. يشير طومبسون إلى أن تقارير واقع العالم في الكتابات السفرية لا تقتصر
على وصف الحقائق، بل تشمل أيضاً التفسير والذاتية وكيفية تأطير الواقع من قبل
المؤلف.^{٩٩} تظهر الجملة كيف تم تعديل رمز "شجرة الجميز" لشرح جمال القرية.
المؤلف لا يقدم فقط وجود قرية البدرشين، بل يسلط الضوء أيضاً على كيف يمكن
للسرد حول مكان ما والحدود الجغرافية أن يخلق واقعاً جديداً ذا طابع عالمي.

بهذا، خلصت الباحثة إلى أن وصف رحلة قرية البدرشين، من خلال تجربة
المؤلف، لا يقتصر على تسجيل حقائق جغرافية، بل يتضمن أيضاً تفسيرات ذاتية
تؤطر جمال المكان. يُظهر وصف شجرة الجميز بمائها الجاري وبطها السباح

^{٩٨} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٥٤-٥٥.

^{٩٩} Thompson, *Travel Writing*, 71.

جماليات القرية. ويتماشى هذا مع تعبير طومبسون الذي يجعل سرد الرحلة مزيجًا من الحقائق والخيال العالمي.

ويتجلى السرد المتعلق بتصوير حقائق العالم الآخر في الاقتباس التالي:

(٢) ومضينا نتحدث هكذا، حتى أشرفنا على القرية التي إليها نقصد... وهي تقع على يسار هذه الطريق الزراعية التي نسلكها... وقد شاهدناها عن بعد، يكاد يخفيها النخيل....
وعرجت السيارة ثم هبطت ممرًا ضيقًا من الأرض يوصل إلى القرية... وسارت على مهل بين أكوام السماد والقذارة.^{١٠٠}

تصف الاقتباس (٢) الواقع العالمي الذي يتمثل في الهيكل الجغرافي لقرية البدرشين. يتضح من السرد أن القرية تقع على الجانب الأيسر من طريق التحويل الذي يمر به المؤلف. تبدو القرية وكأنها مغطاة بأشجار النخيل. تنحرف السيارة لدخول طريق ضيق من التراب يربط المؤلف بتلك القرية. تسير السيارة ببطء بين تلال من السماد والبراز.

يمكن لتصوير القرية بهذه الطريقة أن يسهل المسافرين على التعرف عن موقع تلك القرية. وهذا يتماشى مع تصريح طومبسون بأن كتابة الرحلات يمكن أن تُستخدم كوسيلة للمعرفة الجغرافية والإثنوجرافية والاجتماعية.^{١٠١} هذا الثراء والتنوع في محتوى وأشكال الرحلات يجعلها تشبه فناء منزل تفتح فيه أبواب غرف كثيرة، حيث يجد كل شخص ما يبحث عنه؛ فهي تحتوي على مادة غنية لا

^{١٠٠} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٥٦.

^{١٠١} Thompson, *Travel Writing*, 4.

تنضب، لا يستفيد منها المؤرخون والجغرافيون فحسب، بل كذلك علماء الاجتماع والاقتصاد، ومؤرخو الأدب والعلم والدين، واللغويون، وعلماء الطبيعة.^{١٠٢} وهكذا، لا يكتفي المؤلف بسرد موقع قرية البدرشين، بل يُظهر أيضاً كيف يُمكن لقصة منطقة وحدودها الجغرافية أن تُشكّل واقعاً جديداً على نطاق عالمي. ويُظهر الوصف المفصّل للقرية أن كتابة الرحلات يُمكن أن تكون وسيلةً للمعلومات الجغرافية والاجتماعية التي تُسهّل على الرحالة التعرف على المكان. تصوير عوالم أخرى هو مجموعة من واقع العالم، وموضوعية الكتابة، والتحليل لما يراه بشكل عاطفي. توجد تقارير الرحلات التي تمثل هذا المزيج في الاقتباس التالي:

(٣) وتركت سويسرا إلى فرنسا ... وتنقلت في جبال السافوا العليا وغمرت نفسي في راحة مطلقة وذهني في ركود تام. فلم أفتح صحيفة ولم أقرأ كتاباً ... ولم أحرر خطاباً ... ولم أحمل قلماً ولا ورقاً ... وإنما حملت في يد عصا الجبل ذات الطرف الحديدي وفي الأخرى عصا السمك وعلبة الطعام أطوف بهما على البحيرات الصغيرة أحاول عبثاً اصطياد سمكة من تلك الأسماك التي تمر تحت أنفي وتسخر من طعمي.^{١٠٣}

يُشير الاقتباس (٣) إلى رحلة المؤلف من سويسرا إلى فرنسا، حيث يصف جبل السافوا الذي شاهده أثناء تجواله. من خلال الجمع بين أسلوب اللغة، يرسم ارتفاع الجبل وجماله مما يسبب شعوراً بالهدوء لأي شخص ينظر إليه. الاقتباس هو

^{١٠٢} جميلة روياش، "أدب الرحلة في المغرب العربي" (جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٥)، http://thesis.univ-9-biskra.dz/1519/1/Lettre_d11_2015.pdf.

^{١٠٣} الحكيم، "حمار الحكيم"، ١٤١-٤٢.

سرد شخصي لسائح. السرد يُظهر وجهة نظر بيك كمسافر، ويشمل بشكل مستمر معلومات عن تجارب وآراء المؤلف أثناء الرحلة.

كما أوضحت فترياتي وخيراني أن مثل هذه السرديات لا تدعو القارئ فقط إلى فهم عقلي، بل تربطه أيضًا عاطفيًا.¹⁰⁴ وهذا يخلق رابطاً أقوى بين القارئ والمكان الموضح، مما يجعل تجربة الرحلة تبدو أكثر حيوية وذات مغزى. في هذا الصدد، أكد طومبسون (٢٠١١) أيضًا أن الكتابة الأدبية للرحلات عادة ما تعطي الأولوية للمتعة الجمالية التي تُمنح للقارئ بدلاً من دقة المعلومات المقدمة.¹⁰⁵ ومن الممكن رؤية ذلك في الحياة، حيث لا يجب الجميع المشي في الجبال، ولكن من ناحية أخرى يشعر الكثير من الناس بالهدوء عندما يكونون في مرتفعات. في هذا الصدد، يجمع المؤلف بين واقع العالم المتمثل في جبل السافوا العليا مع دمج ذاتيته وتحليله العاطفي ككاتب أدب الرحلات.

خلصت الباحثة إلى أن سردية الرحلة من سويسرا إلى فرنسا تُظهر كيف دمج الكاتب وصف جمال جبل سافو بتجاربه ومشاعره الشخصية. هذا الأسلوب القصصي لا ينقل المعلومات البصرية فحسب، بل يبني أيضًا رابطاً عاطفيًا بين القارئ والمكان الموصوف. وهكذا، تُعطي كتابة أدب الرحلات الأولوية للانطباعات الجمالية والتجارب الذاتية على الدقة الواقعية، مما يجعل قصة الرحلة أكثر حيوية ومعنى وجاذبية عاطفيًا.

السرد الموجود في رواية "حمار الحكيم" في معظمه هو سرد شخصي عن رحلة المسافر. السرد المقدم دائمًا ما يعطي معلومات معينة حول مسار رحلة بيك كمسافر، مثل حالته النفسية وما مرت به. فيما يلي الاقتباس:

¹⁰⁴ Ramadhan Fitriani and Ita Khairani, "Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson Terhadap Novel Titik Nol Karya Agustinus Wibowo," *Jurnal Pendidikan Integratif* 6, no. 1 (2025): 603, <https://ejournals.com/ojs/index.php/jpi/article/view/1537>.

¹⁰⁵ Thompson, *Travel Writing*, 63.

(٤) وسافرت في اليوم التالي إلى الإسكندرية ... ثم أبحرت
ثم بلغت (لوسيرين) حيث حضرت الكونسير الأولى
للموسيقى (توسكانييني) وهنا نسيت كل النسيان مصر
وشعون مصر ... ولم أذكر سيناريو ... ولا سينما ...
ولا مخرجاً ولا حواراً، ونسيت حتى أن أكتب إليه
لأخبره برحيلي ومكاني، بل نسيت حتى حمارى
(الفيلسوف) وأحواله وأطواره ومراته وتعاليمه وما يجرى
له. ١٠٦

يصف الاقتباس (٤) حالة المؤلف في مكان ما. في اليوم التالي، ذهب إلى
الإسكندرية وبحر حتى وصل إلى لوسيرين. هناك تم توضيح وجود الحفلة الافتتاحية
لموسيقى توسكانييني. كما يشرح المؤلف حالته الداخلية التي نسيت مصر وكل الأعمال.
إنه لا يتذكر سيناريو الفيلم، المخرج والحوار، حتى أنه نسي حيوانه الأليف وهو
الحمار. بالإضافة إلى تقديم واقع العالم عن لوسيرين (مدينة في سويسرا)، يدمج
المؤلف أيضاً مشاعره وذاتيته في توضيح القصة.

يظهر الاقتباس أعلاه انطباع المؤلف المتمثل في تجربته. حيث يوضح المؤلف
انطباعه الشخصي عن الحالة التي تمر بها. يصف المؤلف حالته ومكان الظروف
التي مر بها. هذا يتماشى مع نظرية طومبسون (٢٠١١) التي تشير إلى أن السرد
الدقيق، الذي يصف الحركة ونشاط السارد، يتم التداخل معه بأجزاء أكثر ثباتاً
ووصفاً خالصاً. ١٠٧

من هنا، خلصت الباحثة إلى أن سردية الرحلة إلى الإسكندرية ولوسيرين
لا تقتصر على وصف الأماكن والأحداث، بل تصف أيضاً حالة الارتياح الداخلي

١٠٦ الحكيم، "حمار الحكيم"، ١٤١.

107 Thompson, *Travel Writing*, 77.

لدى الراوي ونسيانه لمصر وعمله. وتؤكد هذه القصة ذاتية الكاتب في تفسيره لتجربة الرحلة.

ب- توصيف المجتمع في المكان الذي تمت زيارته

بالإضافة إلى تصوير واقع العالم، يقوم السارد أيضًا بتصوير المجتمع في المكان الذي يزوره، هنا وجدت الباحثة ٣ بيانات مكتوبة في رواية "حمار الحكيم".

(٥) ونزل الجميع ... وألفينا في استقبالنا مصور الكاميرا
وزوجته مع بعض الموكلين بأمر المنزل من عمال الشركة
والخدم ... فحملوا الأمتعة الخفيفة التي معنا ... وأنزل
الجحش بعناية الأنسة المساعدة وإشرافها.^{١٠٨}

الاقتباس (٥) يصف المجتمع في المكان الذي تمت زيارته. يصف المؤلف حالة المجتمع في القرية عندما جاء. يشرح أن الجميع هناك قد خرجوا لاستقبال الضيوف القادمين، لأن مصور الكاميرا وزوجته مع بعض الخدم من الشركة الموكلة للحفاظ على هذا المنزل. كانوا يحملون الأغراض الخفيفة التي أحضرناها، وأنزلوا الحمار بمساعدة الخادم. يلاحظ المؤلف أن وجود "عمال الشركة والخدم" يدل على الرسمية في العمل. ومع ذلك، فإن استخدام لغة غير رسمية مثل "فحملوا الأمتعة الخفيفة التي معنا" يدل على ثقافة المساعدة المتبادلة.

وفقًا لكارل طومبسون، تصف هذه الجملة المجتمع من خلال التفاعلات اليومية البسيطة ولكنها مليئة بالمعنى. يربط المؤلف القارئ بالتجارب الواقعية في الأماكن التي تمت زيارتها، موضحًا كيف تؤثر القواعد والثقافة المحلية على ديناميات التفاعل بين المجتمع والوافدين.^{١٠٩} توضح روباش في هذه الحالة أن الباحثين

^{١٠٨} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٥٧.

^{١٠٩} Thompson, *Travel Writing*, 89–90.

الإثنوغرافيين اكتسبوا أيضاً قدرًا كبيرًا من المعرفة حول المجتمع الذي وصفه
المسافر. ١١٠

لذلك، خلصت الباحثة إلى أن التفاعلات البسيطة، كالمساعدة في تفرغ
البضائع، تعكس الألفة والقيم المشتركة. يربط هذا السرد القراء بتجارب واقعية،
ويُظهر كيف تؤثر الثقافة المحلية على العلاقات الاجتماعية بين السكان والضيوف.
من خلال هذا الوصف، يُدعى القراء إلى فهم الواقع الاجتماعي للمجتمعات
المحلية في سياق التعاون الاجتماعي المتبادل. كما تظهر ثقافة مماثلة في الاقتباس:

(٦) ثم نھض ... ونزل معي إلى الطريق ... فوجدنا بيابنا
خفيرين نظاميين نصبهما العمدة الحراسة منزلنا فأبينا أن
يتركانا نسير في الليل بلا دليل ... فبقي أحدهما
بالباب، وتبعنا الآخر ببندقية الحكومية العتيقة الطراز
التي تصلح للإرهاب ولا تصلح لقتل الذباب! ...
ومشينا الهوينا إلى الجسر، فقابلنا قوما من الفلاحين
يهبطون بحميرهم من (داير الناحية) عائدين إلى دورهم
بدأونا بالتحية... فرددنا عليهم بمثلهما. ١١١

في الاقتباس (٦)، يروي المؤلف حالة السارد وهو يريد أن يخرج في نزهة
مع المخرج. ثم نھضوا ونزلوا معًا إلى الشارع. واجهوا شخصين يقومان بدوريات
أمام بوابة مكان الإقامة. لم يسمح السكان لهم بالمشي وحدهم في الليل بدون
دليل. لذا، بقي أحد السكان للحراسة عند الباب، وتبع الآخر بيك والمخرج
بندقية طويلة من الحكومة، التي استخدمها لإخافتهم. مشوا نحو الجسر وصادفوا

١١٠ روباشر، "أدب الرحلة في المغرب العربي"، ١٣.

١١١ الحكيم، "حمار الحكيم"، ٨٠.

مجموعة من الفلاحين العائدين من القرية المجاورة إلى منازلهم. بدأ الفلاحون بتحيةة بيك والمخرج، وردوا على تحية الفلاحين.

يلاحظ المؤلف أن وجود "بندقية" يدل على الرسمية في الحفاظ على أمن الدولة. ومن ناحية أخرى، يُظهر استخدام لغة غير رسمية مثل "بدأونا بالتحية" الثقافة الودية. تعكس هذه الثقافة عادة المجتمع في التصرف بأدب تجاه القادمين. تصف الجملة المجتمع من خلال التفاعلات اليومية البسيطة ولكنها مليئة بالمعنى. في هذا السياق، يوضح طومبسون أنه عند الكتابة أو سرد تجارب الرحلة، لا يمكن للمسافر معرفة كل شيء بشكل كامل عن المكان الذي يزورونه. لذلك، عادة ما يختارون جزءًا صغيرًا واحدًا (مثل مكان واحد أو حدث أو شخص) ليمثلوا التجربة الكاملة أو الثقافة الأوسع. ومع ذلك، فإن ما يلاحظونه ويسحبونه من استنتاجات سيظل متأثرًا بوجهات نظرهم الشخصية - مثل ما الذي يجونه، وما الذي يجذب انتباههم، وكيف تكون مواقفهم تجاه تلك الثقافة.^{١١٢}

خلصت الباحثة إلى وجود وِدِّ يُبديهِ المجتمع المحلي تجاه الوافدين الجدد. وهذا يُجسِّد تفاعلات اجتماعية يومية بسيطة لكنها ذات معنى. فإن تجارب الرحلة لا تُمثِّل سوى جزء صغير من واقع أوسع، وتتأثر دائمًا بالمنظور الشخصي للمؤلف. صورة أخرى للمجتمع في المكان الذي يزوره تظهر في الاقتباس:

(٧) وصوت البعوض يدوي في الأذان ... وجاءني خادم
من فلاحي هذه القرية قد ألحق مع من ألحقوا بخدمة
هؤلاء الفنانين، فوضع دواء في إناء يتصاعد منه بخار
طول الليل يطرد البعوض والهوام.^{١١٣}

¹¹² Thompson, *Travel Writing*, 71.

^{١١٣} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٧٢.

الاقْتَباس (٧) أعلاه يتحدث عن رايٍ يحيط به الكثير من البعوض، فيأتي إليه خادم يساعده على طرد تلك البعوض. وضع الخادم دواءً في قدر، الذي بدأ يتصاعد منه الدخان لطرد البعوض وغيره من الحشرات. يرى المؤلف أن هناك ثقافة التعاون التي تبرزها السكان هناك. ثقافة مساعدة للمسافرين الذين يزورون مكائهم. تعكس هذه الثقافة عادات المجتمع في التصرف بلباقة تجاه الوافدين. في هذا السياق، يشير طومبسون إلى أن هناك وجهة نظر ذاتية يقدمها المؤلف في كتاباته، وفي هذا السياق، فإن تعبير المشاعر، والافتراضات، والطموحات الموروثة من الثقافة التي سافر إليها.^{١١٤} كما أفادت أسوة حسنة (٢٠١٨) بأن أدب الرحلات يُنظر إليه على أنه شكل من أشكال الكتابة التي تروي تجربة شخص أو مجموعة من الأشخاص أثناء زيارتهم لأماكن جديدة. تحتوي هذه الكتابة على انطباعات، وملاحظات، وآراء تتعلق بالموقع، والثقافة، والمجتمع الذي تمت مواجهته، ويتم تقديمها من خلال أسلوب كتابة مميز.^{١١٥} ولذلك، فإن ثقافة المجتمع في الأماكن التي يزورها المسافر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوعية المؤلف. تُظهر الخلاصة وجود ثقافة التعاون المتبادل والودّ بين المجتمع المحلي والزوّار. في هذه الحالة، تتأثر سرديات الرحلات دائماً بذاتية المؤلف، التي تعكس انطباعاته الشخصية وافتراضاته وملاحظاته عن الثقافة والمجتمع الذي زاره. لذا، يرتبط تصوير المجتمع في المكان الذي زاره المسافر ارتباطاً وثيقاً بذاتية المؤلف.

ج- ربط القارئ بالمكان

في رحلته، لا يقتصر توفيق الحكيم على تصوير واقع العالم والمجتمع، بل يحاول أيضاً ربط القارئ بالأماكن التي تظهر في السرد الذي كتبه في روايته. في هذا الصدد، وجدت الباحثة ٢ بيانات يمكن تحليلهما.

¹¹⁴ Thompson, *Travel Writing*, 71.

¹¹⁵ Hasanah, "Sastra Perjalanan Dalam Khazanah Kesusastraan Arab: Sebuah Penelitian Awal," 31.

(٨) دخلت حجرتي فوجدتها تضارع جهنم فالحر يكتنم

الأنفاس... والهوام تملأ جو المكان.^{١١٦}

في سياق تقرير العالم وفقاً لكارل طومبسون، فإن الاقتباس (٨) هو وصف جسدي عميق، ومزاج عاطفي قوي، ومفهوم روحاني يربط القارئ بغرفة بيك التي تُشبه جهنم. الكلمة "جهنم" تصف حالة الغرفة شديدة الحرارة التي تسبب انزعاجاً. السرد مثل هذه لا يشمل القارئ فقط عقلياً، ولكن أيضاً عاطفياً وروحياً، مما يخلق علاقة أعمق بين القارئ والمكان. العبارات مثل "حجرتي فوجدتها تضارع جهنم" تخلق جواً درامياً ويمكن أن تولد إدراك القارئ أن هذا المكان غير مريح.

في الاقتباس المذكور، يأمل المؤلف أن يتم قبول كتاباته من قبل القارئ. وهذا يتماشى مع قول طومبسون الذي ينص على أنه إذا كان يجب الاعتراف بمذكرات الرحلة من قبل قرائها، فإنه يجب أن تلي تلك المذكرات توقعات القارئ بشأن ما يظهر موثوقية ومشروعية في مذكرات الرحلة.^{١١٧} وبالتالي، فإن الهدف من أدب الرحلات هو خلق انطباع عميق للقارئ.

خلصت الباحثة إلى أن التصوير الدرامي للغرفة الشبيهة بالجحيم يربط القارئ بتجربة المؤلف بشكل أعمق. ووفقاً لنظرية كتابة الرحلات، يجب أن يلي الكتاب توقعات القارئ ليكون مقنعاً ولا يُنسى، حتى تبدو تجربة الرحلة حقيقية وذات معنى.

بعد ذلك، ستقوم الباحثة أيضاً بعرض بيانات مشابهة فيما يلي:

(٩) فإذا رأيت أن أحمل السيناريو معي إلى سويسرا: فياني

واثق أن الحوار يتم في خلال أسبوعين فوق تلك الجبال

الجميلة والبحيرات الرائعة والهواء النقي... وأن

^{١١٦} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٧٢.

^{١١٧} Thompson, *Travel Writing*, 73.

المواصلات بالطائرات يسيرة سريعة ... فإذا شئت فليني
أبعث إليك ما أصنعه أولاً بأول... فيصلك بعد
يومين... وإذا شئت فليني ألتقى في فرنسا بعد ذلك
بالمسيو ((...)) لأعينه على وضع النص
الفرنسي... فما قولك؟^{١١٨}

تصف البيانات (٩) رحلة المؤلف إلى سويسرا بالطائرة. يصف جمال الجبال
والبحيرات والهواء النقي في المكان من فوق الطائرة. كما يروي أن الرحلة بالطائرة
سريعة جداً. ثم بعد ذلك سيذهب إلى فرنسا للقاء السيد فلان ومساعدته في وضع
المصطلحات الفرنسية. هذه السرد لا تشمل القراء فقط بشكل فكري، ولكن
أيضاً عاطفياً مما يخلق علاقة أعمق بين القارئ والمكان، وفي هذه الحالة الجمال.
لمعرفة المعلومات المتعلقة بالجغرافيا وعلم الأعراق، أحياناً، يفضل قراء أدب
الرحلات النصوص التي تقدم معرفة بسيطة، لذا يفضل الكتاب تقديم ملخصات
لأجزاء ذات صلة.^{١١٩} يتماشى هذا أيضاً مع ما تم التعبير عنه بشأن الرحلة
كخطاب يتم بناؤه حول الرحلات التي تحكي عن الأحداث التي عاشها مباشرة،
والأماكن التي زارها، والأشخاص الذين التقى بهم، والأحداث التي دارت بينهم،
بهدف تقديم الفائدة والتمتع للقراء.^{١٢٠} لذلك، فإن كتابة السرد حول تصوير
الأماكن المرتبطة بالقراء تسعى في الحقيقة إلى تقديم المعلومات وخلق علاقة أكثر
عاطفية.

في هذه الحالة، خلصت الباحثة إلى أن سرد رحلة جوية إلى سويسرا يصف
جمال الطبيعة بتفصيل، ويجمع بين التجربة العاطفية للمؤلف، ليشعر القارئ بعلاقة

^{١١٨} الحكيم، "حمار الحكيم"، ١٤٠.

^{١١٩} Thompson, *Travel Writing*, 73.

^{١٢٠} Hasanah, "Sastra Perjalanan Dalam Khazanah Kesusastraan Arab: Sebuah Penelitian Awal," 30–31.

وثيقة مع المكان. إضافةً إلى ذلك، تهدف كتابة الرحلات إلى تقديم معلومات جغرافية وإثنوغرافية بسيطة، مع تقديم تجربة ممتعة وهادفة للقارئ.

تتضمن بعض الأنماط المقدمة في تصوير العالم تقارير حول واقع العالم، وتصوير المجتمع في الأماكن التي يتم زيارتها، والعلاقة بين القارئ والمكان. تتضمن صورة الواقع العالمي في رواية "حمار الحكيم" كتابات موضوعية من السرد ووصفًا خالصًا لمكان ما. ومع ذلك، يقوم المؤلف أيضًا بإدخال انطباعاته الشخصية عند تصوير هذا الواقع العالمي. بعد ذلك، تصف هذه الرواية أيضًا حالة المجتمع في مكان معين يزوره، وفي هذه الحالة قرية البدرشين، حيث يتمتع سكانها بثقافة جيدة. يحتوي هذا النص على انطباعات، وملاحظات، ورأي المؤلف حول الموقع والثقافة والمجتمع الذي قابله. الثقافة التي كتب عنها المؤلف في مكان معين زاره مرتبطة جدًا بموضوعية المؤلف. بمعنى آخر، يميل كاتب الرحلة إلى استنتاج الثقافة بأكملها ويقدم تقييمًا واسعًا عن الناس والأماكن الأخرى، بناءً على بعض الانطباعات الشخصية.

تظهر العلاقة بين القارئ ومكان معين كما وصفه المؤلف أيضًا في رواية "حمار الحكيم". إن كتابة السرد حول تصوير المكان المرتبط بالقارئ تهدف في جوهرها إلى تقديم معلومات فكرية، وخلق علاقة أكثر عاطفية وروحية. هذه الأمور لا تبتعد عن ذاتية المؤلف في كتابة عمله. ومن الواضح أن توفيق الحكيم يرغب في أن يتمتع قارئه بأعماله بشكل مريح وممتع. لذلك، فإن تصوير العالم في رواية "حمار الحكيم" يرتبط بشكل كبير بموضوعية المؤلف ككاتب أدب الرحلات.

المبحث الثاني: وصف الهوية في رواية "حمار الحكيم" وفقا لنظرية كارل طومبسون

تظهر ذاتية المؤلف بوضوح في الطريقة التي يصف بها رحلته ويبلغ عن العالم من حوله. فهو لا يصف فقط ما يراه، بل يتضمن أيضاً وجهات نظره وتعليقاته الخاصة على المواقف والظروف والبيئة التي واجهها خلال الرحلة. كما عبر طومبسون، فقد أدت النزعة

في هذا النوع الأدبي إلى إنتاج مذكرات سفر تتحدث تقريبًا بالكامل عن المؤلف-السائح بدلاً من الأماكن التي تمت زيارتها، لأن اللقاء مع العالم الأوسع أصبح مجرد ذريعة أو حافز للتأمل الذاتي السردي وتحليل الذات.^{١٢١}

في هذا الجزء، يبرز توفيق الحكيم تصوير نفسه خلال الرحلة، بل إنه يبدو أنه يسعى لاكتشاف هويته من خلال تلك التجربة. يلي ذلك شرحه:

أ- المشاعر التي عاشها المؤلف

أثناء عملية الكتابة، يشعر المؤلف بمجموعة متنوعة من المشاعر، مثل الخوف، والقلق، والتوتر، وصولاً إلى الارتياح والسعادة. هذه المشاعر قد تؤثر على جودة ونتائج العمل المكتوب الناتج. في هذا السياق، قامت الباحثة بتحديد أربعة بيانات تحتوي على روايات تصف المشاعر التي عاشها المؤلف أثناء رحلته.

(١) والواقع أني كنت في ذلك الوقت بعيداً عن التحمس
لأبي شيء... فقيظ يونيو وعملي المضني طول العام
الماضي، والأحداث التي صادفتني خلاله... كل
أولئك أنحك أعصابي، وجعل مني شخصاً لا يصلح إلا
للاستلقاء على المقاعد والتفكير في البواخر وإعداد
برامج الصيف في أوروبا، وافتقار آثار «توسكانييني» و
«برونو فالتر».^{١٢٢}

الاقتباس (١) يروي حالة المؤلف الذي يبتعد عن الحماس. في فترة الجفاف في يونيو، كانت هناك العديد من الأعمال التي تواجه المؤلف، مما جعل مشاعره مضطربة. يشعر أن حياته غير مفيدة، باستثناء التفكير في السفن البحرية، وتحضير أحداث الصيف في أوروبا والبحث عن التاريخ الذي يتعلق بتوسكانييني وبرونو فولتير.

¹²¹ Thompson, *Travel Writing*, 98.

^{١٢٢} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٣١.

العبارة "كنت في ذلك الوقت بعيداً عن التحمس" تعبر عن الحالة العاطفية للكاتب الذي يشعر بنقص في الدافع وثقل الأعباء. يصور ذلك تجربة شخصية مكثفة، والتي غالباً ما تكون جوهر الكتابات السفرية التي تكشف عن الذات.

الجملة "وعلمي المضى طول العام الماضي، والأحداث التي صادفتني خلاله... كل أولئك أنك أعصابي" تصف مدى حالة المؤلف الذي يعاني من الإرهاق والتحديات. "البواخر" تمثل أيضاً رحلة طويلة، مغامرة، أو بحث عن معنى الحياة. الجملة تعطي الأولوية لمشاعر المؤلف بدلاً من المكان أو الوضع الخارجي، مما يوفر للقارئ لمحة عن حالته العقلية والعاطفية. في هذا السياق، يذكر طومبسون (٢٠١١) أن الوجود الجسدي للمسافر في مكان ما غالباً ما سيكون دافعاً للذكريات، والتفكير، والخيال الذي يتجاوز بيئتهم المحيطة.^{١٢٣}

من هنا، استنتجت الباحثة أن السرد أعلاه يُبرز الإرهاق العاطفي وفقدان الروح لدى المؤلف بسبب ضغط العمل والروتين. وترمز عبارة السفينة إلى البحث عن معنى أعمق للحياة. فالتجارب الحسية في مكان ما غالباً ما تُحفّز التأمل والخيال الشخصي، فتصبح كتابة الرحلات وسيلةً للكشف عن الحالة النفسية للكاتب، لا مجرد وصف للمكان. وهذا يتضح أيضاً في الاقتباس:

(٢) إنني لأسر دائماً سروراً عظيماً كلما مررت في الطريق
بقرد صغير مع قراد... ولا أنسى ذات صباح رأيت
فيه قرداً جالساً مع صاحبه بباب مطعم وقد وضع
بينهما طبق به فول وزيت، فجعل الرجل يأكل لقمة
ويطعم قرده لقمة كأنهما أب وابن.^{١٢٤}

¹²³ Thompson, *Travel Writing*, 112.

^{١٢٤} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٦٦.

تصف الاقتباسات (٢) كيف أن المؤلف يشعر بالسعادة دائماً عند المشي ومشاهدة قرد صغير بين مجموعة من القروء. ذات صباح، رأى قرداً يجلس مع صاحبه أمام مطعم، وكان حوله وعاء من المكسرات والزيت. كان الرجل يأكل منها ويدلل قرده كما يفعل الأب مع ابنه. تعبر عبارة "إنني لأسر دائماً سروراً" عن الحالة العاطفية للراوي الذي يشعر بالسعادة والسلام. كلمة "قرد" ترمز أيضاً إلى خفة الحركة أو الذكاء. يشعر المؤلف بالسعادة إذا استطاع إنهاء عمله بسرعة وبنظام.

في هذا الحال، يذكر طومبسون أن كشف الذات ليس مجرد تسجيل رحلة المؤلف، بل هو رحلة عاطفية ونفسية داخل المؤلف. يظهر في هذا أن المؤلف عندما يعيد كتابة أحداث الرحلة، فإنه يدخل اكتشافاً للذات (*self-discoveries*) الذي هو تجسيد لرأيه ككاتب أدب الرحلات (*travel writing*) تجاه ما يكتشفه ويحصل عليه خلال رحلته.^{١٢٥} هناك العديد من الدروس والمعاني التي يتم اكتشافها من هذه الرحلة.

خلصت الباحثة أن هناك وجود سردية تُشير إلى السعادة البسيطة التي يشعر بها المؤلف، ورمزاً للرشاقة والنظام الذي يُقدّره. لذا، فإن كتابة الرحلات ليست مجرد تسجيل لرحلة جسدية، بل هي أيضاً عملية عاطفية واكتشاف للذات. من خلال هذه التجربة، يجد المؤلف معنىً ودروساً حياتية تُثري رحلته الداخلية. علاوة على ذلك، توجد نتائج عن المشاعر التي عاشها المؤلف في الرواية في الاقتباس التالي:

(٣) أنتقل في الفنادق وأطوف بالشوارع، وأقفز إلى عربات الترام وسيارات الأتوبيس، وأختلط بالناس، وأمتزج بالجماهير. فأحسست كأن الدم يعود حاراً إلى عروقي

¹²⁵ Thompson, *Travel Writing*, 97.

وأن قدمي قد فرحتا بلمس الأرض من جديد، وأن
فكرى قد عاد إلى انطلاقه ونشاطه مع السير الحر
بالأقدام في كل مكان، وملاحظتي الناس في الطرقات قد
أخصبت ذهني الذي حبس طويلاً خلف الزجاج.^{١٢٦}

تشرح الاقتباسات (٣) حالة المؤلف الذي ينتقل بين الفنادق ويتفاعل مع المجتمع. تصف العبارة "وأقفز إلى عربات الترام وسيارات الأتوبيس" شغف المؤلف لاكتشاف العالم، والتنقل دون خطة ثابتة. توضح الجملة "وأن قدمي قد فرحتا بلمس الأرض من جديد" و "وأن فكرى قد عاد إلى انطلاقه ونشاطه مع السير الحر بالأقدام" الحالة العاطفية للكاتب الذي يشعر بالسعادة والحماس الكبير تجاه وضعه الحالي. يلمح المؤلف بكلمة "الزجاج" التي تشرح حالته الجسدية التي كانت لع طویل هشة. تصف هذه الفقرة بعث الحياة والحماس من خلال الرحلة. فهو لا يتحرك فقط جسدياً، بل يتغير أيضاً عقلياً وعاطفياً. العالم الخارجي — الشوارع، وسائل النقل، التفاعل مع المجتمع — يصبح دواءً شافياً للجسد والروح التي كانت مكبوتة لفترة طويلة.

في هذه الحالة، يسعى المؤلف لوضع رحلتهم كتاريخ شخصي. كما أشار طومبسون (٢٠١١) إلى أن كتاب الرحلات الحديثة يبذلون جهداً أكبر من أي وقت مضى لوضع رحلتهم في سياق تاريخي شخصي أكبر عن أنفسهم.^{١٢٧} كما أشار فترباني وخيراني (٢٠٢٥) إلى أن مثل هذه الجمل تعطي الأولوية لمشاعر المؤلف على المكان أو الوضع الخارجي، مما يمنح القارئ نظرة ثاقبة حول حالته

^{١٢٦} الحكيم، "حمار الحكيم"، ١١٨.

^{١٢٧} Thompson, *Travel Writing*, 113.

العقلية والعاطفية، مما يجعل تركيز المؤلف ينتقل من الملاحظات الخارجية إلى التأمّلات الداخلية.^{١٢٨} سيكون لهذا التأمل الداخلي تأثير على الحياة القادمة. في هذه الحالة، خلصت الباحثة إلى أن السرد يُظهر كيف تُصبح الرحلة الجسدية، من الانتقال من فندق إلى آخر واستخدام سيارة، وسيلةً لإيقاظ روح المؤلف. فالتجارب البسيطة على الطريق تُعيد إليه حالته النفسية والعاطفية. يميل كتّاب الرحلات المعاصرون إلى تركيز سردهم على التأمل الداخلي والتاريخ الشخصي، بحيث تكون تجربة الرحلة أكثر معنى لهم وللقارئ. يظهر شيء مماثل في الاقتباس التالي:

(٤) وسوى أمري مع هذه الشركة على هذا الوجه وحل
الموقف مؤقتاً على الأقل، هذا الحل غير المنتظر. واطمأن
قلبي كل الاطمئنان...
فقلت لصاحبي المخرج:
-هلم معي إلى مطعم الفندق ...
إني أدعوك للعشاء.^{١٢٩}

في الاقتباس (٤) أعلاه، يتحدث المؤلف عن أن الأمور مع الشركة الفرنسية أصبحت قيد الحل مؤقتاً. يشعر بالهدوء حيال ذلك ويدعو المخرج لتناول العشاء في مطعم الفندق. العبارة "واطمأن قلبي كل الاطمئنان" توضح الحالة العاطفية لكاتب يشعر بالسلام والطمأنينة. كلمة "فندق" بالنسبة للمسافرين ترمز إلى الحركة، والمغامرة، والحرية في التنقل. يصف هذا الفقرة سعادة ما حققه أحد المسافرين.

¹²⁸ Fitriani and Khairani, "Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson Terhadap Novel Titik Nol Karya Agustinus Wibowo," 605.

¹²⁹ الحكيم، "حمار الحكيم"، ١٤٤.

تماشياً مع ما أشار إليه طومبسون، حيث أن الرحلة تعمل كأداة سردية يمكن استخدامها لتسليط الضوء على حياة المؤلف.^{١٣٠} ولهذا نجد الذات حاضرة باستمرار يمر من خلالها الحكيم (الحكاية)، فيصطبغ بأحاسيسها وميولاتها وعواطفها ومرجعيتها الثقافية، وهكذا فعندما يرحل الرحالة، لا يرحل بجسده فقط، بل بعقله وفكره وقلبه ووجدانه أيضاً.^{١٣١}

من هنا، خلصت الباحثة إلى أن إتمام العمل مع الشركة الفرنسية يُظهر راحةً نفسيةً ورضاً لدى المؤلف. فكتابة الرحلات لا تُوثق الرحلات الجسدية فحسب، بل تُوثق أيضاً التجارب العاطفية والأفكار والقيم الشخصية، فتُصبح الرحلة مرآةً لحياة المؤلف ككل. لذا، تُوضّح الاقتباسات السابقة أن المشاعر التي عاشها المؤلف في رحلته تُضفي عليه حيويةً أكبر وتُساعد على اكتشاف ذاته.

ب- الصراع الداخلي

الصراع الداخلي لدى المؤلف يمكن أن يكون سبباً في وجود اكتشاف للذات. في هذه النقطة، وجدت الباحثة بيانات تعكس الصراع الداخلي للكاتب. وفيما يلي شرح لذلك:

(٥) وأنا بطبعي غير قادر على الإصغاء إلى متكلم أكثر من
خمس دقائق، أهييم بعدها في وديان وأوغل في سحب،
وأنسى وجودي ووجود من معي... إنه شرود طالما حال
بيني وبين الاستمتاع بالمحاضرات القيمة... وهو أحيانا
يفاجئني حتى في دور السينما والتمثيل... بل وفي
مطالعة الكتب.^{١٣٢}

¹³⁰ Thompson, *Travel Writing*, 114.

روياش، "أدب الرحلة في المغرب العربي"، ١٤ ١٣١

١٣٢ الحكيم، "حمار الحكيم"، ٣٠-٣١.

الاقتباس (٥) يصف الصراع الداخلي الذي يعاني منه المؤلف. يشرح المؤلف أنه لا يستطيع الاستماع إلى الناس لفترة طويلة. إذا حدث ذلك، فإنه سيشعر بالنسيان وعدم الانتباه إلى المحادثة. يشعر بأنه في حالة ضياع، وهذا سيعيقه عن الاستماع إلى الخطب المهمة، وهذا الشعور غالبًا ما يتكرر عندما يكون في السينما أو المكتبة. المؤلف هنا يظهر طبيعته التي تسهل عليه فقدان التركيز والغوص في أفكاره الخاصة، وهذا بالطبع قد يشكل خطرًا عليه في مواقف معينة.

المؤلف، توفيق الحكيم، يدمج الاستعارات في مذكراته لضمان أن تكون أكثر شاعرية وجاذبية. في هذا السياق، لا يكشف المؤلف عن حالته الداخلية فقط، بل يدعو أيضاً القارئ للتفكير أن الرحلة هي عملية أكثر تعقيداً من مجرد اكتشاف جسدي. وهذا يتماشى مع قول طومبسون (٢٠١١) أن مذكرات الرحلة الرومانسية ينبغي أن تسجل ليس فقط الرحلة الحرفية ولكن أيضاً الرحلة الداخلية الاستعارية لاكتشاف الذات ونضوجها.^{١٣٣}

الخلاصة هي أن السرد أعلاه يُظهر صراعاً داخلياً للمؤلف، الذي يفقد تركيزه بسهولة وينغمس في أفكاره الخاصة. الاستعارة المستخدمة تجعل مذكرات الرحلة أكثر شاعرية ومعنى. لذا، فالرحلة ليس مجرد استكشاف جسدي، بل هو أيضاً عملية داخلية لفهم الذات واكتشافها ونضجها. وهذا يتضح أيضاً في الاقتباس التالي:

(٦) وهكذا قضيت حياتي متنقلاً، تائها ليس لي مكان معروف، ولا عنوان دائم.... فما تركت فندقاً لم أنزله ولا نزلاً لم أهبطه حتى ضجرت ذات يوم وتبرمت بهذه الحال، واستنكفت أن أعيش دائماً هكذا كما تعيش الفكرة الهائمة والروح الحائرة... فأردت أن أجرب الحياة

¹³³ Thompson, *Travel Writing*, 117.

المستقرة في مسكن ثابت اخترته في بقعة جميلة
من بقاع القاهرة. ١٣٤

توضح الاقتباس (٦) حالة المؤلف الذي يعيش حياة التنقل بين الأماكن دون عنوان واضح. حتى جاء وقتٌ فيه اهتزت حالته وبدأ يعيش هكذا. لم يرغب في حياة مظلمة وروح تائهة. بعد ذلك، حاول تجربة حياة جديدة واستقر في منطقة جميلة من مدينة القاهرة. كان يجب أن تكون الرحلة رحلة جميلة، لكنها أصبحت لحظة تأمل تبرز شعور الذنب، والخوف، والسخرية من نفسه.

تبين العبارة التي ذكرها طومبسون في كتابه أن التركيز في ملاحظات الرحلة ينصب على الذات المؤلفة - الرحلة أكثر من الأماكن التي قام بزيارتها، لأن اللقاء مع العالم الخارجي قد أصبح مجرد سبب أو دافع للقيام بالانعكاس الشخصي والاكتشاف الداخلي. ١٣٥

يصف السرد صراع المؤلف الداخلي الذي يعيش متنقلاً بين الأرجاء حتى يشعر بالاهتزاز ويرغب في التغيير. الرحلة، التي تبدو جميلة، تصبح في الواقع وسيلةً للتأمل في الشعور بالذنب والخوف الشخصيين. علاوةً على ذلك، تُبرز الرحلة استكشاف المؤلف لذاته أكثر من مجرد وصف الأماكن التي زارها. لذا، يبدو أن صراع الرحلة أثر على اكتشاف توفيق الحكيم لذاته.

ج- تغيير وجهة النظر

يمكن أن تعمل الأدب الرحلات أيضاً كوسيلة لتغيير وجهات النظر تجاه العالم. وفي هذا السياق، وجدت الباحثة ٢ بيانات تعكس تغير وجهة نظر توفيق الحكيم التي كتبها في رواياته. إليكم الشرح.

١٣٤ الحكيم، "حمار الحكيم"، ١١٣-١٤.

135 Thompson, *Travel Writing*, 98.

(٧) وأعجبني قوله، فسكتُ ... وجعلت أفكر لنفسي وأقول:
لو أننا نحن الكتاب نستخدم أبصارنا بل كل حاسة من
حواسنا هذا الاستخدام، فأبي صور وأي حقائق يمكن
أن نبرزها للناس. ولكن الكتابة في نظر أكثر الكتاب
عبارات لغوية جمعت في خزانة الذاكرة ليستخرج منها
وقت اللزوم ما يؤدي إلى مجرد الإبانة عن القصد...
ينبغي أن يكون المؤلف موهوباً حقيقة، ليتطلب من
الكتابة شيئاً أكثر من ذلك. من هذه الناحية أفادتني
صحبة المخرج ... وشعرت لأول مرة
بالرضا عن هذه الصحبة. ١٣٦

تتحدث الاقتباسات عن أقوال المخرج التي جعلت المؤلف يتأمل ويفكر.
كان يفكر، لو أن الكتاب استخدموا حواسهم بالكامل، ربما كان بإمكانهم
الكشف عن المزيد من الحقائق. ومع ذلك، يعتمد معظم الكتاب فقط على الذاكرة
ويكتبون فقط لنقل الفكرة. ووفقاً له، يجب أن يتجاوز المؤلف الحقيقي ذلك. من
هنا، بدأ يرى فوائد صداقته مع المخرج، ولأول مرة استمتع بها حقاً. يُظهر ذلك
أن توفيق الحكيم يدرك أهمية الحساسية والملاحظة المباشرة في الكتابة. تعلم من
المخرج أن النص الجيد يولد من الخبرة والرؤية العميقة، وليس مجرد كلمات من
الذاكرة. لذلك، منحت علاقته بالمخرج دروساً مهمة وغيرت وجهة نظره تجاه
العالم.

إن هذا يتماشى مع القول "المؤلف يُظهر حساسية تجاه إدراك الآخرين
وكيف يؤثر ذلك على وجهة نظره الخاصة حول الرحلة. وهذا يسلط الضوء على

١٣٦ الحكيم، "حمار الحكيم"، ٦١.

الصراع بين التوقعات الاجتماعية والتجارب الشخصية".^{١٣٧} في هذه الحالة، يمكن أن يكون لتدوين الملاحظات حول الرحلات وظيفة نفسية مهمة للمؤلف: من زاوية معينة، فإن السفر (ملاحظات الرحلة) هو وسيلة للمسافرين للتصالح أو توحيد تجاربهم المتنوعة والمشتتة وأحياناً المتناقضة ضمن سرد متماسك، مما يسمح لهم بالاعتناء بأن هويتهم تبقى سليمة ومتسقة.^{١٣٨}

من هنا، خلصت الباحثة إلى أن لقاءه بالمخرج جعل المؤلف يُدرك أهمية الملاحظة المباشرة في الكتابة. وقد غيّرت هذه الصداقة نظرتَه، مُبيّنةً أن كتابة الرحلات ليست مجرد وسيلة لتسجيل الرحلات المادية، بل هي أيضاً وسيلة للتأمل النفسي لتوحيد التجارب والحفاظ على الهوية الذاتية. وهناك أمر آخر يُظهر تغيير وجهة النظر كما يلي:

(٨) إن تلتطفه بي ينبغي أن يقابل منى بمثله، ووطنت العزم
على أن أخصص عصر اليوم التالي لدراسة قصته.. وجاء
الغد.. فابتليت بما صرفني كالمعتاد عن هذا الأمر، إلى أن
دخل المساء، فمكثت في حجرتي وخلوت إلى نفسي
وقد فرغت من ارتداء ثيابي... ورأيت الفرصة سانحة
فأخرجت أوراق السيناريو... وتعاملت على نفسي،
وجعلت أطلع والحر يسيل عرقي من جيبني.^{١٣٩}

تتحدث البيانات (٨) عن حالة المؤلف الذي في قلبه، عزم على رد الجميل من خلال فعل الخير أيضاً. لقد نوى أيضاً دراسة الحوار في وقت العصر في اليوم التالي. لكن عندما جاء ذلك اليوم، شغلته أمور كثيرة حتى اقترب المساء. عندما

¹³⁷ Fitriani and Khairani, "Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson Terhadap Novel Titik Nol Karya Agustinus Wibowo," 607.

¹³⁸ Thompson, *Travel Writing*, 119.

^{١٣٩} الحكيم، "حمار الحكيم"، ١٢٦-٢٧.

كان وحده في الغرفة، رأى فرصة لفتح السيناريو. على الرغم من شعوره بعدم الارتياح بسبب الحرارة وتعرق جسمه، إلا أنه بذل جهده لدراسته بجدية. في هذا السياق، حاول توفيق الحكيم أن يعبر عن نفسه بتغيير طريقة رؤيته. بدأ يدرك أنه هناك خير يجب أن يقابل بالخير أيضاً. لذلك، بدأ يتعهد بالتركيز على الحوار الذي كلفه به المخرج.

وفقاً لفتريري وخيراني (٢٠٢٥) بأن كشف الهوية في نظرية كارل طومبسون، يصف المؤلف مشاعره بصدق تجاه التغيرات التي تحدث، سواء في البيئة أو داخله هو نفسه.^{١٤٠} هنا، يبدو أن الذات (*self*) لا تحظى بجوهر ثابت ومستقر يميزها أو يخصصها، بل هي دائماً تتطور بطريقة حوارية، أو بطريقة علاقاتية؛ بمعنى أنها تتشكل من خلال التفاعل مع بيئة أوسع ومع الآخرين.^{١٤١}

خلصت الباحثة إلى أن المؤلف كان مصمماً على رد الجميل بإخلاص في التعلم، حتى لو واجه صعوبة. وهذا يعكس عملية تغيير وجهات النظر التي تنشأ من خلال التفاعل مع الآخرين. بمعنى آخر، يحدث الإفصاح عن الذات بشكل ديناميكي وعلائقي، عندما يتأمل المؤلف مشاعره ومواقفه في سياق تجاربه مع الآخرين والبيئة المحيطة.

د- الوعي الذاتي

المغامرة التي خاضها المؤلف في الواقع كانت لاكتشاف ذاته، وفي هذا السياق، بدأت أشكال الانعكاس والوعي الذاتي تظهر بعد رحلة طويلة. وقد وجدت الباحثة ٢ بيانات تتوافق مع هذا البيان. وفيما يلي توضيحات لذلك:

(٩) وانقلت راجعاً إلى مصر قبل شهر سبتمبر ... فوجدت

في انتظاري خطابين مسجلين من محامى الشركة يشيران

¹⁴⁰ Thompson, *Travel Writing*, 606.

¹⁴¹ Thompson, 128.

إلى العقد وأمر تنفيذه، وإلى التبعة التي نتجت عن
التأخير ... فأفقت في الحال من أحلام الصيف..
وتذكرت كل شيء ... فأخرجت كراسة السيناريو من
الحقائب ... ووطنت العزم على العمل.^{١٤٢}

توضح الاقتباس (٩) عودة المؤلف إلى مصر قبل شهر سبتمبر. لقد وجد رسالتين جاءتتا من محامي الشركة. تحتوي الرسالة الأولى على اتفاقية وأمر، بينما تحتوي الرسالة الثانية على متابعة للتأخير الذي حدث. قام المؤلف بالاستيقاظ على الفور وتذكر كل شيء. بدأ في إخراج دفتر سيناريو الفيلم وعمل بجهد للعودة إلى العمل. يصف المؤلف حالته وظروف المكان الذي مر به، كما يشعر بما حدث بعد ذلك. تتحول مشاعر الإحباط التي شعر بها سابقاً بسبب الضغط من المخرج بشأن كتابة حوار الفيلم تدريجياً إلى حماس جديد بعد هذه الرحلة.

كما تظهر أيضاً عناصر الهروب المؤقت كشكل من أشكال التأمل الذاتي - وهو أمر يتكرر بكثرة في حياة الفنانين والمهنيين في المدن الكبرى. في هذا السياق، يبرز طومبسون ملاحظاته حول الرحلة المثالية التي تسجل ليس فقط الرحلات الحرفية، ولكن أيضاً الرحلة 'الباطنية' المجازية لإيجاد وتنضيج الذات.^{١٤٣} وبالتالي، أصبح من الواضح أن هناك وعياً ذاتياً من المسافر وقد وجد نفسه بعد القيام بالرحلة.

يمكن الاستنتاج أن العبارة السابقة تصف تحول حالة المؤلف من الإحباط إلى الحماس بعد عودته إلى مصر وتلقيه رسالة الشركة. أصبحت رحلته وسيلةً لهروب مؤقت وتأملي ذاتي. يظهر نفس الأمر في الاقتباس التالي:

^{١٤٢} الحكيم، "حمار الحكيم"، ١٤٢.

^{١٤٣} Thompson, *Travel Writing*, 117.

(١٠) فقد بعثت فأقبلت على مطالعة القصة وأنا أقول لنفسي:

(فالأصنع شيئاً على الأقل ثم أتصل بالمرشح ليبري أني لم

أنسه - طول الوقت. ١٤٤

السرد (١٠) يوضح أن السياحة قد منحت المؤلف روحاً جديدة ودفعته لإعادة فتح القصة في ذلك الحوار. قال لنفسه أن يفعل شيئاً، ويتواصل مع المخرج، ويشرح ما مر به طوال هذه الفترة. الاقتباس يعرض انطباعات، أفكار، ومشاعر شخصية للحكيم، بالإضافة إلى أنه يذكر ذكرى مرتبطة بذلك الرحلة، بحثاً عن روح جديدة وإلهام لكتابة حوار الفيلم الذي أعطاه المخرج الفرنسي. وهذا أيضاً ما جعل توفيق الحكيم متحفزاً وبدأ يشعر بالوعي حول نفسه.

في هذا السياق، يبرز طومبسون أن في شكل كتابة أدب الرحلات الحديث، أصبحت الذاتية أمراً شائعاً، لأن الكتاب يشعرون أن لديهم حرية في مشاركة انطباعاتهم الشخصية وأفكارهم ومشاعرهم التي تظهر أثناء الرحلة. ١٤٥ لذلك، فإن الحقائق التي واجهها الكتاب أثناء رحلتهم تمثل درساً وشكلاً من أشكال التأمل الذاتي.

خلصت الباحثة إلى أن الرحلة منحت المؤلف روحاً جديدةً للكتابة من جديد ومواجهة عمله. تجمع القصة بين الذكريات والتأملات والدوافع الشخصية. الذاتية في كتابة الرحلات أمرٌ طبيعي، إذ يتمتع المؤلف بحرية مشاركة انطباعاته ومشاعره. تصبح تجربة الرحلة درساً ووسيلةً للتأمل الذاتي العميق.

في النقاش الثاني، توضح الاقتباسات التي تم عرضها سابقاً أن اكتشاف الهوية لتوفيق الحكيم يظهر بشكل سيرة ذاتية. في السيرة الذاتية، يروي الشخص تجاربه الحياتية، بما في ذلك الماضي والنجاح والفشل والدروس التي تم تعلمها، من منظور المتحدث الأول،

١٤٤ الحكيم، "حمار الحكيم"، ١٤٢.

145 Thompson, *Travel Writing*, 111.

أي "أنا". يُظهر منظور المتحدث الأول من قبل المؤلف من خلال التعبير عن مشاعر المؤلف، أن هذه المشاعر في رحلة ما يمكن أن تجعل الإنسان أكثر حيوية وتساعد في اكتشاف الذات.

بالإضافة إلى ذلك، تبدو الصراعات الداخلية التي يعاني منها المؤلف-المسافر خلال رحلته ثمرة في اكتشاف الهوية لتوفيق الحكيم. فهو الذي كان في البداية مرتبكاً ضائعاً، ويجد في النهاية حياته من جديد بشكل يستحق. بعد ذلك، يؤثر تغيير وجهة النظر تجاه الأمور بشكل كبير على حياة المسافر. يتأثر هذا التغيير بشكل كبير بالتفاعل مع الآخرين أو البيئة. الحساسية تجاه تصورات الآخرين وكيف تؤثر على وجهة نظره الخاصة حول الرحلة. هذه النقطة تسلط الضوء على وجود صراع بين التوقعات الاجتماعية والتجارب الشخصية. يبدو الوعي الذاتي من الحقائق التي مر بها المؤلف في رحلته طوال هذا الوقت. يمكن أن تشكل هذه الحقائق دروساً وتأملات حول الذات المسافر. وبالتالي، من الاقتباسات أعلاه، يمكن تحديد أن توفيق الحكيم ككاتب أدب الرحلات يطبق ميزات كتابة رواية المغامرات. يتجول في بعض الأماكن، ويقابل الكثير من الناس لاكتشاف نفسه من خلال تجارب مختلفة، وظروف الأماكن، ودروس الحياة مع الآخرين. تعتبر الحقائق في الرحلات التي قام بها الحكيم خلال هذه الفترة دروساً في حياته.

المبحث الثالث: وصف تمثيل الثقافة في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم

مصطلح 'الآخر' في كتابة الرحلة يُستخدم للإشارة إلى الفوارق بين ثقافة وأخرى. سواء في سياق الثقافة الذاتية أو الثقافة الأجنبية، فإن هذا المصطلح لا يُظهر الفوارق فقط، بل غالباً ما يوحي بوجود تصور بأن ثقافة معينة أقل شأنًا (دونية). علاوة على ذلك، فإن البعد الإيديولوجي في كتابة الرحلة غالباً ما يحمل عناصر بلاغية تخلق مساحة للعداء وتقلل من شأن الجماعات أو الثقافات 'الآخر'. تتعلق هذه القضية أيضاً بالبحث ما بعد

الاستعماري، ولا سيما الاستشراق، إدوارد سعيد.^{١٤٦} في كتابة الرحلة، أحياناً توجد عناصر من الخطاب ما بعد الاستعماري تمثل المؤلف. في رواية "حمار الحكيم"، يتم كتابة هذه الخطابات - سواء عن قصد أو دون قصد - من قبل توفيق الحكيم.

هناك ثلاثة خصائص لكتاب الرحلة ما بعد الاستعمار. أولاً، يسعى سجل سفر كتاب ما بعد الاستعمار إلى مقاومة الصور النمطية والمواقف الغربية تجاه ثقافات أو أماكن أخرى؛ ثانياً، توسيع وجهات النظر، والتاريخ، والعلاقات بين الثقافات التي غالباً ما يغفلها الكتاب الغربيون؛ ثالثاً، بعض كتاب الرحلة ما بعد الاستعمار لا يتحدثون الافتراضات والصور النمطية الغربية.^{١٤٧} من بين هذه الخصائص الثلاث، يتمتع توفيق الحكيم بالخاصية الثالثة، وهي كونه كاتب سفر يقبل الافتراضات والصور النمطية الغربية، بل إنه يعترف بتفوق الشرق - في هذه الحالة مصر.

أ- تمثيل الجنس

يمثل الجنس يعني عرض أو وصف أو تمثيل الأدوار والسلوكيات والخصائص المرتبطة بالجنس في سياقات متنوعة. في هذا السياق، وجدت الباحثة سردين كتبهما الحكيم لتمثيل النساء في روايته.

(١) وانكشفت لأبصارنا سماء الصيف الصافية ... وكان
القمر طالعاً في تمامه ... والنسيم يهب بين حين وحين
رفيقاً رفيقاً.. وجلست في رأس مائدتنا زوجة المصور
صاحبة الفضل في تنظيم هذا البيت المهجور ...
وجلست إلى يمينها الأنسة المساعدة وقد خلعت عويناتها
فظهرت عيناها الخضراوان جميلتين براقنتين في ذلك الليل

¹⁴⁶ Thompson, 132-34.

¹⁴⁷ Thompson, 160-64.

كأنهما عينا الققط وقد خلعت ثياب الرحلات وارتدت
ثوباً نسائياً لطيفاً. ١٤٨

في الاقتباس (١) يتم تصوير أجواء الليل الهادئ والجميل، مصحوبة بهواء منعش. هناك زوجة المصور وسيدة المساعدة هناك. يتم تقديم شخصية المساعدة ليس كشخص عامل في وظيفتها الاجتماعية، بل كشخصية تخضع لتحول بصري ورمزي. يتم تصويرها وهي جالسة برشاقة، ترتدي ملابس نسائية أنيقة، مع بريق عينيها الخضراء التي تشبه عيون الققط. يُظهر هذا التصوير وجود تحول في صورة المساعدة من تمثيل وظيفي (كخادمة منزلية) إلى رمز جمالي يتناغم مع أجواء الشعر في الرحلة.

تصوير النساء من خلال التركيز على الجسد، وبالأخص العيون، يظهر أن النساء من الفئات العاملة لا تزال موضوعة ضمن إطار الموضوعية البصرية. يتم تقديمهن بشكل جذاب ومؤثر طالما يتوافقن مع مثالية الجمال في نظر المراقب الذكر، كما يتضح من السرد حول الشخصية الرئيسية. كما ذكرت سارا سوليري (١٩٩١، ٧٥-١١٠)، فإن تصوير المناظر الجميلة في الكتابات أو الفنون البصرية غالباً ما يحمل وظيفة أيديولوجية، حيث تهدف مثل هذه التصويرات عادةً إلى جعل المناظر الأجنبية وسكانها الذين قد يعتبرون برّيين يظهرهم بشكل أكثر ألفة ووداً. ١٤٩

وبالتالي، فإن هذا التمثيل ليس مجرد وصف للشخصيات، بل يعكس أيضاً البناء الثقافي حول الطبقة والجنس والهوية في الخطاب عن الرحلة. وغالباً ما يُستخدم تصوير المناظر الجميلة ليس فقط من أجل الجمال، ولكن لتشكيل نظرة القارئ نحو العالم الخارجي - مما يجعله يبدو ووداً و"جديراً بالاكشاف"، على الرغم من

١٤٨ الحكيم، "حمار الحكيم"، ٦٣.

149 Thompson, *Travel Writing*, 192.

أن الواقع أكثر تعقيداً وقد يكون مليئاً بالصراعات. كما أن تمثيل الجنس يظهر في الاقتباس التالي:

(٢) لم يأت عصر في أوروبا تخلت فيه المرأة عن واجباتها باعتبارها سيدة.... لأنها تعلم أن كلمة سيدة لم تطلق جزافاً... إنما هي وظيفة في المجتمع لها عمل يستغرق وقتاً وجهداً... ولها مظهر سيادة وقيادة لمن يحتاج إلى المعونة من أتباعها في الريف أو جيرانها في المدن. لقد تغيرت الأسماء السياسية. الاجتماعية في أوروبا ولكن المهام والأعمال لم تتغير... لقد طلى لون السلم الاجتماعي بطلاء آخر... ولكن هذا السلم قائم دائماً... لأنه من نواميس الحياة الثابتة.^{١٥٠}

تُعبّر هذه الاقتباسات (٢) عن فهم لمكانة النساء الأوروبيات في الهيكل الاجتماعي والثقافي، وخاصة فيما يتعلق بالأدوار والمسؤوليات الاجتماعية المرتبطة بهن. يؤكد الخطاب على أن النساء في أوروبا لم يكن أبداً في وضع سلبي أو خالي من المسؤوليات الاجتماعية، بل كن مشاركات نشطات كقائدات بالمعنى الجوهري - وليس الرمزي فقط. إن البيان بأنه "لم يأت عصر في أوروبا تخلت فيه المرأة عن واجباتها باعتبارها سيدة" يعمل كإنتقاد ضمني للرأي التقليدي الذي يعتبر النساء كائنات منزلية بلا دور عام. ترفض هذه الاقتباسات بشكل قاطع الثنائيات التقليدية للجنسين بين الفضاء الخاص (للنساء) والفضاء العام (للرجال)، وتعرض النساء بدلاً من ذلك كفاعلات نشطات، ومساهمات، وذوات مسؤولية اجتماعية. يتماشى ذلك مع بيان طومبسون بأن وجود تقسيم الأدوار يعكس الافتراضات الراسخة في الثقافة الغربية، وأيضاً في العديد من الثقافات الأخرى،

^{١٥٠} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٨٥-٨٦.

حول جندرة الرحلة.¹⁵¹ في العديد من المجتمعات، عبر فترات زمنية متعددة، يمثل القلق، والحرية في التنقل، والرغبة في المغامرة سمات وأنشطة تقليدياً مرتبطة بالرجال أكثر من النساء. في هذا السياق، تُمثل النساء الأوروبيات ليس فقط كم "آخر"، ولكن يُمثلن كمرآة للثقافة ورمز للحدثة، يستخدمها المؤلف للتفكير في نقد الواقع في وطنه. وهذا يجعل النص كمنتج لكتابة الرحلة باعتبارها خطاباً إيديولوجياً - حيث تصبح اللقاءات مع ثقافات أخرى أداة لتشكيل أفكار الهوية والنوع والسلطة الأكثر تعقيداً.

خلصت الباحثة إلى أن هذا السرد ينتقد النظرة التقليدية التي تُحصر دور المرأة في المجال المنزلي، من خلال التأكيد على الدور الفعال للمرأة الأوروبية في الحياة الاجتماعية كقائدة حقيقية. يرفض هذا الوصف ثنائية النوع الاجتماعي بين الخاص والعام، ويُظهر المرأة كعامل تغيير. لذلك، يعكس تمثيل المرأة في أدب الرحلات الأيديولوجية الثقافية، ويُصبح وسيلة لعكس وتشكيل ونقد أفكار الهوية والنوع الاجتماعي والسلطة.

ب- تمثيل علاقة القوة بين السياح والمجتمع المحلي

تمثيل علاقات القوة يعني تصوير أو عرض العلاقات التي توجد في سياق اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي. في رواية رحلته، يبدو أن الطافيق الحكيم يظهر وجود علاقة قوة بينه كمسافر والمجتمع المحلي الذي يلتقي به أثناء رحلته. في هذه الحالة، وجدت الباحثة سرداً واحداً مناسباً.

(٣) وتركنا السيارة في حفظ بعض الخفراء النظاميين وصرنا في تلك الأزقة والدهاليز، بين تلك الدور ... يتبعنا الصبية المرضى، الكلاب الحربي، ويقف مرورنا الرجال المنهوكون الجالسون، يجرعون الشاي الأسود على المصاطب ...

¹⁵¹ Thompson, *Travel Writing*, 168-69.

وتطل من خلف الأبواب رؤوس النساء المعفرة بدخان
الأفران وهن يخفين أسفل وجوههن بطرحهن السوداء ...
وأشرقت علينا فتيات الريف وحسانه من فوق الأسطح
وقد تلتطخت أكفهن بروت البهائم وانشغلن بنا قليلا عن
صف (الجله)! ١٥٢

الاقتباس (٣) يصور أجواء قرية فقيرة - مع أطفال مرضى، وكلاب ضالة،
ونساء يرتدين النقاب، وشبان يتصارعون مع الأوساخ - يقدم صورة ثقافية مليئة
بالرموز. في الأعمال الأدبية، لا تعمل مثل هذه الأوصاف فقط كخلفية للمكان،
ولكنها تعكس أيضًا الموقف الأيديولوجي للسارد في تقييمه لثقافة 'الآخر'. في
هذه الحالة، هناك عدة أبعاد مهمة لتمثيل الثقافة. يبرز السارد صورة المعاناة
الجسدية والتخلف الاجتماعي: 'تبعنا الصبية المرضى'، 'الكلاب الحربي'، 'وقد
تلتطخت أكفهن بروت البهائم'. خلق هذا البيان صورة لمجتمع يعيش في ظروف
نظافة وصحة ضئيلة. ثقافيًا، يمثل هذا المجتمع الذي يقع في وضع هامشي هيكلًا
واقصاديًا. يقدم السارد عالمًا يتناقض مع راحة الطبقة الوسطى أو الحداثة التي
يمثلها.

تصف المرأة التي تبدو 'الأبواب رؤوس النساء المعفرة بدخان
الأفران' و 'وهن يخفين أسفل وجوههن بطرحهن السوداء' دور المرأة في الفضاء
المنزلي واختباء هويتها في الثقافة المحلية. يعكس هذا البناء الثقافي الأبوي حيث
تُعتبر المرأة مجرد رمز، وليست موضوعًا نشطًا. كما تبرز هذه الصورة الغربية بين
المؤلف والنساء المحليات، اللواتي لا يتفاعلهن بشكل مباشر. إن موقف المجتمع المحلي
الذي يراقب المؤلف، واقفًا أو يتلصص من العلية، يُظهر وجود المسافر كموضوع
للافتتاه. وهذا يبرز موقع المؤلف كـ"الآخر" ولكنه في نفس الوقت متفوق—مراقب

١٥٢ الحكيم، "حمار الحكيم"، ٥٨.

من العالم الخارجي الذي يأتي ويحمل منظورًا حديثًا. يمكن قراءة هذا السرد في إطار الاستشراق، كما أوضح إدوارد سعيد، حيث يتم عرض العالم الشرقي أو "الآخر" على أنه غريب، غير منتظم، ويحتاج إلى تفسير من المسافرين الأكثر "تحضرًا".¹⁵³ عبارات مثل 'وتركنا السيارة في حفظ بعض الخفراء النظاميين' و'وانشغلنا بنا قليلا عن صف' تؤكد الفجوة بين المؤلف (نحن) والمجتمع المحلي (هم). هذه شكل من أشكال التجسيد للآخر - أي وسم المختلف كغير. الهوية الثقافية للمجتمع المحلي لا تفسر من الداخل، بل تُصوّر من وجهة نظر خارجية، مما يخلق هرمًا ضمنيًا بين السياح والسكان المحليين. الاقتباس يحتوي على تمثيل ثقافي يعكس علاقات القوة بين السياح والمجتمع المحلي. يُصوّر المجتمع باعتباره كيانًا سلبياً، غريباً، ومتخلفاً، بينما يلعب المؤلف دور الشاهد من العالم الخارجي الذي يأتي يحمل رؤى حديثة وتأملية.

من هنا، استنتجت الباحثة وجود صورة لحي فقير يحمل رموز التخلف والمعاناة والتخلف الاجتماعي، مما يعكس الموقف الأيديولوجي للمؤلف كمراقب معاصر. يُظهر التمثيل الثقافي في هذا الاقتباس كيف تُصوّر أدب الرحلات السكان المحليين غالبًا على أنهم سلبيون وغرباء، بينما يعكس تفوق الكاتب كجزء من العالم الحديث. لا يروي السرد أعلاه قصة مكان فحسب، بل يُشكّل أيضًا منظورًا أيديولوجيًا للثقافات الأخرى - بوعي أو بغير وعي.

ج- تمثيل الطبقات الاجتماعية في المجتمع

في هذه الحالة، يوضح المؤلف وجود فرق في الطبقات الاجتماعية التي واجهها أثناء الرحلة. وقد كتب هذا الاختلاف في سردٍ يصف وجود فرق في الطبقات الاجتماعية في مصر وفرنسا. وجدت الباحثة بياناتين يمكن تحليلهما.

¹⁵³ Thompson, *Travel Writing*, 134.

(٤) وعلى هذا النحو، انشطرت مصر إلى شطرين بعيدين
وانقسمت إلى طبقتين لا تمت إحداهما إلى الأخرى بدأ...
وبدا السلم الاجتماعي على ذلك الشكل العجيب:
طائفة في أعلاه وطائفة في أسفله، ثم لا شيء بين ذلك
غير فراغ... فقد تحطم وزال في هذا السلم ما بين الأعلى
والأسفل من درجات. ١٥٤

تقدم الاقتباسات (٤) تصويرًا حادًا للغاية للتركيب الاجتماعي في المجتمع
المصري. هيكل ينقسم إلى معسكرين، أحدهما أعلى والآخر أدنى. وهذا يدل على
مجتمع مجزأ بشكل حاد بدون الطبقة الوسطى كداعم، مع نقص في التماسك
الاجتماعي بين الطبقات.

في سياق نظرية كارل طومبسون، يُعد هذا تمثيلًا نقديًا لـ "الآخر" - أي
المجتمع الذي ينتمي إليه المؤلف أو المؤلف، أو حتى مجتمع أصله. وبالتالي، يُمثل
التفاوت الاجتماعي في المجتمع المصري من قبل توفيق الحكيم كمجتمع غير متوازن
بشكل كبير - حيث يوجد فقط أغنياء جدًا وفقراء جدًا، دون وجود مجموعة
متوسطة - مما يؤدي إلى الانقسام الاجتماعي، عدم الاستقرار، ونقص في الشعور
بالاهتمام المتبادل بين الفئات.

خلصت الباحثة إلى أن المجتمع المصري منقسم إلى فئات غنية جدًا وفقيرة
جدًا، دون وجود طبقة متوسطة تحميها. يُظهر هذا الوضع تفككًا اجتماعيًا وضعفًا
في التماسك بين الفئات. يُعد هذا الوصف تمثيلًا نقديًا للآخر، يستخدمه المؤلف
لتسليط الضوء على عدم المساواة وعدم الاستقرار في المجتمع.

ويبدو أن هذا يختلف مع الرواية عندما تمثل الغربيين على النحو التالي:

١٥٤ الحكيم، "حمار الحكيم"، ٨٧-٨٨.

(٥) لقد كان القروى الفرنسي يعتبر الشريف سيّداً، ولكن السيد كان يعتبر القروى مثله فرنسياً... يحارب معه جنباً إلى جنب... أما السيد التركي العثماني فكان يعتبر الفلاح المصرى من طينة قدرة... فما كان يسمح له بشرف الجندي ولا الفروسية ولا بشرف المصاحبة في حفل أو اجتماع.^{١٥٥}

تظهر هذه البيانات (٥) مقارنة بين العلاقات الاجتماعية الأكثر شمولاً في سياق المجتمع الفرنسي وما هو حصري وهرمي في المجتمع المصري تحت حكم العثمانيين. في السياق الفرنسي، يُعترف بالمزارعين (أهل القرية) رغم وجودهم في طبقة تحتية كجزء من الأمة، بل ويشاركون في الحروب جنباً إلى جنب مع النبلاء. على النقيض من ذلك، في سياق مصر تحت الحكم العثماني، تم تقليص المزارعين المصريين إلى "أراضٍ ملوثة" - وهي عملية انعدام إنسانية تُزيل قيمتهم وحقوقهم كأشخاص أو كمواطنين. إن رفض مشاركة المزارعين في الجيش أو في التفاعلات الاجتماعية (المناسبات واللقاءات) يظهر نظاماً اجتماعياً حصرياً ومميزاً بشكل كبير، حيث يتم إبعاد "الآخر" ليس فقط إنزاله ولكن أيضاً احتقاره أخلاقياً واجتماعياً.

في نظرية تمثيل الآخر، يشرح كارل طومبسون كيف أن كتّاب الرحلات أو الرواة غالباً ما يشكلون سرداً حول مجموعات أخرى تختلف عنهم (سواء من الناحية الثقافية أو العرقية أو الطبقيّة الاجتماعية). هذه العملية ليست محايدة، بل مليئة بالقيم والأيديولوجيات. وهذا مشابه لما أشار إليه طومبسون (٢٠١١) بأن هذا النوع غالباً ما يظهر بشكل بارز في الأبحاث ما بعد الاستعمار من هذا النوع. لأنه عادة ما يكون المسافرون هم من يجلبون التقارير الأولى عن الثقافات الأخرى،

وبالتالي أول من يشكل الأسس، والعلامات الرئيسية، التي يُفهم من خلالها أن تلك الثقافات تختلف عن مجتمعهم الخاص.^{١٥٦}

من هنا، تقارن الباحثة بين الشمولية الاجتماعية في فرنسا والحصرية والتمييز في المجتمع المصري في عهد العثمانيين. كان المزارعون الفرنسيون لا يزالون يُعترف بهم كمواطنين، بينما كان المزارعون المصريون يُعاملون بلا إنسانية ويُحرمون من حقوقهم. لذا، فإن التمثيل الثقافي الموضح هنا هو الاختلاف في الطبقة الاجتماعية بين المجتمع الغربي، في هذه الحالة فرنسا، والمجتمع الشرقي، في هذه الحالة مصر. لذلك، تُعتبر الثقافة في الشرق أكثر تفاوتاً من الثقافة في الغرب.

د- تمثيل ثقافة الخصخصة

ثقافة الخصخصة، هي عملية تحويل ملكية الشركات أو الأصول من ملكية الدولة (العامة) إلى ملكية خاصة. يشمل ذلك تغييرات في هيكل الشركة، من شركة عامة إلى شركة خاصة، وأيضاً تغييرات في ثقافة العمل. في هذا الحال، وجدت الباحثة ثلاث بيانات في رواية "حمار الحكيم" التي تمثل ثقافة النظام الإقطاعي.

(٦) فلنأخذ ريفكم الفرنسي مثلاً ... ما الذي حدث فيه؟ ...

لقد كان في عهد النظام الإقطاعي بيد الأشراف ...
أولئك الأشراف هم الذين جملوا الريف ... بدأ سيد
المقاطعة بتشيد قصره الجميل النظيف وقطنه مع زوجته
وأولاده ... واعتبر أهالي المقاطعة رجاله، الذين يعملون
لخيره وعزه وسلطانه ويعمل هو لحمايتهم ... على أن
المهمة العظمى في رفع مستوى أولئك القرويين كان قوامها:

زوجة الشريف.^{١٥٧}

¹⁵⁶ Thompson, *Travel Writing*, 135.

^{١٥٧} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٨٤.

في الاقتباس (٦)، يُشرح أن القرى في فرنسا قد شهدت عصر الاستقلال الذي كان في يد الشخصيات المهمة، الأشخاص الذين قاموا بتحسين وضع القرية. قام زعماء ذلك العصر ببناء القصور، وعاشوا مع زوجاتهم وأطفالهم، وساعدوا السكان في العمل، وحموهم. وكانت زوجاتهم يقومون بتوجيه السكان في تلك القرية لرفع مكانتهم.

في هذا السياق، يؤكد طومبسون أيضاً أنه مع مرور القرن التاسع عشر، وازدياد تأثير علوم العرق، سعى العديد من المعلقين والمسافرين إلى إزالة الافتراضات حول الإنسان البدائي النبيل. كانت هذه دافعاً مهماً في العديد من أشكال السفر وكتابة الرحلات الغربية. وقد أدت هذه الدفعة بدورها إلى بروز العديد من قصص الإعجاب حول ثقافات أخرى.^{١٥٨}

في الختام، خلال حقبة التخصص، تقدّمت القرى في فرنسا بفضل قيادة النبلاء الذين بنوا وحموا ورعوا مجتمعات القرى. وقد ساهم هذا النموذج القيادي في تحقيق الرخاء ورفع من شأن السكان. ووفقاً لطومبسون، غالباً ما اتسمت أدب الرحلات الغربي في القرن التاسع عشر بجهود لتبديد الصورة النمطية للمتوحشين، مما أدى إلى ظهور العديد من قصص التقدير للثقافات الأخرى. وهذا ما فعله توفيق الحكيم في تمثيل الثقافة الغربية.

وهذا يتعارض مع التعبير الذي قدمه توفيق الحكيم عن حالة عصر الاستقلال في مصر، كما يتضح في الاقتباس التالى:

(٧) هذا ما حدث في أوروبا... أما في مصر، فلم يحدث ذلك، فإن الإقطاع في مصر، كان في يد أرستقراطية أجنبية من المغول أو الأتراك العثمانيين، ما كانوا يعتبرون الفلاح رجلهم بالمعنى الأوربي للكلمة، ولكنهم كانوا

¹⁵⁸ Thompson, *Travel Writing*, 151.

يعدونه عبدهم بالمعنى الشرقي للكلمة ... بل أقل من
عبدهم، فقد كان للكلب والفرس عندهم من الحرمة
والكرامة والحقوق ما ليس للفلاح، هذا الفلاح الذي
يتكلم لغة غير لغتهم، ونبت في أرض لم تكن أرضهم.^{١٥٩}

تظهر هذه الاقتباسات (٧) نظام الوساطة في مصر الذي يختلف تمامًا عن
فرنسا. يُفسر أنه في فترة الوساطة كانت مصر تحت سيطرة الأرستقراطية الأجنبي
مثل المغول أو العثمانيين الذين اعتبروا الفلاحين كخدم واعتبروهم عبيدًا، حتى أنهم
اعتبروا أن الكلاب والخيول أرقى من هؤلاء الفلاحين. ومن ثم، يظهر توفيق الحكيم
ثقافتين مختلفتين، حيث يقبل الافتراضات والصور النمطية الغربية — وهنا فرنسا،
بل إنه يعترف بتفوق الشرق — وهنا مصر.

تتوافق هذه العبارة مع ما قاله طومبسون بأن هذه هي شكل من أشكال
الجمع بين الصور النمطية و/أو أنماط التمثيل التي تتميز بوضوح عن الخطاب
الاستعماري، والوظيفة الأيديولوجية التي تقوم بها، ومساهمتها في الجهد
الاستعماري، واضحة تمامًا.^{١٦٠} تشكل الأجندة العاطفية "الآخر" الذي يبدو أنه
يحتاج إلى مساعدة من قوى خارجية، ويستحق تلك المساعدة: وبالتالي، فإنها تدفع
وتشرعن الاستحواذ على الأراضي الاستعمارية تحت ستار تقديم الإشراف والإرشاد
الجيد للسكان الأصليين.

خلصت الباحثة إلى أن الخصخصة في مصر في ظل حكم الأرستقراطيين
الأجانب كانت قمعية ومهينة للمزارعين، على عكس الممارسات الأكثر إنسانية
في فرنسا. في هذه الحالة، تبنى توفيق الحكيم الصورة النمطية الغربية التي تنظر إلى

^{١٥٩} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٨٦-٨٧.

^{١٦٠} Thompson, *Travel Writing*, 144.

الشرق على أنه "آخر" ضعيف يحتاج إلى قوة خارجية. دعمت هذه الرؤية، بشكل غير مباشر، شرعية الهيمنة الاستعمارية المستترة بذريعة التطوير والحماية.

هناك رواية أخرى توضح عصر الخصخصة تظهر في الاقتباس التالي:

(١٦) إن الأوربية تتكلم في الحب وأمامها صورة بباتريس الإلهية
حببية الشاعر دانتي ... ولورادى توفس ملهمه بتارك ...
وتتمثل ما جرى بينهما من نبيل الحوادث وتذكر ما
تعلمته من جميل الشعر والأحاديث والمثل العليا التي
يوحىها الحب التقى الطاهر ... إن الفن والشعر والأدب
قد علم المرأة الأوربية ماذا تقول وماذا تفعل إذا أحبت ...
لأن الفن والأدب كانا من لزوميات سيدات القصور منذ
عهد الإقطاع ... فهن حاميات الشعراء والفنانين ...
وهن المتدوقات المتفهومات لنتائج قرائحهم.^{١٦١}

في زمن الخصخصة، كانت الحب في أوروبا ليس مجرد شعور، بل كان يفهم على أنه شيء نبيل ونقي، يتعلم من خلال الأعمال الأدبية والفنية. في هذا العصر، كانت النساء الأوروبيات يتعلمن كيفية التصرف والتحدث عن الحب من خلال التعلم الثقافي، مما يمنحهن فهماً عميقاً لمعنى الحب الحقيقي. كانت الفنون والأدب أيضاً جزءاً مهماً من تعليم النساء من الطبقات العليا، وتصبح رمزاً لارتفاع الحضارة وثقافة الحب في أوروبا. تبرز هذه الاقتباسات كيف أثرت ثقافة الحب في أوروبا وتشكلت من التراث الأدبي والفني، مما يسمح للنساء هناك بالتصرف والتحدث عن الحب بعمق ورقة. وهذا يعكس تمثيل الثقافة الأوروبية كمجتمع متحضر، ويمكن استخدامه للمقارنة بين تمثيل المرأة والفن بين الثقافتين الشرقية والغربية.

^{١٦١} الحكيم، "حمار الحكيم"، ١٠٠.

في هذا السياق، يبرز طومبسون أن العديد من الكتابات السفرية المعاصرة لا تزال تعمل، سواء بشكل ضمني أو صريح، على وضع الغرب في مقدمة الحداثة والتقدم. وهذا يمكن أن يساعد بشكل غير مباشر في إضفاء الشرعية على النظام العالمي الحالي، والسيطرة العالمية للغرب، لأن الآثار المترتبة على هذه القصص عن "الآخر" هي أن الغرب هو فقط من يمتلك الخبرة والرؤية الأخلاقية لإدارة الشؤون العالمية. ويمثل بعض الرحلات الجديدة في هذا الصدد، من الجدير بالذكر، تأثيراً أكثر مباشرة على السياسة الغربية تجاه مناطق أخرى في العالم.¹⁶²

خلصت الباحثة إلى أن هذا الاقتباس يُصوّر ثقافة الحب في أوروبا كقيمة نبيلة، متجذّرة في الأدب والفن، ورمزاً للحضارة الرفيعة. تُعلّم النساء رقة فهم الحب والتعبير عنه، على عكس الثقافات الأخرى. وهذا يعكس تصوير أوروبا كحضارة حديثة ومتفوقة. وبالتالي، فإن الثقافة الأوروبية المتعلقة بالحب والفن والأدب تمتلك إمكانيات كبيرة للتأثير على المستوى العالمي.

هـ - تمثيل دونية الشرق أمام الغرب

توفيق الحكيم، كاتب عربي حديث ذو أصول تركية، ويعتبر كاتباً كبيراً معروفاً باعتباره مؤسس المسرح الحديث في مصر. في كتاباته للروايات، يظهر الحكيم سمات كاتب الرحلة ما بعد الاستعمار الذي لا يعارض الافتراضات والصور النمطية الغربية، بل يعترف بتفوق الغرب ويظهر دونية الشرق. في هذا السياق، وجدت الباحثة بيانات تمثل دونية الشرق مقارنةً بالغرب.

(٩) ذلك أن السيدة الجديدة بأن تسمى سيدة، تلك التي
يجري في عروقها دم الحرية والسيادة ينبغي لها دائماً أن
تشعر في نفسها أنها تحمي شيئاً أو تدافع عن إنسان ...
لذلك جعلت الأوربية دائماً من عملها الطبيعي وواجبها

¹⁶² Thompson, *Travel Writing*, 158–59.

القومي أن تحمى الفقراء والأطفال والمرضى ... ثم أهل
الفنون إذا استطاعت، أي تلك الطوائف من الأمة التي
تحتاج إلى مشاعر المرأة الرقيقة النبيلة ... هذا هو معنى
الحرية الروحية عند المرأة ... تلك الحرية التي أطلبها لبنات
جلدتي في مصر والشرق.^{١٦٣}

تعكس الاقتباسات (٩) المذكورة الخطاب حول تفوق الثقافة الغربية الذي
يُعبّر عنه من خلال تمثيل النساء الأوروبيات كرمز للحرية والقيادة والتقدم
الاجتماعي. يتضمن ذلك تبجيل شخصية "السيدة الأوروبية" المثالية، وهي المرأة
التي لا تتمتع فقط بالحرية الشخصية، بل تشارك أيضًا بنشاط في المسؤوليات
الاجتماعية - حماية الفئات الضعيفة مثل الفقراء والأطفال والمرضى، وحتى الفنانين.
هذه الفقرة تظهر بشكل صريح كيف تم استخدام تمثيل النساء الأوروبيات كمعيار
للحضارة والاستقلال، مما يعزز بشكل غير مباشر السرد حول تفوق الغرب على
الشرق. يتماشى ذلك مع النقد في الدراسات ما بعد الاستعمار التي تُظهر كيف
أن أفكار التقدم والتحرر والأخلاق غالبًا ما تُؤطر من منظور غربي، وتُستخدم
لتقييم أو التدخل في المجتمعات غير الغربية.

الإعجاب الذي تم التعبير عنه في الاقتباس أعلاه واضح جدًا باعتباره
اعترافًا بتفوق الغرب من حيث معاملة النساء اللاتي يُطلق عليهن لقب "سيدة"،
مع الحرية والقيادة. يعترف المؤلف بأن القيادة ليست مجرد لقب، بل إنها عمل في
المجتمع يتطلب الوقت والجهد. في هذه الحالة، يشرح كارل طومبسون كيف يُكوّن
كُتّاب الرحلات أو رواة القصص غالبًا سردياتٍ عن مجموعاتٍ أخرى تختلف عنهم
(ثقافيًا أو عرقيًا أو اجتماعيًا).^{١٦٤}

^{١٦٣} الحكيم، "حمار الحكيم"، ١٠١.

^{١٦٤} Thompson, *Travel Writing*, 135.

وخلصت الباحثة إلى وجود خطابٍ يُشير إلى التفوق الثقافي الغربي من خلال تصوير النساء الأوروبيات كرموزٍ للحرية والقيادة والتقدم الاجتماعي. ويُظهر إعجاب الراوي اعترافاً بصورة الغرب كأكثر تحضراً وتقدماً في معاملة النساء. يدعم هذا النوع من التمثيل سردية الهيمنة الغربية على الشرق، ويعكس تحيزاً استعماريّاً، حيث تُستخدم المعايير الأخلاقية والاجتماعية الغربية كمقياسٍ للحكم على الثقافات الأخرى.

تبدو أشكال من الدونية الشرقية مقارنةً بالغرب أيضاً في الاقتباس التالي:

(١٠) لقد وددت حقاً لو أتزوج بمصرية ... ولكن شيئاً واحداً
يمنى: هو أني أشفق عليها من طبيعتي المتعبة. ما أنا إلا
(حالة عسيرة) كما يقول الأطباء، قد يستعصي أمرها
حتى على الأوربية المحنكة التي اعتادت أن تفهم زوجها
في هذه الحالة، وتدرس خلقه وطباعه في صبر وسكون
وتهيئ له نوع الحياة التي تلائمة كلا ... إني على
الرغم من خشونتي في القول للمرأة المصرية شديد العطف
عليها ... ولست أحب أن أدفعها إلى مثل
هذا الامتحان العسير.^{١٦٥}

الاقتباس (١٠) يظهر شخصاً يُدعى بيك يعترف بأنه كان لديه رغبة في الزواج من امرأة مصرية، لكنه تراجع عنها لأنه شعر أنه لا يستطيع تحمّل ذلك - فقد اعتبر أن عاداته ستعقد الأمور على هذه المرأة، حتى أن النساء الأوروبيات أكثر "التي اعتادت أن تفهم زوجها". اعتبر نفسه أدنى وشعر أنه غير جدير بأن يكون زوجاً، وخاصة للنساء المصريات اللواتي قد لا يكن مستعدات لمواجهة مثل هذه الظروف. كما اعتبر بيك أن النساء الأوروبيات متفوقات (أعلى) من حيث

^{١٦٥} الحكيم، "حمار الحكيم"، ١٠٣.

الجاهزية، والصبر، وفهم الشريك، مقارنةً بالنساء المصريات. بشكل ضمني، تعكس هذه التصريحات صورة نمطية ثقافية، وهي أن سكان أوروبا أكثر قدرة على إدارة الحياة الأسرية المعقدة عاطفياً.

من الاقتباسات المذكورة أعلاه يمكن تحديد أن توفيق الحكيم كان دائماً يعترف بأنه ومصر في مرتبة أدنى، على عكس الأوروبيين الذين هم في مرتبة أعلى. إن طريقة الكتابة هذه تشبه الطريقة التي استخدمها ستانلي، عندما تحلى عن أسلوبه النثري الاستفزازي لصالح أسلوب لغوي علمي أكثر موضوعية، ولكن تقنياته السردية لا تزال تعمل على وضع "السكان الأصليين" كطرف أدنى مقارنة بالمستكشفين وقرائهم.^{١٦٦}

في هذه الحالة، استنتجت الباحثة أن المؤلف يشعر بأنه والنساء المصريات أقل شأنًا من النساء الأوروبيات، اللواتي تعتبرهن أكثر صبراً واستعداداً للزواج. يعكس هذا الموقف صورة نمطية ثقافية تضع أوروبا في مرتبة أعلى ومصر في مرتبة أضعف. يشبه هذا المنظور ميل كتاب الرحلات الذين غالباً ما يستخدمون سرديات تبدو محايدة، لكنها في الواقع لا تزال تحافظ على هيكل هرمي ثقافي يضع المجموعة "الأخرى" في مرتبة أدنى.

الأشياء التي تم الإفصاح عنها سابقاً تمثل نوعاً من تحديد "الآخر" في الكتابة الرحلية. يؤكد مفهوم تمثيل الآخر حسب كارل طومبسون على أهمية الوعي بالسلطة والتحيز والمسؤولية في كتابة الرحلة. كاتب الرحلة لا يكتفي بوصف الأماكن والثقافات التي يزورها، بل يساهم أيضاً في تشكيل إدراك القارئ تجاه ثقافات أخرى. يتماشى هذا مع ما ذكره طومبسون (٢٠١١) أن الأدب الرحلة يتضمن لقاءً بين الذات و"الآخر" بسبب الحركة عبر المسافات، مما يؤدي إلى وجود نوع من التفاوض بين الاختلافات أو التشابهات.

¹⁶⁶ Thompson, *Travel Writing*, 146.

لذلك، هناك حاجة لفهم السياق التاريخي والأخلاقي لكل ثقافة يتم تمثيلها من خلال ملاحظات الرحلة، بحيث يمكن أن تُخلق هذه الملاحظات فهمًا عابرًا للثقافات بشكل أكثر عدلاً وشمولية.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

بعد إجراء تحليل البيانات في الفصل الرابع، تناقش الباحثة نتائج البحث في هذا الفصل الخامس بشكل أعمق من خلال ربطها بالنظريات ذات الصلة ومقارنتها بالأبحاث السابقة. تهدف هذه المناقشة إلى فهم كيفية تأثير السرد الأدبي للرحلات في رواية "حمار الحكيم" على تصور القارئ. ستناقش الباحثة نقاطاً حول تصوير العالم، اكتشاف الهوية، وتمثيل الثقافة وفقاً لنظرية كارل طومبسون. وستكون المناقشة التفصيلية كما يلي.

المبحث الأول: وصف صور العالم في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم

يذكر طومبسون أن "تصور العالم" يتضمن وصفاً أو نقلاً للعالم الواسع إلى القارئ، ويحتوي على معلومات أو معرفة داخله.¹⁶⁷ في رواية "حمار الحكيم"، يقوم المؤلف بتصوير العالم إلى عدة أماكن باستخدام أنماط معينة. فيما يلي التفسير لذلك.

أ- تصوير واقع العالم

من التحليل الذي تم القيام به، في هذه النقطة تم تقديم العديد من الروايات حول العالم من قبل المؤلف مع تصورات مختلفة. أولاً، يروي توفيق الحكيم رحلته إلى قرية البدرشين. قام المؤلف بالرحلة إلى الجيزة عبر الطريق السريع المؤدي إلى البدرشين. عند الرحلة إلى قرية البدرشين، كان هناك شجرة الجمائز التي يتدفق الماء تحتها، مع البط تطفو. ثانياً، يصف المؤلف حقيقة العالم في شكل التركيب الجغرافي لقرية البدرشين. يبدو في الرواية أن القرية تقع على الجانب الأيسر من الطريق السريع الذي سلكه المؤلف. تبدو القرية قد غطاها نخيل الوادي. انحرفت السيارة إلى طريق ضيق من التراب الذي يربط المؤلف بتلك القرية. كانت السيارة تسير ببطء بين أكوام السماد والفضلات.

¹⁶⁷ Thompson, 64.

ثالثًا، يصف المؤلف رحلته من سويسرا إلى فرنسا، ويصف جبل السافوا الذي شاهده أثناء تجواله. يُصور ارتفاع وجمال الجبل مما يثير شعورًا بالهدوء لدى كل من ينظر إليه. رابعًا، يصف المؤلف حالته في مكان ما عندما ذهب إلى الإسكندرية وركب في البحر حتى وصل إلى لوسيرين. هناك، يُذكر حفل موسيقي أول لتوسكانييني. يوضح حالته النفسية التي نسي فيها مصر وكل أعماله.

في الوصفين الأول والثاني، يميل المؤلف إلى شرح المكان من الناحية الجغرافية ويبدو موضوعيًا. إذا نظرنا، في الجزء الأول، يصف المؤلف رحلته إلى قرية البدرشين عبر طريق التحويلة في الجزيرة. بالإضافة إلى ذلك، يوضح المؤلف أنه وجد شجرة الجميز (الشجرة التي تنمو في بلاد الشام ومصر)، والتي تسبح تحتها الدجاج. بعد ذلك، في الجزء الثاني، يصور المؤلف الحالة الجغرافية لقرية البدرشين كمكان يقع على الجانب الأيسر من الطريق الذي يمر به. تبدو القرية مخفية خلف صفوف من أشجار النخيل الكثيفة. للوصول إليها، يجب على المركبة أن تنحرف إلى طريق ضيق غير معبد، وهو عبارة عن أرض، يربطها بالقرية. الطريق ضيق ومليء بأكوام من السماد وروث الحيوانات، مما يجعل السيارة تسير ببطء. في هذا التعبير ليس هناك أي ذاتية من المؤلف، لأنه يشرح بشكل أكثر واقعية وموضوعية عن مكان معين.

بالعكس، في التصوير الثالث والرابع، يميل المؤلف إلى تصوير العالم بشكل ذاتي لأنه يدخل رأيه الشخصي حول المكان الذي يزوره. في الجزء الثالث، خلال رحلة المؤلف من سويسرا إلى فرنسا، يروي تجربته في مشاهدة جبل السافوا (الذي يعتبر جزءًا من جبال الألب غرايان في جنوب شرق فرنسا). يصف كم هو شامخ وجميل هذا الجبل، لدرجة أن وجوده قادر على إحضار السكينة لأي شخص ينظر إليه. بعد ذلك، في الجزء الرابع، يحكي المؤلف عن وضعه عندما كان في الإسكندرية ويبحر حتى وصل إلى لوسيرين (وهي أكثر المدن كثافة سكانية في سويسرا الوسطى).

هناك، شهد الحفلة الأولى لموسيقى توسكاني. كما يصف حالته النفسية التي أصبحت خالية من الذكريات عن مصر وكل أعباء عمله. في هذا الجزء، لا يصف المؤلف العالم بشكل موضوعي بالكامل، بل يخلطه بوجهة نظره الذاتية كراوي. في هذا الصدد، أشار طومبسون إلى أن الإبلاغ عن واقع العالم في الكتابات السفرية لا يقتصر فقط على وصف الحقائق، بل يتضمن أيضاً التفسير والذاتية والطريقة التي يُؤطر بها الواقع من قبل المؤلف.¹⁶⁸ يمكن أن يساعد تصوير الأماكن بهذه الطريقة المسافرين في البحث عن أماكن معينة سيرغبون في زيارتها. يتماشى هذا مع تصريح طومبسون بأن الكتابة الرحلية يمكن أن تُستخدم كوسيلة للمعرفة الجغرافية والإثنوغرافية والسوسولوجية.¹⁶⁹ لذلك، لا يكتفي المؤلف بالإبلاغ عن وجود منطقة ما من الناحية الجغرافية، بل يسلط الضوء أيضاً على كيفية قدرة السرد على خلق واقع جديد عالمي.

بالإضافة إلى ذلك، يُظهر المؤلف أيضاً انطباعاته الذاتية عن الحالة التي عاشها عندما زار هذا المكان. يصف المؤلف حالته وظروف المكان الذي مر به. يتماشى هذا مع نظرية طومبسون (2011) التي تشير إلى أن الملاحظات التي تحتوي على رواية دقيقة، تصف حركة ونشاط المؤلف، تتخللها أجزاء أكثر ثباتاً ووصف واضح.¹⁷⁰ في هذا السياق، يوضح دائماً دامونو أن هذه الذاتية ترتبط بالمعرفة والمواقف والخبرات والتوقعات لكل فرد مسافر.¹⁷¹ لذلك، فإن تصوير واقع العالم في الرواية ”حمار الحكيم“ مرتبط بشدة بموضوعية المؤلف ككاتب أدب الرحلات.

¹⁶⁸ Thompson, 71.

¹⁶⁹ Thompson, 4.

¹⁷⁰ Thompson, 77.

¹⁷¹ Sapardi Djoko Damono, *Sastra Pariwisata* (Yogtakarta: PT Kanisius, 2020), 569.

ب- توصيف المجتمع في المكان الذي تمت زيارته

من التحليل الذي تم إجراؤه، تحتوي هذه النقطة على العديد من السرد حول تصوير المجتمع في المكان الذي زاره المؤلف. أولاً، يصف المؤلف أجواء الترحيب من قبل المجتمع المحلي عند وصوله، مما يدل على وجود رسمية من خلال وجود خادم الشركة. ومع ذلك، تظل الأجواء دافئة وودية، تنعكس من خلال أفعال المساعدة المتبادلة في حمل الأغراض، مما يعكس ثقافة التعاون. ثانيًا، يحكي المؤلف تجربته في التجول ليلاً مع المخرج. وكانوا برفقة السكان المحليين الذين يحملون الأسلحة لضمان الأمان. عند الذهاب إلى الجسر، التقوا بمجموعة من الفلاحين الودودين الذين تبادلوا التحيات. ثالثًا، هناك سرد يصف كيف كان المؤلف يُساعد بواسطة خادم لطرد البعوض بالدخان الناتج عن الدواء في القدر. تعكس هذه الأفعال ثقافة المساعدة والضيافة من المجتمع المحلي تجاه القادمين.

تحدث هذا الوصف في قرية البدرشين، وهي إحدى الأماكن التي زارها المؤلف. يعبر عن رأيه الشخصي ككاتب رواية حول المجتمع القروي الذي يراه يحترم ثقافة المساعدة المتبادلة والكرم تجاه الوافدين. وفقًا للكاتب، فإن مثل هذا السلوك نادر ما يوجد في المدن الكبرى، خاصة لأنه هو نفسه من القاهرة، مركز الحضارة الأكبر في العالم العربي. عند الحديث عن حياة القرية، تظهر صورة عن دفع العلاقات بين السكان، والسلوك الودود، وروح التعاون القوية. يتم التفاعل في القرية بشكل طبيعي بين السكان الذين يعيشون معًا في منطقة واحدة ويقومون بعلاقات بشكل منتظم. يتمثل شكل التفاعل هذا من خلال عادة السكان الذين يتبادلون التحية عند اللقاء أو يدعون الأشخاص المارين أمام منازلهم للتوقف.¹⁷² وفقًا لكارل طومبسون، فإن هذا البيان يصف المجتمع من خلال التفاعلات اليومية البسيطة ولكنها ذات مغزى. يربط المؤلف القارئ بالتجارب الواقعية في

¹⁷² Sriyana, *Sosiologi Pedesaan* (Yogyakarta: Zahir Publishing, 2020), 183.

الأماكن التي تمت زيارتها، ويظهر كيف تؤثر القواعد والثقافة المحلية على ديناميات التفاعل بين المجتمع والغالبيين.^{١٧٣} ومع ذلك، فإن ما يلاحظه المؤلف ويستنتجه سيظل متأثرًا بوجهات نظرهم الشخصية - مثل ما يحبونه، وما يثير اهتمامهم، وكيفية موقفهم تجاه تلك الثقافة.^{١٧٤}

في هذا الصدد، يشير طومبسون إلى أن هناك وجهة نظر ذاتية يقدمها المؤلف في كتاباته، تتعلق في هذه الحالة بتعبير الموقف، والافتراضات، والتطلعات الموروثة من الثقافة التي يسافر فيها.^{١٧٥} كما أشار أسوة حسنة إلى أن أدب الرحلات يُعتبر شكلاً من الكتابة التي تروي تجربة شخص أو مجموعة من الأشخاص عند زيارتهم لأماكن جديدة. تحتوي هذه الكتابة على انطباعات، وملاحظات، وآراء حول المواقع، والثقافات، والمجتمعات التي تم مواجهتها، من خلال أسلوب كتابة مميز.^{١٧٦} لذلك، فإن ثقافة المجتمع في الأماكن التي يزورها المسافرون في رواية "حمار الحكيم" ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوعية المؤلف. ويمكن أن يكون هناك تعارض هنا لأنه إذا نظرنا، ليس كل المجتمع الريفي كما يصوره توفيق الحكيم، بل هناك من هو أقل ودية ويجب التعاون.

ج- ربط القارئ بالمكان

من التحليل الذي تم إجراؤه، تحتوي هذه النقطة على السرد الذي قدمه المؤلف لربط القارئ بالمكان. أولاً، يصف المؤلف غرفة بيك التي هي حارة جداً حتى تم مقارنتها بجهنم. السرد مثل 'حجرتي فوجدتها تضارع جهنم' يخلق جوّاً درامياً ويعزز الانطباع عن المكان الذي لا يُحتمل. ثانياً، يروي رحلة المؤلف إلى

¹⁷³ Thompson, *Travel Writing*, 189-90.

¹⁷⁴ Thompson, 71.

¹⁷⁵ Thompson, 71.

¹⁷⁶ Hasanah, "Sastra Perjalanan Dalam Khazanah Kesusastraan Arab: Sebuah Penelitian Awal," 31.

سويسرا بالطائرة. يصف جمال الجبال والبحيرات بالإضافة إلى الهواء النقي الذي يُرى من الأعلى. كما يشير إلى أن الرحلة بالطائرة كانت سريعة جدًا. تتناول السرد موضوع الذاتية التي منحها توفيق الحكيم ككاتب الرواية. يبدو أنه يترك انطباعًا لقرائه، سواء كان انطباعًا جميلًا أو انطباعًا سيئًا. الوصف الأول الذي تم تقديمه يثير انطباعًا جسديًا وعاطفيًا وروحيًا قويًا، مما يجعل القارئ يشعر بعدم الراحة في المكان الموجود في القرية. في الوصف الثاني، يقدم توفيق الحكيم تصويرًا للعالم ويعطي انطباعًا لقرائه بأن المناظر التي يمكن رؤيتها من الطائرة تبدو أجمل من المعتاد.

تلك السرديات الناتجة لا تقدم المعلومات فحسب، بل تبني أيضًا علاقة عاطفية مع القارئ من خلال تصوير الأماكن والجو. وفقًا لكارل طومبسون، غالبًا ما يفضل قراء الأدب الرحلي النصوص التي تقدم المعلومات الجغرافية والانتوغرافية ببساطة، لتكون سهلة الفهم.¹⁷⁷ وهذا يتماشى أيضًا مع وجهة النظر القائلة بأن أدب الرحلات يهدف إلى تقديم الفائدة والترفيه، من خلال قصص حقيقية حول الأماكن والأشخاص والأحداث التي عاشها المؤلف. لذا، فإن الوصف العاطفي للأماكن يساعد القارئ على الشعور بارتباط أكبر مع تجربة الرحلة تلك.¹⁷⁸ في هذه الحالة، يبدو أن المؤلف يرغب أيضًا في أن تُقبل كتاباته من قبل القراء. هذا يتوافق مع وجهة نظر طومبسون بأن أدب الرحلات الجيدة يجب أن تلي توقعات القراء لتعتبر موثوقة ومعقولة.¹⁷⁹ الهدف الرئيسي هو خلق انطباع عميق يمس القارئ.

بيان آخر يتماشى في هذا الصدد هو أن أدب الرحلة يُفهم على أنه كتابات أو قصص سفر تحكيها أفراد أو جماعات عندما يواجهون أماكن جديدة، تحتوي

¹⁷⁷ Thompson, *Travel Writing*, 73.

¹⁷⁸ Hasanah, "Sastra Perjalanan Dalam Khazanah Kesusastraan Arab: Sebuah Penelitian Awal," 30–31.

¹⁷⁹ Thompson, *Travel Writing*, 73.

على تصورات حول التجارب والإدراك لمكان ما، وثقافة، ومجتمع من خلال المراقبة والإدراك في شكل كتابات مميزة.¹⁸⁰ في هذا السياق، يريد توفيق الحكيم أن يترك انطباعاتاً للقراء عن الأماكن التي زارها في روايته "حمار الحكيم". تعتمد هذه الانطباعات إلى حد كبير على آراء المؤلف الشخصية، مما يجعلها أكثر إقناعاً للقراء بشأن تلك الأماكن. لذلك، فإن السرد الذي يربط القراء بالأماكن في رواية "حمار الحكيم" مرتبط جداً بموضوعية المؤلف.

بعض الأجزاء في رواية "حمار الحكيم" تظهر سمات عامة في أدب الرحلة، وهي الجهد المبذول لدمج العالم الخارجي مع العالم الداخلي للكاتب. هذه السرد غالباً ما يمزج بين الحقائق والآراء الشخصية، ويسعى لوصف العالم بموضوعية، رغم أنه يظل متأثراً بمنظور المؤلف الذاتي. وهذا يعني أنه بالرغم من رغبة المؤلف في أن يظهر محايداً، فإن وجهة نظره تتأثر دائماً بالقيم والمعتقدات والثقافة التي ينتمي إليها. لذلك، فإن كتابات الرحلة لا تُظهر فقط كيف يبدو العالم، بل تُظهر أيضاً كيف يفهم المؤلف ذلك العالم من وجهة نظره. بكلمات أخرى، تعطي ملاحظات الرحلة المزيدة من المعلومات حول طريقة تفكير المؤلف وخلفيته الثقافية، بدلاً من مجرد الوصف للأماكن أو الأشخاص الذين يزورهم.¹⁸¹

لا تتماشى نتائج البحث في هذا النقاش الأول مع نتائج البحث فتريري وخيراني (٢٠٢٥)¹⁸² لأنهم وجدوا أربعة أنماط لوصف العالم تشمل الإبلاغ عن واقع العالم، ربط القارئ بالمكان، وصف الثقافة، ووصف المجتمع في المكان الذي تمت زيارته في رواية "نقطة الصفر" لأغسطس ويوا. بخلاف البحث الحالي الذي وجد فقط ثلاثة أنماط في وصف العالم، وهي الإبلاغ عن واقع العالم، وصف المجتمع في المكان الذي تمت زيارته، وربط

¹⁸⁰ Hasanah, "Sastra Perjalanan Dalam Khazanah Kesusastraan Arab: Sebuah Penelitian Awal," 31.

¹⁸¹ Thompson, *Travel Writing*, 71.

¹⁸² Fitriani and Khairani, "Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson Terhadap Novel Titik Nol Karya Agustinus Wibowo."

القارئ بالمكان. كما أن هذه النتائج لا تتماشى مع البحث إنساني وهند (٢٠٢٢) ١٨٣ لأن وصف العالم في رواية "رحلة جاوى الجميلة" يميل إلى أن يكون موضوعيًا كما يظهره المؤلف في شرح المدن التي زارها، سواء من حيث الموقع الجغرافي، الطقس، الأجواء، جمال الطبيعة، ثراء الفلورا والفونا وحتى حالة المجتمع فيها. بينما، توصلت الأبحاث الحالية إلى أن تصوير العالم في رواية "حمار الحكيم" يميل إلى أن يكون ذا طابع ذاتي، وهو ما يتجلى في إضافة وجهات نظر شخصية للراوي في شرح العالم والمجتمع والأماكن التي يزورها. استنادًا إلى نتائج هذا البحث، هناك عدة خطوات يمكن اتخاذها للبحوث المستقبلية حول تصوير العالم. واحدة من الدراسات المثيرة هي تحليل تصوير العالم في الشعر والنثر الآخر الذي كتبه توفيق الحكيم. سيكون من المثير للاهتمام أكثر إذا كان هذا التصوير للعالم مكتوبًا من منظور موضوعي مدعوم بأدب آخر متناسق. من خلال أخذ هذه الجوانب المختلفة في الاعتبار، يمكن تطوير البحث حول تصوير العالم في رواية "حمار الحكيم" بشكل أكبر، وليس فقط من منظور أدب الرحلات ولكن أيضًا من وجهات نظر السياحة والاجتماع والثقافة والاقتصاد.

المبحث الثاني: وصف الهوية في رواية "حمار الحكيم" وفقا لنظرية كارل طومبسون

في هذا النقاش، يوضح طومبسون أن الكشف عن الذات ليس مجرد تسجيل رحلات المؤلف، ولكنه أيضًا رحلة عاطفية ونفسية تعكس داخل المؤلف. عند إعادة كتابة أحداث هذه الرحلة، يدرج المسافر اكتشافًا ذاتيًا (*self-discoveries*) يمثل تجسيدًا لرأيه ككاتب في أدب الرحلات حول ما وجدته وحصل عليه أثناء قيامه برحلة. ١٨٤ في هذا الجزء، يبرز المؤلف تصويره لذاته من خلال المشاعر التي مر بها، والصراعات الداخلية التي

¹⁸³ Insani and Hindun, "Penggamboran Dunia Pulau Bali Tahun 1930 M Dalam Novel Rihlatu Jawa Al-Jamalatu Karya Sholeh Bin Ali Al-Hamid: Sastra Perjalanan Carl Thompson."

¹⁸⁴ Thompson, *Travel Writing*, 97.

شعر بها، وتغير وجهة نظره، ووعيه بنفسه، بل يبدو أنه يسعى أيضاً للعثور على هويته من خلال تلك التجربة. فيما يلي تفسيره.

أ- المشاعر التي عاشها المؤلف

من خلال التحليل الذي تم إجراؤه، نجد في هذه النقطة العديد من الروايات التي قدمها المؤلف حول المشاعر التي عاشها. أولاً، يصف مشاعر المؤلف الذي يعاني من فقدان الحماس. يشعر بالتعب بسبب كثرة العمل والضغط التي تحيط به، مما يجعله قلقاً ويشعر أن حياته بلا معنى. يبدو ذلك جلياً في الجملة "وعملى المضى طول العام الماضي، والأحداث التي صادفتني خلاله". ثانياً، يظهر أن المؤلف يشعر بالسعادة كلما رأى قرداً صغيراً بين مجموعة من القروء. تعبير "إننى لأسر دائماً سروراً عظيماً" يصور مشاعر الفرح لدى المؤلف. ثالثاً، يصور المؤلف الذي غالباً ما ينتقل من فندق إلى آخر وينخرط في المجتمع. تعبر عبارات مثل "وأن قدمى قد فرحتنا" و"وأن فكرى قد عاد إلى انطلاقه ونشاطه" عن شعور المؤلف بالسعادة والحماس في رحلته. رابعاً، يحكي أن أمور المؤلف مع الشركة الفرنسية قد تم حلها قليلاً، مما جعله يشعر بالراحة. تعبر عبارة "واطمأن قلبي كل الاطمئنان" عن شعور المؤلف بالسلام.

يشير التركيز الذي يظهر في نتائج الاكتشافات المذكورة أعلاه إلى أن صورة الهوية واكتشاف الذات غالباً ما ترتبط بمشاعر المؤلف. سواء كانت هذه المشاعر مفرحة، مثيرة، هادئة، سلمية، أو حتى مشاعر فوضوية وقلقة. المشاعر التي يختبرها الشخصيات في القصة لا تفصل عن مشاعر المؤلف التي يتم التعبير عنها باستخدام أسلوب اللغة. يحدث ذلك لأن المؤلف يرغب في تقديم قصة يمكن أن يشعر بها قارئه. كما أشار ميندروب (٢٠١٠) أن أفكار ومشاعر المؤلف يمكن تتبعها ليس

فقط من خلال القصة ولكن أيضاً من خلال التصوير والمقارنات التي يستخرجها من زوايا متعددة مع خيارات متنوعة من أسلوب اللغة، مما يجعل عمله جميلاً.^{١٨٥} في كتابه "الكشف عن الذات"، ذكر طومبسون (٢٠١١) أن الوجود الجسدي للمسافر في مكان ما غالباً ما يكون دافعاً للذكريات والتأملات والخيال التي تبتعد عن محيطهم. بالإضافة إلى ذلك، أشار طومبسون إلى أن الكشف عن الذات ليس مجرد توثيق للرحلة الجسدية للكاتب، بل رحلة عاطفية ونفسية داخل المؤلف.^{١٨٦} كما أوضح فتريرياني وخيراني أن مثل هذه الجمل تعطي الأولوية لمشاعر المؤلف بدلاً من المكان أو الحالة الخارجية، مما يوفر للقراء نظرة ثاقبة في حالته النفسية والعاطفية، وبالتالي يتحول تركيز المؤلف من الملاحظة الخارجية إلى التأمل الداخلي.^{١٨٧}

في هذه الحالة يتضح أن المؤلف عند إعادة كتابة أحداث الرحلة، يقوم بإدخال اكتشاف ذاتي يمثل وجهة نظره ككاتب أدب الرحلات تجاه ما واجهه وما حصل عليه خلال رحلته. هناك الكثير من الدروس والمعاني التي يتم اكتشافها من هذه الرحلة. يسعى المؤلف إلى وضع رحلته كجزء من تاريخه الشخصي. كما أعرب طومبسون عن أن كُتِّب الرحلات المعاصرين يبذلون جهداً أكبر من أي وقت مضى لوضع رحلاتهم في إطار تاريخ شخصي أكبر عن أنفسهم.^{١٨٨} علاوة على ذلك، تعتبر الرحلة أداة سردية يمكن استخدامها لإبراز حياة المؤلف.^{١٨٩} لذلك، الاقتباسات التي تم عرضها توضح أن المشاعر التي يمر بها المؤلف في رحلة ما يمكن أن تجعله يشعر بالحياة أكثر وتساعد في اكتشاف ذاته.

¹⁸⁵ Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori Dan Contoh Kasus* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), 58.

¹⁸⁶ Thompson, *Travel Writing*, 97.

¹⁸⁷ Fitriani and Khairani, "Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson Terhadap Novel Titik Nol Karya Agustinus Wibowo," 605.

¹⁸⁸ Thompson, *Travel Writing*, 113.

¹⁸⁹ Thompson, 114.

ب- الصراع الداخلي

بالإضافة إلى المشاعر التي عاشها المؤلف، هناك شيء آخر يمكن أن يجعل المؤلف يجد نفسه وهو الصراع الداخلي الذي يعاني منه أثناء الرحلة. يظهر ذلك في نتائج البحث، وهو: أولاً، وصف الصراع الداخلي للكاتب الذي يشعر بصعوبة في التركيز، وفقدان التركيز، والارتباك، وصعوبة الاستماع إلى الخطب المهمة. ثانياً، سرد المؤلف الذي يعيش حياة متجولة بلا عنوان ثابت. في النهاية، يشعر بالاهتزاز ولا يريد الاستمرار في العيش في الظلام والارتباك.

الصراع الأول الذي يواجهه السارد في رحلته، والذي يُظهر أنه من السهل أن يفقد التركيز ويغرق في أفكاره الخاصة، غالباً ما يُعتبر خطيراً عليه في بعض المواقف. أما الصراع الثاني فهو أن السارد يشعر بالضيق ولا يريد الاستمرار في الحياة في حالة من عدم اليقين، ويُعتبر ذلك قد يجعله يفقد اتجاهه. هذان الأمران يجعلان الرحلة التي كان من المفترض أن تكون ممتعة تتحول إلى لحظة تأمل مليئة بالشعور بالذنب والخوف والسخرية من نفسه.

هذا الصراع الداخلي يحدث داخل شخصية المؤلف. يحدث هذا الصراع الداخلي بسبب عوامل تتعلق بالذات (داخلية) التي لا تستطيع أو لم تتدرب على التحكم في عواطفها، أو عقلها السليم، أو تفكيرها وضميرها تجاه قضايا حياتها.¹⁹⁰ في سرد هذا الصراع الداخلي، يدرج المؤلف أيضاً تشبيهات في مذكرات رحلته لجعلها أكثر شاعرية وجاذبية. لذلك، لا يعبر المؤلف عن حالته النفسية فقط، بل يدعو القارئ أيضاً للتفكير في أن الرحلة هي عملية أكثر تعقيداً. وهذا يتماشى مع

¹⁹⁰ Niko Yuli Prastio, Antonius Totok Priyadi, and Agus Wartiningsih, "Konflik Batin Para Tokoh Dalam Novel Maryam Karya Okky Madasari: Suatu Tinjauan Psikologi Sastra," *Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Khatulistiwa (JPPK)* 10, no. 1 (2021): 2, <https://doi.org/10.26418/jppk.v10i1.44531>.

قول طومبسون بأن مذكرات الرحلة يجب أن تسجل ليس فقط الرحلة الحرفية ولكن أيضاً الرحلة "الداخلية" المجازية لاكتشاف وتنضيج الذات.^{١٩١}

ج- تغيير وجهة النظر

هناك نقطة مهمة أيضاً التي يمكن أن تجعل كاتب الرحلات يجد نفسه، وهي وجود تغيير في وجهة النظر. يتضح هذا البيان من نتائج البحث الحالية، ومن بين تلك النتائج: أولاً، تبين أن المؤلف من خلال العلاقة مع المخرج، شهد تغييراً في وجهة نظره حول عملية الكتابة - من مجرد نقل محتوى أفكاره إلى الكتابة استناداً إلى التجارب والملاحظات المباشرة. ثانياً، توضح أن المؤلف ينوي رد الجميل من خلال القيام بأعمال جيدة. حيث يخطط لدراسة الحوار بجدية. وهذا يدل على أن توفيق الحكيم بدأ يغير وجهة نظره. لقد أدرك أن الجود يجب أن يقابل بجهد جاد، لذلك بدأ يركز على مهمة المخرج.

في هذه الحالة، يُظهر السرد تغييراً في نفسه من خلال بدأ الاعتياد على قبول تصورات الآخرين. يهدف ذلك إلى اكتشاف نفسه من أجل الاستمرار في النمو. يتماشى ذلك مع التعبير "يظهر السرد حساسية تجاه تصورات الآخرين وكيف تؤثر على وجهة نظره الخاصة حول الرحلة. يسלט الضوء على الصراع بين التوقعات الاجتماعية والتجارب الشخصية".^{١٩٢} في هذا السياق، قد تلعب كتابة يوميات السفر أيضاً دوراً مهماً نفسياً بالنسبة للكاتب. من ناحية، تصبح يوميات السفر وسيلة للرحالة لتوحيد تجارب متنوعة متفرقة وأحياناً متناقضة في قصة واحدة متكاملة. بهذه الطريقة، يمكنهم أن يقنعوا أنفسهم بأن هويتهم تبقى مستقرة ولا تتغير.^{١٩٣}

¹⁹¹ Thompson, *Travel Writing*, 117.

¹⁹² Fitriani and Khairani, "Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson Terhadap Novel Titik Nol Karya Agustinus Wibowo," 607.

¹⁹³ Thompson, *Travel Writing*, 119.

يمكن أن تتغير نظرة الشخص مع مرور الوقت ومع التجارب. الإدراك الذاتي ليس مجرد عملية شخصية ولكنه يعكس التفكير الاجتماعي الذي نطبقه على الآخرين.¹⁹⁴ من نتائج الأبحاث التي أجريت، وجدت الباحثة في هذه الحالة أن توفيق الحكيم قد بدأ في اكتشاف نفسه من خلال تغيير نظرتة تجاه الأشياء. أدرك أن ما كان يعتبره جيداً طوال الوقت لم يكن جيداً للآخرين. وبدأ أيضاً في قبول التصورات التي يقدمها الآخرون عنه، على الرغم من أن ذلك كان صعباً في البداية.

د- الوعي الذاتي

المغامرة التي خاضها المؤلف في الحقيقة كانت من أجل اكتشاف ذاته، في هذا السياق بدأت تظهر شكل من أشكال الانعكاس والوعي الذاتي بعد رحلة طويلة. لذا، فإن ذروة الكشف عن الذات في رواية "جَمَار الحكيم" هي الوعي الذاتي الذي يظهره كاتبها. أولاً، "بعد قراءة تلك الرسالة، تذكر المؤلف كل شيء وبدأ العمل مرة أخرى بجدية" و"التجارب التي مر بها خلال رحلته جعلت شعوره بالإحباط يتحول ببطء إلى حماس جديد للعودة إلى العمل". هذان الجزآن يوضحان أن المؤلف أدرك التغيير في نفسه - من حالة الإحباط والضغط إلى الحماس والعزيمة الجديدة بعد التأمل في تجربة الرحلة. هذا الوعي يظهر في شكل أفعال ملموسة: إذ أعدّ الكتاب السيناريو مرة أخرى وبدأ يعمل بجد.

ثانياً، الجملة "كانت الرحلة لحظة مهمة منحته الإلهام ووعياً جديداً للعودة إلى الكتابة، كما نمت لديه الحافز". يظهر هذا الجزء أن المؤلف يدرك الأثر الإيجابي للرحلة التي مر بها، والتي لم تمنحه الإلهام فحسب، بل أيضاً أدركته بأهمية العودة إلى الكتابة وتحفيزه للعمل. هذه هي شكل من أشكال التأمل الشخصي تجاه التجربة

¹⁹⁴ D. J. Bem, "Self-Perception: An Alternative Interpretation of Cognitive Dissonance Phenomena," *Psychological Review* 74, no. 3 (1967): 183-200, <https://doi.org/https://doi.org/10.1037/h0024835>.

والتغيير في نفسه. لذلك، أصبحت الرحلة لحظة مهمة منحته الإلهام ووعياً جديداً للعودة إلى الكتابة، كما نمت لديه الحافز.

يبرز طومبسون أن في شكل كتابة الرحلات الأدبية الحديثة، أصبحت الذاتية أمراً شائعاً، حيث يشعر الكتاب بأن لديهم الحرية لمشاركة الانطباعات الشخصية، والأفكار، والمشاعر التي تنشأ خلال القيام بالرحلات.^{١٩٥} لذلك، فإن الحقائق التي مر بها الكتاب خلال رحلاتهم تعتبر درساً وشكلاً من أشكال التأمل الذاتي.

في النقاش الثاني، الاقتباسات التي تم توضيحها سابقاً تشرح أن كشف الذات في توفيق الحكيم يبدو بشكل سيّري. في السيرة الذاتية، يروي الشخص تجاربه الحياتية، بما في ذلك الماضي، والنجاحات، والإخفاقات، والدروس المستفادة، من منظور الشخص الأول، وهو "أنا". يُظهر منظور الشخص الأول من قبل المؤلف من خلال التعبير عن مشاعر المؤلف، حيث أن هذه المشاعر خلال الرحلة يمكن أن تجعل الشخص أكثر حيوية وتساعد في اكتشاف الذات.

تتوافق الأبحاث الحالية مع البحث الذي أجراه فهميلدية وزوليخة (٢٠٢١)^{١٩٦} حول رحلة عبد الله إلى مكة. في هذا البحث، تم توضيح أن المؤلف يصف نفسه كعبد (باللغة الإندونيسية "أنا") للتعبير عن نفسه في القصة. تكمن أوجه الشبه في وضع سيرة المؤلف الذاتية على شخصية في الرواية التي كتبها. بعد ذلك، ناسوتيون (٢٠١٥)^{١٩٧} من خلال تصوير الرحلة التي تدمج الذاتية في كتاباته، تميل أندريا حيراتا إلى إظهار نفسها بشكل سيرة ذاتية وأكثر وعياً بالذات (بشكل واعٍ) في كل سرد لديها. يتماشى هذا مع

¹⁹⁵ Thompson, *Travel Writing*, 111.

¹⁹⁶ Fahmilda and Zulikha, "Kajian Sastra Perjalanan Dalam Hikayat Kisah Pelayaran Abdullah Ke Mekah Karya Abdullah Bin Abdul Kadir Munsyi."

¹⁹⁷ Nasution, "Gambaran Diri Andrea Hirata Dalam Novel Edensor: Konsep Travel Writing Carl Thompson."

البحث الحالي الذي يدمج عناصر الذاتية والسيرة الذاتية للكاتب في كتابات الرحلة، وكيف يتعامل مع المواقف ويكتشف ذاته.

وبالتالي، من خلال الاقتباسات المختلفة التي تم تقديمها، يمكن استنتاج أن توفيق الحكيم كتب أعمال الرحلة من منظور الشخص الأول وأسلوب تقديم يعتبر سيرة ذاتية. يستخدم الخصائص المميزة للروايات المغامرات، أين يصف نفسه بأنه شخصية بيك التي تقوم برحلة إلى أماكن مختلفة، ويقابل الكثير من الناس، ويمر بتجارب تساعده على التعرف على ذاته. الرحلة التي خاضها الحكيم أصبحت وسيلة للحصول على دروس قيمة في الحياة. لذلك، فإن تصويره في هذا العمل مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنظور الشخصي للكاتب. كما أن الأدب الرحلة أصبح نوعاً من الكتابة مليئاً بعناصر الذاتية للكاتب، لأنه يحتوي على معاني التأمل والدروس العميقة للحياة.

استناداً إلى نتائج هذا البحث، هناك بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها لإجراء أبحاث إضافية تتعلق بالبحث عن الهوية. أحد الدراسات المثيرة للاهتمام التي يمكن تطويرها هي تحليل تمثيل الذات لتوفيق الحكيم من خلال الاقتراب البيوغرافي. يمكن استخدام هذا الاقتراب لتقديم منظور أكثر موضوعية حول كيفية تعبير المؤلف عن نفسه، وكذلك لتجنب التقييمات التي تكون ذات طابع شخصي زائد تجاه الشخصيات في رواياته. من خلال مراعاة مختلف هذه الجوانب، يمكن توسيع البحث حول التعبير الذاتي في رواية حمار الحكيم، وليس فقط تقييدها بزواوية أدب الرحلات، ولكن أيضاً تشمل وجهات نظر أخرى مثل علم نفس الأدب.

المبحث الثالث: وصف تمثيل الثقافة في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم

يعبر مصطلح "الآخر" في الكتابة السياحية عن الفرق بين ثقافة وأخرى. سواء في سياق الثقافة الخاصة أو الثقافة الأجنبية، لا يشير هذا المصطلح فقط إلى الفروقات، بل غالباً ما يتضمن افتراضاً بأن ثقافة معينة أقل مرتبة (أدنى). فيما يلي شرح حول تمثيل الثقافة في الرواية "حمار الحكيم".

أ- تمثيل الجنس

في هذه النقطة، هناك بعض البيانات التي تم العثور عليها. أولاً، يصف المؤلف جو الليل الهادئ والبارد. هناك زوجة المصور ومساعدة. قد تم تقديم شخصية المساعدة ليس كعامل منزلية كما هو المعتاد، ولكن كشخصية أنيقة وجذابة. تم تصويرها جالسة بهدوء، ترتدي ملابس جميلة، وعينيها الخضراوين تتلألأ مثل عيون القطط. هذه الصورة تظهر أن المساعدة ليست مجرد دور وظيفي، بل أصبحت أيضاً جزءاً من جمال وأجواء الرحلة الشعرية.

ثانياً، يُظهر المؤلف فهمًا بأن النساء الأوروبيات لهن دور مهم في الحياة الاجتماعية والثقافية. لم يكن أبداً صامتات أو بلا مسؤولية، بل نشطن في القيادة بمعناها الحقيقي، وليس مجرد رمز. إن القول بأنه "لم يأت عصر في أوروبا تخلت فيه المرأة عن واجباتها باعتبارها سيّدة" هو نقد للرؤية القديمة التي تعتبر النساء فقط مناسبين لمجال المنزل. بالعكس، تؤكد هذه الاقتباسات أن النساء يلعبن أيضاً دوراً كبيراً في الفضاء العام، نشطات، مسؤولات، ويساهمن في المجتمع.

تصف الفقرة الأولى وضع المرأة في إحدى القرى في مصر، بينما تظهر الفقرة الثانية كيف تلعب المرأة دوراً في أوروبا. كلاهما متناقضان جداً - في مصر، تميل النساء إلى أن يُنظر إليهن ككائنات من قبل الرجال، بينما في أوروبا، تلعب النساء دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية والثقافية. لا يكنّ فقط سلبيات، بل أيضاً نشيطات في تولي أدوار قيادية، متساويات مع الرجال الذين يتحملون المسؤوليات الاجتماعية. يتماشى هذا النمط الثقافي مع رأي طومبسون¹⁹⁸ الذي يشير إلى أن تقسيم الأدوار يعكس الافتراضات الأساسية في الثقافة الغربية - وأيضاً في العديد من الثقافات الأخرى - حول الجنس في سياق الرحلات.

¹⁹⁸ Thompson, *Travel Writing*, 168-69.

في أدب الرحلات، يميل الباحثون إلى ربط البيان أعلاه بعلم الاجتماع الجنسي. كما أوضحت سوهارنانيك في كتابها أن علم الاجتماع الجنسي يرى كيف تؤثر الفوارق الجنسية، سواء في الهوية أو الدور أو السلوك، على الهيكل الاجتماعي والثقافي والسياسات العامة، وتؤثر عليها.¹⁹⁹ يمكن أن يساعد علم الاجتماع الجنسي أيضاً في تصميم سياسات عامة وممارسات اجتماعية أكثر شمولاً تجاه الفوارق الجنسية، بالإضافة إلى تعزيز الفهم حول كيفية تمكن المجتمع من بناء والحفاظ على المساواة الجنسية في سياقات اجتماعية وثقافية متنوعة.²⁰⁰ وبالتالي، فإنّ منهج السوسيولوجيا الجندرية في تحليل أدب الرحلات يساعد على فهم كيف تُشكّل الهويات والأدوار والسلوكيات الجندرية بواسطة البنى الاجتماعية والثقافية، وتلعب دوراً مهماً في دفع نحو إنشاء سياسات وممارسات اجتماعية أكثر شمولاً وعدلاً بين الجنسين.

ب- تمثيل علاقة القوة بين السياح والمجتمع المحلي

في هذه النقطة، اكتشفت الباحثة بيانات واحدة تتعلق بعلاقة القوة بين السياح والمجتمع المحلي. السرد عن القوة الذي تم شرحه سابقاً يصور أجواء القرية العشوائية - مع الأطفال المرضى، والكلاب المتسخة، والنساء المنقبات، والشباب الذين يكافحون مع الأوساخ - ويقدم صورة ثقافية مليئة بالرموز. في الأعمال الرحلية، لا تعمل مثل هذه الأوصاف فقط كمكان، ولكنها تعكس أيضاً الموقف الإيديولوجي للراوي في تقييم ثقافة "الآخر". تُظهر تمثيلات الثقافة من خلال جمل مثل "يتبعنا الصبية المرضى"، "الكلاب الحربي"، "وقد تلطخت أكفهن بروت البهائم". تُشكل هذه التصريحات صورة لمجتمع يعيش في ظروف تفتقر إلى النظافة والصحة. ثقافياً، يمثل ذلك مجتمعاً يتواجد في وضع مهمش اقتصادياً وهيكلياً.

¹⁹⁹ Suharnanik, *Buku Ajar Sosiologi Gender* (Surabaya: UWKS Press, 2023), 2.

²⁰⁰ Suharnanik, 4.

وصف المرأة التي "رؤوس النساء المعفرة بدخان الأفران" و "وهن يخفين أسفل وجوههن بطرحهن السوداء" يظهر أن المرأة موضوعة في الفضاء المنزلي ولا تظهر كشخصية نشطة. وهذا يعكس الثقافة الأبوية التي تضع المرأة فقط كرمز، وليس كفاعل. كما أن المؤلف لا يتفاعل مباشرة مع النساء المحليين، مما يدل على وجود مسافة وعزلة. في الوقت نفسه، فإن سلوك المجتمع المحلي الذي يراقب المؤلف من بعيد، مثل الوقوف أو التلصص من العلية، يدل على أن المؤلف هو محور الاهتمام. وهذا يعزز من مكانة المؤلف كأجنبي يُعتبر أكثر حداثة وتمدناً. يمكن قراءة هذا السرد كشكل من أشكال الاستشراق، كما أشار إدوارد سعيد، حيث يتم تصوير الشرق كمكان غريب ويحتاج إلى تفسير من قبل الأشخاص الغربيين. تدور القصة في قرية البدرشين، حيث يقوم المؤلف (في هذه الحالة كمسافر) بإجراء رحلته. يشير السارد الذي يذكر وصف المكان والمجتمع إلى وجود علاقة قوة بين المسافر والمجتمع المحلي. وفقاً لفوكو، فإن المعرفة والسلطة لهما علاقة متبادلة. ستؤدي ممارسة السلطة باستمرار إلى خلق كيان من المعرفة، وبالمثل سيؤدي ممارسة المعرفة إلى حدوث تأثير للسلطة.²⁰¹ في هذه الحالة، يمتلك المسافر السلطة على المعرفة التي يمتلكها عن القرية، وبالتالي ينقل هذه المعرفة إلى كتاباته عن رحلاته. من خلال هذا البيان، يُصوّر المجتمع على أنه كائن سلبي وغريب ومتخلف، بينما يقوم المؤلف بدور الشاهد من العالم الخارجي الذي يأتي بجوانب حديثة وتأملية. يكشف السرد كيف أن النصوص السفرية لا تروي أماكن فحسب، بل تشكل أيضاً طريقة نظر إيديولوجي تجاه ثقافات أخرى - سواء بوعي أو بدون وعي.

ج- تمثيل الطبقات الاجتماعية في المجتمع

شكل آخر لتمثيل كارل طومبسون الآخر هو تمثيل المستوى الاجتماعي في المجتمع. بعض النتائج التي حصل عليها الباحثة هي كما يلي: أولاً، يصف

²⁰¹ Eriyanto, "Analisis Wacana" Pengantar Analisis Teks Media (Jakarta: LKiS, 2003), 65.

البنية الاجتماعية للمجتمع المصري الذي يتسم بتفاوت كبير. ينقسم المجتمع إلى مجموعتين: الأغنياء جدا والفقراء جدا، دون أن تكون الطبقة الوسطى متوازنة. ثانياً، قارن العلاقات الاجتماعية في فرنسا ومصر خلال الحكم التركي العثماني. في فرنسا، كان الفلاحون لا يزالون يعتبرون جزءاً من الأمة ويمكنهم المشاركة في الحروب مع النبلاء. وفي الوقت نفسه، في مصر، يعتبر الفلاحون أقل شأنًا، حتى يشار إليهم باسم "الأرض القذرة"، لذلك لا يتم تقييمهم على أنهم متساوون بين البشر. لا يسمح لهم بالمشاركة في الجيش أو التجمعات الاجتماعية، مثل الحفلات والتجمعات.

تسبب هذا السؤال في وجود تصور حول عدم المساواة في الحقوق لكل فرد في منطقة ما. تظهر هذه الحالة ضعف الروابط الاجتماعية بين الفئات. وفقاً لنظرية كارل طومبسون، يمكن رؤية هذا النقد تجاه "الآخر"، سواء كان المجتمع الذي يتواجد فيه المؤلف أو المجتمع الذي ينتمي إليه. يقدم توفيق الحكيم واقع المجتمع المصري كمجتمع مقسم وغير مستقر ويفتقر إلى التعاطف بين المجموعات. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يظهر نظاماً اجتماعياً مغلقاً وتمييزاً، حيث يُعتبر الأشخاص من الفئات الدنيا أقل مرتبة ولا يُعطون مكاناً في المجتمع. على عكس فرنسا التي تعتبر مواطنيها متساوين ولا تهتم بمكانتهم الاجتماعية.

لقد أظهر توفيق الحكيم شيئاً من هذا في سرد رحلته. ويتمشى ذلك مع تصريح طومبسون بأن هذا النوع غالباً ما يكون محور التركيز الرئيسي في الدراسات ما بعد الاستعمار. حيث إن المسافرين هم عادةً أول من يقدم تقارير عن ثقافات أخرى، وهم الذين يحددون الأسس والعلامات الرئيسية المستخدمة لفهم الاختلافات الثقافية بينها وبين مجتمعاتهم.²⁰² وتم دحض هذا التصريح بواسطة نظرية المساواة التي ترى أنه يجب أن يتلقى كل فرد معاملة متساوية (مساواة) سواء

²⁰² Thompson, *Travel Writing*, 135.

في الأبعاد الدينية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية. وقد أدى أزمة المساواة إلى ظهور صراعات وعنّف مختلف بسبب عوامل مثل الدين والسياسة والاجتماع والاقتصاد والعرق والثقافة.^{٢٠٣} يجب أن يتجنب راو أدب الرحلة صراعات المساواة لأنها قد تؤدي إلى وجهات نظر متطرفة لدى قرائه.

يمكن توضيح المساواة من خلال القيم الإسلامية. وُضِحَ أن الآية في سورة الحجرات: ١٣ تشكل أساس فكرة المساواة. فهم علي جمعة أن هذه الآية لا تعطي شرعية لأفعال التمييز. ومع ذلك، فإن كل إنسان، سواء كان مسلماً أو غير مسلم، تقيماً أم لا، مُنح كرامة من الله بشكل طبيعي. وهذه الكرامة الإنسانية الطبيعية هي أساس فكرة المساواة.^{٢٠٤} كما عبر علي جمعة عن رأيه حول سورة الإسراء: ٧٠ أن كرامة الإنسان الممنوحة من الله تشمل جميع البشر بشكل عالمي، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، سواء كانوا من العرق القوقازي أو المنغولي أو النيجري، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً.^{٢٠٥} وبالتالي، فإن وجود تفاوت في المستويات الاجتماعية بين الطبقات العليا والسفلى لا يبرره مبدأ المساواة. لأن كل إنسان في الحقيقة لديه حقوق متساوية.

د- تمثيل ثقافة الخصخصة

النتائج التي توصل إليها الباحثة في هذا النقاش هي كما يلي. أولاً، هناك بيانات توضح أن القرية في فرنسا خلال فترة الخصخصة كانت تُدار من قبل شخصيات بارزة قامت بتحسين أوضاع القرى. قام القادة ببناء القصور، والإقامة مع عائلاتهم، ومساعدة السكان في العمل، وحمايتهم. ثانياً، يشير إلى أن نظام الخصخصة في مصر يختلف تماماً عن فرنسا. في مصر، كانت السلطة في يد النبلاء

²⁰³ Adita Taufik Widiyanto and Mahfud, "Kajian Egalitarianisme Dalam Kehidupan Sosial Masyarakat Osing," *Pendidikan Dan Humaniora* 7, no. 2 (2023): 858, <https://doi.org/10.36526/js.v3i2.1960>.

²⁰⁴ Muhammad Fajrul Falah, "Egalitarianisme Muslim Dan Nonmuslim Dalam Kitab Al-Musawah Al-Insaniyyah Karya 'Ali Jum'Ah," *Syariah: Journal of Fiqh Studies* 1, no. 1 (2023): 8.

²⁰⁵ Falah, 8.

الأجانب مثل المغول أو العثمانيين الذين كانوا يعاملون الفلاحين كخدم أو عبيد، بل ويعتبرون الكلاب والخيول أعلى درجة. ثالثاً، خلال فترة الخصخصة، كانت الحب في أوروبا يُنظر إليه على أنه شيء نبيل وطاهر، وليس مجرد شعور عادي. تم تعليم النساء فهم الحب من خلال الأدب والفنون، التي أصبحت جزءاً مهماً من تعليمهن، خاصة بين الطبقات العليا. من خلال هذا التعليم الثقافي، تعلموا كيفية التصرف والتحدث عن الحب بمعاني عميقة ورقة. هذا يدل على أن أوروبا في ذلك الوقت كانت تمتلك ثقافة حب متطورة ومتحضرة.

في هذا الجزء، يقارن توفيق الحكيم بين ثقافتين من ثقافة التخصيص بين الثقافة الشرقية والغربية. يُوضح أن ثقافة التخصيص هي تفويض من المركز قد يتم تسليمه إلى القطاع الخاص أو هيئة خاصة. بمعنى آخر، قامت بعض الحكومات بالتخلي عن مسؤولياتها عن تلك الوظيفة وتسليمها إلى منظمات طوعية أو السماح للقطاع الخاص بالقيام بها. في بعض الحالات، حولت الحكومة المسؤوليات إلى منظمات موازية مثل المنظمات الصناعية والتجارية الوطنية، والأحزاب السياسية، أو الشركات.

في هذا السياق، يبدو أن المؤلف يقبل وجهات النظر والصور النمطية الغربية حول تفوق فرنسا وضعف الشرق، وخاصة مصر. أسلوب كتابته يعكس إحدى الخصائص المميزة للكتابة السياحية ما بعد الاستعمار. يتماشى هذا البيان مع رأي طومبسون²⁰⁶ بأن النظرة الاستعمارية غالباً ما تمزج بين الصور النمطية وأسلوب تمثيل معين لأغراض أيديولوجية. تشكل هذه الخطاب صورة "الآخر" كشخص ضعيف يحتاج إلى مساعدة من الخارج. بهذه الطريقة، يبدو أن الاستعمار يُبرر لأنه يعتبر شكلاً من أشكال المساعدة أو الإرشاد للسكان الأصليين.

²⁰⁶ Thompson, *Travel Writing*, 144.

يتضح التمثيل الثقافي للخصخصة أيضا من كيفية تعليم النساء في أوروبا ثقافيا وفكريا، كجزء من الحضارة. الحب والفن والأدب ليس فقط للترفيه، ولكن أيضا كأداة لتشكيل القيم والهويات، بما في ذلك تشكيل النساء الأوروبيات كشخصيات متعلمة ومتحضرة. يوضح طومبسون في هذا الصدد أن العديد من كتابات الرحلة اليوم - المباشرة والضمنية - لا تزال تضع العالم الغربي في قلب التقدم والحداثة. يمكن أن تفضل هذه النظرة بمهارة الهيمنة العالمية للغرب، حيث تشير القصص عن "الآخر" في كثير من الأحيان إلى أن الغرب فقط لديه القدرة والقيم الأخلاقية لحكم العالم. في الواقع، ثبت أن بعض سجلات الرحلة الحديثة تؤثر على سياسات الدول الغربية تجاه مناطق أخرى.²⁰⁷ لذلك، فإن الثقافة الأوروبية في مجالات الحب والفن والأدب لها تأثير كبير على العالم بشكل عام.

هـ - تمثيل دونية الشرق أمام الغرب

تمثيل يمثل الأخير الذي وجدته الباحثة في رواية "حمار الحكيم" هو تجسيد لعجز الشرق أمام الغرب. أولاً، يتم تصوير النظرة بأن الثقافة الغربية متفوقة، خصوصاً من خلال صورة المرأة الأوروبية الحرة، التي تلعب دوراً مهماً في المجتمع، وتعاني بالضعفاء مثل الفقراء والأطفال والمرضى والفنانين. تُعتبر شخصية "السيدة الأوروبية" رمزاً للتقدم والحضارة. تُستخدم النساء مثل هذه كميّار لتقييم تقدم المجتمع. ثانياً، يتم تصوير بك يتمنى الزواج من امرأة مصرية، لكنه يتراجع عن رغبته لأنه يشعر بعدم الراحة. يفكر أن عاداته ستثقل كاهل تلك المرأة، حتى بالنسبة للمرأة الأوروبية التي يعتقد أنها أكثر قدرة على فهم زوجها. يشعر أنه غير مؤهل ليكون زوجاً، خاصة للمرأة المصرية التي قد لا تكون مستعدة لمواجهة صفاته.

تظهر كلا البيانيين وجود ثقافة غربية تتسم بالتفوق، حتى أن كاتباً من الشرق يعترف بذلك ويشعر بالتالي بالنقص. تكشف بعض الروايات أن المؤلف

²⁰⁷ Thompson, 158-59.

يعتبر أن النساء الأوروبيات أكثر صبراً وفهماً في التعامل مع الحياة الأسرية. وهذا يدل على نظرة نمطية، تفيد بأن الأوروبيين أكثر قدرة على التعامل مع العلاقات العاطفية المعقدة مقارنةً بالمصريين. تعزز هذه النظرة الاعتقاد بأن الغرب أكثر تقدماً مقارنةً بالشرق. بينما يُصنف الشرق على أنه أقل شأنًا أو أقل تطوراً، لأنه لا يمتلك صورة مثل هذه للمرأة. هذه هي شكل من أشكال النقص الشرقي في نظر الغرب، الذي يتم انتقاده أيضاً في الدراسات ما بعد الاستعمارية: أن قيم التقدم والأخلاق تُرى غالباً فقط من وجهة نظر غربية، ثم تُستخدم كذريعة للحكم أو التدخل في شؤون المجتمعات الشرقية.

من الاقتباسات المذكورة أعلاه يمكن تحديد أن توفيق الحكيم كان دائماً يعترف بأنه ومصر في مرتبة أدنى، على عكس الأوروبيين الذين هم في مرتبة أعلى. إن طريقة الكتابة هذه تشبه الطريقة التي استخدمها ستانلي، عندما تخلى عن أسلوبه الثري الاستفزازي لصالح أسلوب لغوي علمي أكثر موضوعية، ولا تزال تقنياته السردية تعمل على وضع "السكان الأصليين" كطرف أدنى من المستكشفين وقراءهم.^{٢٠٨}

بالإضافة إلى تصويره لوجود دونية الشرق، يقدم توفيق الحكيم أيضاً جانب التفوق للشرق - في هذه الحالة مصر - من خلال السرد الموجود في روايته ما يلي:

ونشأت القومية المصرية، وظهرت مبادئ جديدة واتجاهات حديثة، وتعلمت المرأة المصرية في المدارس والجامعات، و عرفت كيف تتكلم في المجتمعات، وتكثر من ألفاظ الحرية والمساواة بالرجل، وحقها في هذا وحقها في ذلك ... ورغبتها في محاكاة أختها الأوروبية.^{٢٠٩}

²⁰⁸ Thompson, 146.

^{٢٠٩} الحكيم، "حمار الحكيم"، ٨٨.

في الاقتباس المذكور، يكشف الحكيم عن حالة النساء المصريات اللاتي خرجن من قيود الدولة العثمانية. يوضح أن هؤلاء النساء يمكنهن الدراسة في المدارس والجامعات والبدء في تعلم حول التواصل في العلن. لقد دعوا إلى الاستقلال الذي يساوي الاستقلال بين الرجال، كما طالبوا أيضًا بجميع الحقوق التي لم تُعط لهم من قبل الحكام. حدث ذلك بسبب الدافع نحو الحرية وأن يصبحوا أحرارًا مثل إخوانهم في أوروبا. يُظهر الاقتباس المقاومة والجهود لتحقيق التفوق.

تختلف هذا البحث عن الدراسة التي أجراها فتريري وخيرياني (٢٠٢٥) ^{٢١٠} لأنها وجدت نمطين في الرواية التي تم دراستها، بينما يجد البحث الحالي خمسة أنماط تتعلق بتمثيل "الآخر". ومع ذلك، هناك قواسم مشتركة تبرز أيضًا تمثيل "الآخر" في شكل علاقات القوة بين المسافرين والمجتمعات المحلية. كما أن هذا البحث لا تتفق مع كاسيمبارا ووحى نينغسه (٢٠٢٤) ^{٢١١} لأنه في هذا البحث للرواية تم العثور على عدة خطابات استعمارية تتسم بالازدراء وتقوم بعملية تهميش للمجتمع البابوي. بينما تعتقد الدراسة الحالية أن ثقافة المؤلف أدنى من الثقافة الغربية في الأماكن التي يزورها. يتوافق هذا البحث مع نتائج أبرونيونو (٢٠٢٠) ^{٢١٢} والتي تُظهر أن توفيق الحكيم يمثل الآخر من خلال تصنيف العرق والطبقة والأيدولوجيا، بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات الخطاب الاستعماري وما بعد الاستعماري التي تعكس الموقع المزدوج للكاتب. كما تظهر هذه القواسم المشتركة في الدراسة الحالية، حيث يمثل الحكيم "الآخر" بطريقة مماثلة، خاصة من خلال تصنيف الطبقات الاجتماعية في المجتمع.

²¹⁰ Fitriani and Khairani, "Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson Terhadap Novel Titik Nol Karya Agustinus Wibowo."

²¹¹ Devi Cintia Kasimbara and Wahyuningsih, "Representasi the Other Dalam Novel Cinta Putih Di Bumi Papua Karya Dzikry El Han: Tinjauan Sastra Perjalanan Carl Thompson," *Kajian Linguistik Dan Sastra* 9, no. 1 (2024): 116–31, <https://doi.org/10.23917/kls.v9i1.5209>.

²¹² Hendra Apriyono, "Perepresentasian Liyan Dalam Novel Perjalanan Usfur Min Al-Syarq Karya Taufiq Al-Hakim," *Jurnal Bahasa Dan Sastra* IV, no. 2 (2020): 191–210, <https://doi.org/https://doi.org/10.14421/ajbs.2020.04203>.

تظهر بعض نتائج هذا البحث وجود ممارسة "الآخر" في أدب الرحلات. يؤكد مفهوم تمثيل الآخر من كارل طومبسون على أهمية وعي المؤلف بمركز القوة، وإمكانية التحيز، والمسؤولية الأخلاقية عند نقل تجربته. لا يقتصر المؤلف الرحال على وصف الأماكن والثقافات التي يزورها، بل يشكل أيضاً طريقة نظرة القارئ تجاه تلك الثقافة. ويتمشى هذا مع رؤية طومبسون (٢٠١١) بأن الأدب السردي هو شكل من أشكال الالتقاء بين "الذات" و"الآخر"، نتيجة للانتقال عبر مسافات مختلفة تتطلب عملية التفاوض حول الاختلافات والاختلافات.

من بين الشروحات السابقة، ترى الباحثة أن هناك اختلافات لكل كاتب أدب الرحلات في تمثيل "الآخر" في أعماله. نتيجة لذلك، يؤكد هذا البحث أن كل كاتب في أدب الرحلات لديه طريقته الفريدة في تمثيل الثقافة والمجتمع الذي يواجهه، مما يميزه عن الدراسات السابقة من حيث النهج وتركيز التحليل. لذلك، الخطوة التي يمكن أن يتخذها الباحثون في المستقبل هي أهمية فهم الخلفية التاريخية والقيم الأخلاقية للثقافة الموصوفة في مذكرات الرحلة، لكي تكون التمثيلات الناتجة أكثر توازناً وتساهم في بناء فهم عبر الثقافات أكثر انفتاحاً وشمولية.

الفصل السادس

الخاتمة

قد بحث هذا البحث في رواية "حِمار الحكيم" لتوفيق الحكيم باستخدام نظرية أدب الرحلات لكارل طومبسون. يركز البحث على تصوير العالم، ووصف الهوية، وتمثيل الثقافة التي يقدمها توفيق الحكيم من خلال السرد في روايته. نجح البحث في إظهار كيف يمكن لقصة الرحلة أن تؤثر على المؤلف وقارئه. فيما يلي الخلاصة والاقتراحات، للباحثين في المستقبل.

أ- ملخص نتائج البحث

١- تصوير العالم في رواية "حِمار الحكيم" لتوفيق الحكيم يشمل: تصوير واقع العالم، وتوصيف المجتمع في المكان الذي تمت زيارته، وربط القارئ بالمكان. تُظهر رواية حِمار الحكيم السمة العامة في أدب الرحلات، وهي محاولة دمج العالم الخارجي مع العالم الداخلي للكاتب. غالبًا ما تمزج السرد فيها بين الحقائق والرؤى الشخصية، بهدف تقديم صورة للعالم بشكل موضوعي، رغم أنها تظل متأثرة بوجهة نظر المؤلف الذاتية. وهذا يتوافق مع نظرية طومبسون التي تكشف أن ملاحظات الرحلات تقدم معلومات أكثر عن طريقة تفكير الخلفية الثقافية للكاتب، بدلاً من مجرد تصوير المكان أو الأشخاص الذين تمت زيارتهم.

٢- في التعبير عن هوية المؤلف، وجدت الباحثة عدة أنماط تشمل: المشاعر التي عاشها المؤلف، الصراع الداخلي، تغيير وجهة النظر، ووعي الذات. من هذا يمكن استنتاج أن توفيق الحكيم كتب أعمالاً رحلية (كتابة الرحلة) باستخدام منظور الشخص الأول بأسلوب سردي سيرة ذاتية. قام بسفر إلى أماكن متعددة، التقى بالعديد من الأشخاص، وعاش تجارب عديدة ساعدته على التعرف على ذاته. أصبحت الرحلة التي مر بها الحكيم وسيلة للتأمل الذاتي

واكتساب دروس قيمة في الحياة. كما قال طومبسون، عند كتابة شخص ما لقصة رحلته، غالبًا ما يُدرج عملية اكتشاف الهوية كنوع من الرؤية الشخصية تجاه التجارب التي عاشها في رحلته. هذه الإفصاحات تُكتب لتُحس وتُفهم أيضًا من قبل القراء.

٣- تمثيل الثقافة في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم يتضمن: تمثيل الجنس، تمثيل علاقات القوة بين السياح والمجتمع المحلي، تمثيل الطبقات الاجتماعية في المجتمع، تمثيل ثقافة الخصخصة، وتمثيل دونية الشرق أمام الغرب. تشير نتائج هذا البحث إلى وجود ممارسة "الآخر" في أدب الرحلات. يبرز مفهوم تمثيل الآخر من كارل طومبسون أهمية وعي المؤلف بمكانته من السلطة، وإمكانية التحيز، والمسؤولية الأخلاقية في سرد تجاربه. المؤلف الرحلي لا يكتفي بتصوير الأماكن والثقافات التي يزورها، بل يسهم أيضًا في تشكيل وجهة نظر القارئ تجاه تلك الثقافة. كما لاحظت الباحثة أن كل كاتب في الأدب الرحلي يمتلك أسلوبًا مختلفًا في تمثيل "الآخر" في أعماله. لذلك، تؤكد هذا البحث أن كل كاتب في الأعمال الأدبية عن الرحلة له نهج مميز في تمثيل الثقافة والمجتمع الذي يواجهه، بما في ذلك توفيق الحكيم.

ب- الاقتراحات

يبحث هذا البحث تصوير العالم في رواية "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم، وتكشف عن هوية المؤلف، وتمثل الثقافة استنادًا إلى نظرية أدب الرحلات لكارل طومبسون. تشمل نتائج هذا البحث بعض الاقتراحات، مثل:

١- استنادًا إلى نتائج هذا البحث، يمكن توجيه الدراسات اللاحقة نحو تحليل تصوير العالم في أعمال أخرى لتوفيق الحكيم، مثل الشعر أو النشر. سيكون من المثير للاهتمام أكثر إذا كانت المقاربة المستخدمة موضوعية ومدعومة بالأدبيات ذات

الصلة. يمكن أيضاً توسيع نطاق البحث ليشمل مجالات السياحة والاجتماع

والثقافة والاقتصاد، بحيث لا تقتصر على منظور أدب الرحلات فقط.

٢- في البحث عن الهوية، خاصة من خلال تحليل الكشف عن الذات لتوفيق

الحكيم باستخدام مقارنة سيرة ذاتية. يمكن أن توفر هذه المقاربة وجهة نظر

أكثر موضوعية وتجنب الذاتية للكاتب في تقييم الشخصية. يمكن أيضاً توسيع

البحث حول الكشف عن الذات في رواية حمار الحكيم مع تضمين وجهات

نظر أخرى، مثل علم نفس الأدب.

٣- يشير هذا البحث إلى أن كل كاتب أدبي في مجال الرحلة لديه طريقة مختلفة في

تمثيل "الآخر"، اعتماداً على المنهج والتركيز في التحليل. من أجل الأبحاث

المستقبلية، يُنصح الباحثون بأخذ الخلفية التاريخية والقيم الأخلاقية الثقافية الممثلة

في الاعتبار، لتحقيق تمثيل أكثر توازناً وتعزيز الفهم عبر الثقافات بشكل شامل.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم: سورة العنكبوت، جزء ٢٠، (٢٩) آية ٢٠.
الرواية: "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم. القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٩٠.

المراجع العربية

الرازق، موافي، ناصر عبد. الرحلة في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري. القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية، مكتبة الوفاء، ١٩٩٥.

السعادة، امرأة. "بنية الرواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية بنيوية لليفي شتراوس)". جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١.

الصالح، رند. "أهمية السفر في حياة الإنسان". موضوع، ٢٠١٩.
https://mawdoo3.com/أهمية_السفر_في_حياة_الإنسان.

الصلابي، علي محمد. "العامل الديني والثقافي في تكوين الهوية الإسلامية". شبكة الجزيرة،
٢٠٢٢/٩/١٩/2022 <https://www.aljazeera.net/blogs/2022/9/19/2022> العامل-الديني-والثقافي-في-

تكوين#:~:text=أهمية_السفر_في_حياة_الإنسان. وبعضها الآخر في مرحلة أخرى.
العجمي، محمد. "عن الرحلة الاسكندنافية (يوليو ٢٠١٥)". براكسيس رمادي، العماني،
٢٠٢٠. <https://graypraxis.net/?p=328>.

حمود، خضر موسى محمد. أدب الرحلات وأشهر أعلامه العرب ونتائجهم. بيروت: دار
الكتب العلمية، ٢٠١١.

روباش، جميلة. "أدب الرحلة في المغرب العربي". جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٥.
http://thesis.univ-biskra.dz/1519/1/Lettre_d11_2015.pdf.

فائدة، فيلا سفة. "القيم الفلسفية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم (دراسة بنيوية
الوراثية)". جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٣.

قنديل، فؤاد. أدب الرحلة في التراث العربي. القاهرة: مكتبة دار العربية للكتاب، ٢٠٠٢.

مؤيد، فاضل؛ ناز، روبينه. "أدب الرحلة: أهميته وأسلوبه وخصائصه وتطوره". الإيضاح، no. 1 (2017): 171–86. <https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah>. ٣٤

ماليانة، عليا. "الدراسة الاجتماعية في رواية حمار الحكيم لتوفيق الحكيم: دراسة أدبية إجتماعية بالمنظور رنيه وليك وآوستن وارن". جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٢.

ملتزم، محمد. "التفاعل الرمزي في شخصية بك في رواية 'حمار الحكيم' لتوفيق الحكيم بنظرية هربرت بلومر". جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٠.

يوسف، أحمد. "أدب الرحلة ودوره في التواصل بين الحضارات رحلة الحسين الورثياني أمودجاً". جامعة أحمد دراية – أدرار، ٢٠٢١.

المراجع الأجنبية

- Al-Haq, Arina, and Sri Wahyu Ningsih. "Semiotika Kebijakan Keledai Dalam Novel Himar Hakim Karya Taufik Al-Hakim." *Nady Al-Adab* 19, no. 2 (2022): 27–41. <https://doi.org/https://doi.org/10.20956/jna.v19i2.23678>.
- Apriyono, Hendra. "Perepresentasian Liyan Dalam Novel Perjalanan Usfur Min Al-Syarq Karya Taufiq Al-Hakim." *Jurnal Bahasa Dan Sastra* IV, no. 2 (2020): 191–210. <https://doi.org/https://doi.org/10.14421/ajbs.2020.04203>.
- Archer, Sally L. "The Status of Identity: Reflections on the Need for Intervention." *Journal of Adolescence*, December 1989. <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1016/0140-1971%2889%2990059-6>.
- Bem, D. J. "Self-Perception: An Alternative Interpretation of Cognitive Dissonance Phenomena." *Psychological Review* 74, no. 3 (1967): 183–200. <https://doi.org/https://doi.org/10.1037/h0024835>.
- Damono, Sapardi Djoko. *Sastra Pariwisata*. Yogyakarta: PT Kanisius, 2020.
- Ekasiswanto, Rudi. "Penggambaran Dunia Dalam The Naked Traveler 1 Year Round-The-World Trip Karya Trinity: Analisa Sastra Perjalanan Carl Thompson." *SEMIOTIKA* 18, no. 1 (2017): 42–59.

- <https://doi.org/https://doi.org/10.19184/semiotika.v18i1.5182>.
- Eriyanto. *“Analisis Wacana” Pengantar Analisis Teks Media*. Jakarta: LKiS, 2003.
- Fahmilda, Yacub, and Putri Zulikha. “Kajian Sastra Perjalanan Dalam Hikayat Kisah Pelayaran Abdullah Ke Mekah Karya Abdullah Bin Abdul Kadir Munsyi.” *LITE: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya* 17, no. 1 (2021). <https://doi.org/https://doi.org/10.33633/lite.v17i1.4421>.
- Falah, Muhammad Fajrul. “Egalitarianisme Muslim Dan Nonmuslim Dalam Kitab Al-Musāwah Al-Insāniyyah Karya ‘Ali Jum’Ah.” *Syariah: Journal of Fiqh Studies* 1, no. 1 (2023): 1–20.
- Faruk. *Metode Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2017.
- Fathoni, Achmad Atho’illah. *Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi Dan Karyanya*. Yogyakarta: Titah Surga, 2017.
- Fitriani, Ramadhan, and Ita Khairani. “Analisis Sastra Perjalanan Carl Thompson Terhadap Novel Titik Nol Karya Agustinus Wibowo.” *Jurnal Pendidikan Integratif* 6, no. 1 (2025): 598–611. <https://ejournals.com/ojs/index.php/jpi/article/view/1537>.
- Hall, Stuart. *Culture, Media, Language*. Birmingham: Centre for Contemporary Cultural Studies, 2005.
- Hasanah, Uswatun. “Sastra Perjalanan Dalam Khazanah Kesusastraan Arab: Sebuah Penelitian Awal.” In *Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab (PINBA)*, 27–46. Bandung: IMLA, 2018. <https://www.prosiding.imla.or.id/index.php/pinba/article/view/250>.
- Hebding, Daniel E., and Leonard Glick. *Introduction to Sociology: A Text with Readings*. New York: McGraw-Hill, 1992.
- Holland, Patrick, and Graham Huggan. *Tourists with Typewriters: Critical Reflections on Contemporary Travel Writing*. Michigan: University of Michigan Press, 1998.
- Insani, Hermawati Putri Dian, and Hindun. “Penggambaran Dunia Pulau Bali Tahun 1930 M Dalam Novel Rihlatu Jawa Al-Jamalatu Karya Sholeh Bin Ali Al-Hamid: Sastra Perjalanan Carl Thompson.” *A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 11, no. 2 (August 27, 2022): 310.

- <https://doi.org/10.31314/ajamiy.11.2.310-321.2022>.
- Kamil, Sukron. "Al-Nasr Al-Adabi (Prosa Sastra Arab) Karakteristik, Jenis, Dan Unsur-Unsur Intrinsik." *Al-Turas* 12, no. 1 (2006). <https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/al-turats/article/view/4205>.
- . *Teori Kritik Sastra Arab: Klasik Dan Modern*. Jakarta: Rajawali Pers, 2009.
- Kasimbara, Devi Cintia, and Wahyuningsih. "Representasi the Other Dalam Novel Cinta Putih Di Bumi Papua Karya Dzikry El Han: Tinjauan Sastra Perjalanan Carl Thompson." *Kajian Linguistik Dan Sastra* 9, no. 1 (2024): 116–31. <https://doi.org/10.23917/cls.v9i1.5209>.
- Kholil, Ahmad. *Dunia Sastra: Catatan Seputar Kajian Sastra Dan Ragam Pendekatannya*. Malang: UIN Maliki Press, 2022.
- Kurniawati, Novi, and Moh Atikurrahman. "Le Flaneur Du Tiers Monde: Diri, Liyan, Dan Kisah Perjalanan Dalam Bon Voyage Monsieur Le Président!" *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya* 3, no. 1 (April 30, 2021): 72–84. <https://doi.org/10.15642/suluk.2021.3.1.72-84>.
- Ma'ruf, Farid, Taufik Akhmad, and Ahmad Edwar. "Penerjemahan Klausula Transitif Dari Bahasa Arab Ke Dalam Bahasa Indonesia." *Alim: Journal of Islamic Education* 3, no. 2 (2021): 127–38. <https://doi.org/10.51275/alim.v3i2.208>.
- Minderop, Albertine. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori Dan Contoh Kasus*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010.
- Moleong, L. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2000.
- Mujiburrahman, Fajar Arif. "Al Iqtibas Fi Bidayat Al Hidayah Li Al Imam Abi Hamid Al Ghazali (Dirasah Tahliliyah Balaghiyyah)." Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, 2014.
- Nasution, Arie Azhari. "Gambaran Diri Andrea Hirata Dalam Novel Edensor: Konsep Travel Writing Carl Thompson." *POETIKA: Jurnal Ilmu Sastra* 3, no. 1 (2015): 22–31. <https://doi.org/https://doi.org/10.22146/poetika.v3i1.10425>.
- Nurchalis, S. "Semiotika Keledai Dalam Novel 'Himar Al-Hakim' Karya Taufiq: Sebuah Pendekatan Semiotik Strukturalisme." Banda Aceh: UPT Perpustakaan UIN Ar-Raniry, 2014. <https://repository.ar-raniry.ac.id/id/eprint/10987>.

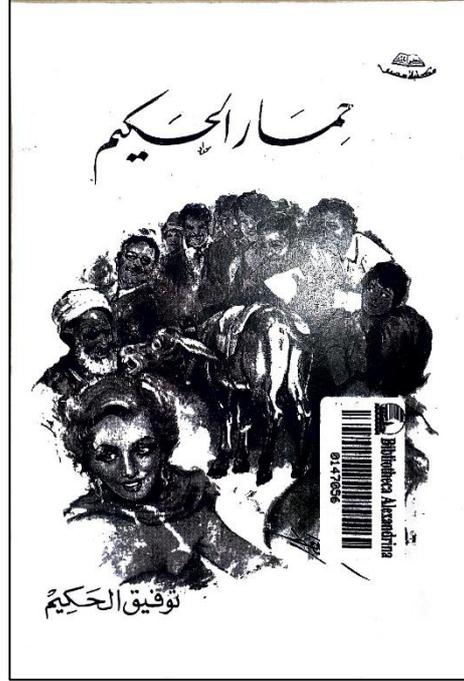
- Nurgiyantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2010.
- Prastio, Niko Yuli, Antonius Totok Priyadi, and Agus Wartiningasih. "Konflik Batin Para Tokoh Dalam Novel Maryam Karya Okky Madasari: Suatu Tinjauan Psikologi Sastra." *Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Khatulistiwa (JPPK)* 10, no. 1 (2021): 1–10. <https://doi.org/10.26418/jppk.v10i1.44531>.
- Saharuddin. "Pesan Moral Dalam Novel 'Himar Al-Hakim.'" Universitas Hasanuddin, 2021. https://repository.unhas.ac.id/id/eprint/2944/2/F41114305_skripsi I-II.pdf.
- Shobron, Muhammad. "تفكيك أدوار الشخصيات في رواية 'حمار الحكيم' لتوفيق الحكيم." *ALLAIS: Journal of Arabic Language and Literature Studies* 1, no. 1 (2022): 58–83. <https://doi.org/https://doi.org/10.22515/allais.v1i1.5544>.
- Sriyana. *Sosiologi Pedesaan*. Yogyakarta: Zahir Publishing, 2020.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2018.
- Suhardono, Edy. *Membaca Identitas: Multirealitas Dan Reinterpretasi Identitas, Suatu Tinjauan Filsafat Dan Psikologi*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2023.
- Suharnanik. *Buku Ajar Sosiologi Gender*. Surabaya: UWKS Press, 2023.
- Sumardjo, Jacob; Saini KM. *Apresiasi Kesusasteraan*. Jakarta: Gramedia, 1997.
- Suroto. *Teori Dan Bimbingan Apresiasi Sastra Indonesia Untuk SMTA*. Jakarta: Erlangga, 1989.
- Surur, Misbahus. *Bentangan Sastra Arab & Barat*. Yogyakarta: Cantrik Pustaka, 2023.
- Suwena, I Ketut, and I Gusti Ngurah Widyatmaja. *Pengetahuan Dasar Ilmu Pariwisata*. Revisi. Denpasar: Pustaka Larasan, 2017. https://simdos.unud.ac.id/uploads/file_pendidikan_1_dir/3daa3fbf01385573f120b76e48df024a.pdf.
- Thompson, Carl. *Travel Writing*. London: Routledge, 2011.
- Tylor, Edward Burnett. *Primitive Culture*. Vol. 1. London: John Murray, 1871.

- Wahyu, Adelia, Irma Suryani, and Aprilia Kartika Putri. "Representasi Sastra Perjalanan Dalam Novel Brianna Dan Bottomwise Karya Andrea Hirata." *Kalistra: Kajian Linguistik Dan Sastra* 3, no. 1 (2024): 81–88. <https://doi.org/https://doi.org/10.22437/kalistra.v3i1.27403>.
- Wargadinata, Wildana. *Sastra Arab Masa Jahiliyah Dan Islam*. Edited by Abdul Hamid. Malang: UIN-MALIKI PRESS, 2018.
- Widianto, Adita Taufik, and Mahfud. "Kajian Egalitarianisme Dalam Kehidupan Sosial Masyarakat Osing." *Pendidikan Dan Humaniora* 7, no. 2 (2023): 858–63. <https://doi.org/10.36526/js.v3i2.1960>.
- Windayanto, Riqko Nur Ardi. "Di Bawah Langit Tak Berbintang Karya Utuy Tatang Sontani: Tinjauan Sastra Perjalanan Carl Thompson." *ATAVISME* 25, no. 2 (December 31, 2022): 93–111. <https://doi.org/10.24257/atavisme.v25i2.817.93-111>.
- Zuhirawati. "Sastra Dan Konflik Sosial Keagamaan Pasca Arabspring (Studi Sosiologi Sastra Terhadap Novel Mal Fi Suria Karya Dina Nasrini)." Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 2018.

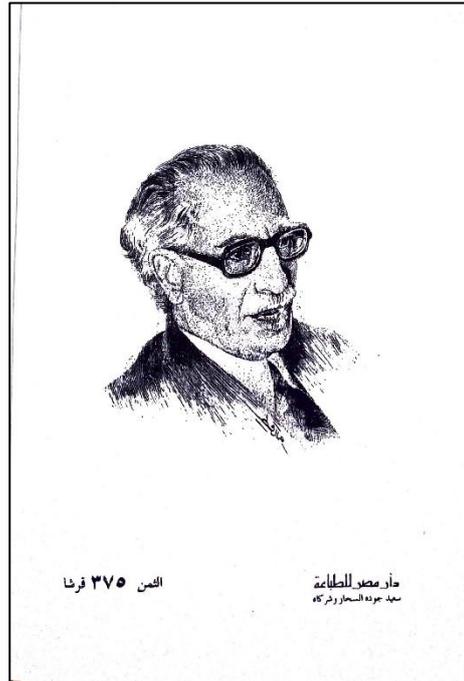
قائمة الملاحق

■ لمحة عن رواية "حِمْار الحكيم"

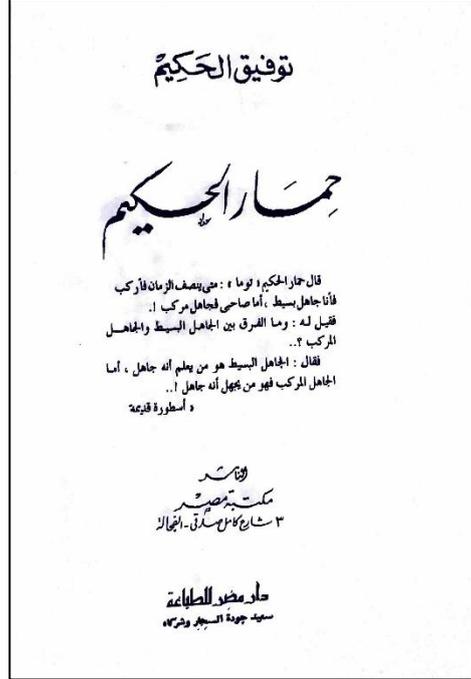
أ- الغلاف الأمامي



ب- الغلاف الخلفي



ج- ملخص الرواية العربية



د- روابط الرواية العربية

<https://foulabook.com/ar/book/%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%8A%D9%85-pdf>

السيرة الذاتية

ناديتا حلويانا، ولدت ببوجونيجورو في التاريخ ١٣ يناير ٢٠٠٢ من والديها محمد خير الهدى وألف النظرة. بدأت الباحثة التعلم في روضة الأطفال "الهداية" (تخرجت فيها عام ٢٠٠٧م)، والمدرسة الابتدائية الإسلامية كادونج بوندو (تخرجت فيها عام ٢٠١٣م). ثم التحقت في المدرسة المتوسطة الإسلامية التنوير تالون سنة ٢٠١٣، حتى تخرجت في المدرسة الثانوية الإسلامية التنوير تالون ٢٠١٩م. ثم التحقت في معهد سنن دراجات الإسلامية الداخلية لامونجان لمدة ١ سنة. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٠م حتى حصلت على درجة سرجانا في سنة ٢٠٢٤م.

